كتاب فضائل القرآن

وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ، والسنة في ذلك

تأليف
أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي
٢٠٧ - ٣٠١ هـ

تحقيق وتخريج ودراسة
يوسف عثمان فضل الله جبريل

مكتبة الرشد
الرياض

كتاب
فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مكتبة الرشد

المملكة العربية السعودية
ص . ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد إس . جي
تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

قال تعالى :

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(النمل - الآية ١٩)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الدراسات الإسلامية - تخصص (تفسير)
بقسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود
الرياض

شكر وتقدير

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أفضل خلق الله وخاتم رسل الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فاعترافاً مني بالفضل الجميل واستجابة لقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»[1]

وأخص بالشكر جامعة الملك سعود مديراً وعميداً وموظفي الجامعة على ما يقدمونه للطلاب المسلمين من خدمة وعناية وفقهم الله لذلك وقبل منهم صالح الأعمال، ثم أتقدم بالشكر الجزيل وفائق التقدير لكل من كانت له يد المساعدة على أيِّ حالة كانت سواء بالنصح أو بالتوجيه في إعداد هذه الرسالة منذ طفولتها وحتى بلغت من النضج والاستواء وأوجه شكري وتقديري الخاصين لمن كانت لهم اليد الطولى في ذلك وهم أساتذتي الكرام وعلى رأسهم الدكتور محمد مصطفى الأعظمي أعظم الله له الأجر وبارك في عمره، فقد كان بعد توفيق الله هو الذي أرشدني إلى هذه المخطوطة ثم بعد ذلك كنت أرجع إليه في كل ما أشكل عليَّ في أمر هذه الرسالة بل فتح لي صدره وبابه على الدوام.

أما أستاذي الدكتور / عبد الرحمن شاه ولي فقد كان نعم المشرف في كل شيء علماً وخلقاً وتعاوناً وتواضعاً فقد أفدت منه كثيراً في المسائل العلمية والبحث والتنقيب وحل المشاكل التي تواجهني أثناء سير البحث آنذاك ولم يردني يوماً من

---

(١) رواه أبو داود في سننه (كتاب الأدب) جـ ٢/ ٥٥٥ بلفظ آخر، الطبعة الأولى سنة ١٣٧١ هـ والترمذي من حديث أبي هريرة كما في التحفة ط/ مصر جـ ٦ / ٨٧ واللفظ له.

الأيام عن بابه ولم يضق بي صدراً بل كان يجلس معي الساعات الطوال متجرداً لتوجيهي وكأنه لم يكن له عمل غير يوسف رغم مسؤولياته الكثيرة حتى خرجت هذه الرسالة في ثوبها القشيب ولا أنسى ذلك الموقف مع أستاذي عبد الرحمن شاه ولي ألا وهو لقد، جئته يوماً ليلاً والمطر نازل نزولاً شديداً وهو راجع من الكلية ومرهق وعليه لباس العمل والأهل ينتظرونه وبعد هذا كله قلت في نفسي أن الأستاذ غير مستعد ولما قلت له أنا لا أريد إلاّ خمس دقائق فكان جوابه لا بل خذ خمس ساعات وهكذا فقد وفىّ الأستاذ بما التزم به فجزاه الله خير الجزاء كما أشكر جميع المسؤولين في جامعة الملك سعود والأساتذة في قسم الدراسات الإسلامية ـ قسم الدراسات العليا كما وأنتهز الفرصة لأعرب عن خالص الشكر والعرفان لفضيلة الدكتور الأخ الفاضل مهدي رزق الله رئيس قسم الدراسات الإسلامية فقد كان نعم العون في تذليل الصعاب لكل طلاب العلم وأخص كذلك أساتذتي الأفاضل والذين تعلمت على أياديهم البيضاء كل خير خلال دراستي للساعات المقررة وهم الدكتور / محمد علي الحسن والدكتور محمد رشاد خليل والأخ الدكتور / أحمد محمد أحمد جلي جزى الله الجميع خيراً. هذا ولا يفوتني أن أنوه بالشكر أيضاً لجميع الإخوة الذين قاموا بطبع هذه الرسالة وبذلوا فيها مجهوداً كبيراً حتى تخرج في أفضل طباعة لأنها فضائل القرآن والقرآن يستحق كل خدمة وعناية وفي الختام أرجو من الله تعالى أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين أجمعين كما وأسأله أن يعينني على تحقيق ونشر كتب الفريابي المخطوطة إنَّه نعم المولى ونعم النصير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سلك سبيلهم إلى يوم الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمدلله رب العالمين . القائل : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴾(١) .

والقائل : ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾(٢) .

وأزكى الصلاة وأتم التسليم على أشرف وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ، فإن القرآن الكريم :

«كتاب الله تبارك وتعالى ، فيه نبأ من قبلكم ، وخير ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره ، أضله الله ، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾(٣) من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم»(٤) أخرجه الترمذي عن علي رضي

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٥٣) .

(٢) سورة الإسراء آية رقم (٥٥) .

(٣) سورة الجن آية رقم (١) .

(٤) راجع سنن الترمذي جـ ٤ / ٣٤٥ باب ما جاء في فضل القرآن وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول . وفي حديث الحارث مقال .

الله عنه مرفوعاً: نعم ذلكم هو القرآن الكريم، وقد أنزله الله على رسوله محمدﷺ ليقوم المؤمنون بتلاوته فتنشرح بتلاوته صدورهم وتستنير أفئدتهم وقلوبهم، وينالوا به مثوبة الله يوم القيامة، وما تقرب أحد إلى الله تعالى بمثل كلامه. ثم ليكون بعد ذلك دستور حياتهم ونظام مجتمعهم، ليرسم لهم طرائق الحياة السعيدة في جميع ميادينها المختلفة سياسية، كانت، أو اجتماعية، أو اقتصادية أو علاقات داخلية، أو دولية، أو غير ذلك:

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(1)

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾(2).

ومن المعلوم أن القرآن العظيم لم ينزله الله تعالى ليكون كتاب طب. أو فلك. أو زراعة. أو صناعة ولكنه في المقام الأول. هو كتاب هداية وإرشاد. وتوجيه إلى أمهات المناهج والتي في سلوكها سعادة البشر في دنياهم وفوزهم في أخراهم.

قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(3).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ

(1) سورة النحل آية (97).
(2) سورة طه آية (124).
(3) المائدة ـ آية (16).

يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [1].

وقال تعالى: ﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ [2].

ومن خلال هذه الآيات الواضحات يتضح لنا جلياً بأن كلام الله تعالى كله خير وفضل وبركة وقد وردت في السنة أخبار وأحاديث شتى وكثيرة في ذكر فضل القرآن وفضائله وبعضها صحيح جاء في الصحيحين وغيرهما ومنذ أن نزل القرآن فهو محط الأنظار والعناية من العلماء: غير أن المسلمين في الجملة لم يقوموا تماماً بحق هذا القرآن. فوصلوا إلى ما وصلوا إليه، من شتات الصفوف، والتناحر، واستيلاء ضعاف الخلق عليهم، ولكن مع ذلك فلا يأس ولا قنوط فالأمل في الغد المشرق كبير وكبير جداً بحول الله تعالى وقوته.

---

(١) سورة الإسراء آية (٩، ١٠).

(٢) سورة الأنعام آية (١٥٧).

الفَضل وَالفَضَائِل

أرى لِزاماً عَليَّ أنْ أبيِّن الفرق بين «فضائل القرآن وفضل القرآن».

فأقول وبالله التوفيق إنّ هناك فرقاً واضحاً بين كلمة «فضائل» و «فضل». فكلمة «فضائل» تعني اسم الفاعل وأما كلمة «فضل» فهي مصدر، ومن حيث المعنى، ففضل القرآن هو فضله وأفضليته على غيره، من الكتب السماوية، بدرجات لا تدخل تحت الحصر. فهناك الإعجاز اللغوي، والبياني، والتشريعي، والقصصي، في إخباره عن الماضي، والمستقبل، وما بينهما.

ثانياً: إنّ القرآن ناسخ، لكل الكتب السماوية السابقة. قال تعالى. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[1].

ثالثاً: إنّ القرآن أمين ومهيمن على جميع الكتب التي أنزلت قبله.

رابعاً: اجتمع للقرآن شرف الزمان والمكان. فنزل في أكرم الشهور: قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[2].

وأما المكان فهي أحبُّ البلاد إلى الله ورسوله ﷺ والمؤمنين وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وما جاورهما.

خامساً: تكَفَّل الله بحفظه دون غيره من الكتب السماوية قال عز من قائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران آية (٨٥).
(٢) سورة البقرة آية (١٨٥).
(٣) سورة الحجر آية (٩).

هذا بيان موجز عن «فضل القرآن».

وأما فضائله، فجمع فضيلة وهي ما جاءت عن النبي ﷺ من ثواب في تعلم القرآن وتعليمه عموماً أو في بعض السور أو الآيات من الثواب الأخروي[1] أو ما يحصل لقارئه من الفوائد الدنيوية.

وهذه الفضائل هي عنوان رسالتي: وفضائل القرآن هي جزء من علوم القرآن لأن علوم القرآن اسم جامع يقصد به أنواع شتى من البحوث التي تتعلق بالقرآن العظيم وهي كثيرة فمنها: المحكم[2]، والمتشابه، وأسباب النزول، والجمع. والعام، والخاص. والمطلق، والمقيّد. وعلم القراءات، والتجويد، والناسخ، والمنسوخ، والتفسير، وغير هذه مما يتعلق بخدمة هذا الكتاب العزيز المجيد، وكل فرع من هذه العلوم يطلق عليه اسم علم من علوم القرآن، «وإذا أراد الإنسان استقصاء نوع من هذه الأنواع لم يُحْكِمْ أمْرَه ولو استفرغ عمره»[3].

وهدف هذه العلوم هو الوصول إلى تَفَهُّم كتاب الله تعالى وذلك حسب ما جاء عن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه أو عن صحابته الكرام، والتابعين لهم من السلف الصالح، رضوان الله عليهم أجمعين من بيان وإيضاح لآيات الله البينات فيما ذكر من علوم تتعلق بالقرآن الكريم منذ نزوله وحتى إكماله قبل وفاة النبي ﷺ.

«والقرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، المنقول إلينا تواتراً، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المحفوظ من التغيير والتبديل». وهذه الفضائل كانت موزعة ضمن كتب التفسير والحديث.

فقام العلماء بالتصنيف، في أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل الثالث. وقد

(١) انظر فضائل القرآن للنسائي ص ١١.

(٢) انظر البرهان جـ ١ / ٩، ١٠ / ١١، ١٢ والإتقان جـ ١ / ٤.

(٣) البرهان جـ ١ / ١٢.

بدأه مبكراً الإمام الشافعي رحمه الله المولود عام خمسين ومائة هجري المتوفي سنة أربع ومائتين ثم ألّف الأئمة بعده رضوان الله عليهم أجمعين وجزاهم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين .

خطّة البحث

فضائل القرآن وفي كم يُقرأ والسُّنة في ذلك

ويتألف البحث من قسمين :

«دراسة وتحقيق» .

وقسمت الدراسة إلى مقدمة وفصلين :

وتشمل المقدمة .

المقــدّمَة

أ ـ أهمية الموضوع

إنَّ أهمية أيٍّ بحث تكمن في أهمية الموضوع الذي يتناوله بالدراسة فبقدر شرف الموضوع يكون شرف الدراسة وهذا الموضوع الذي أعالجه دراسة وتحقيقاً متعلق بالقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى هدى ورحمة للعالمين ولسعادة البشرية في الدنيا والآخرة، فعلى هذا فحسبنا بهذا دليلاً على ما لموضوعنا من أهمية.

غير أنَّ هنالك ملابسات أخرى تجعل التحقيق والدراسة في فضائل القرآن جديرة باهتمام زائد أوضحها فيما يلي:

أولاً: إن الهدف من الكتابة في فضائل القرآن هو التوصل إلى فهم كتاب الله تعالى كما أنزل على نبينا محمدﷺ لأنّ في ذكر فضائل القرآن حث على قراءته وتدبره وفهمه والإيمان به ثم العمل به للفوز بسعادة الدارين وأيُّ عمل أشرف من هذا العمل الذي يدعو ويرغب الناس للأخذ من هذا المنهل والمعين الذي لا ينضب، والبلسم الشافي لأمراض البشرية في كل زمان ومكان.

ثانياً: لقد بدأت الكتابة في فضل القرآن منذ الصدر الأول للإسلام وهذا يشير إلى أن عناية السلف بهذا العلم قد بدأت منذ وقت مبكر حيث لم تكن الكتابة والتأليف إلا في الأمور الجادة والخطيرة من العلوم والمعارف، وما كانوا يكتبون في كل من عظم شأنه أو حقر كما يكتب اليوم. والجدير بالذكر أنَّ أول من نما إلى علمنا أنه من رواد هذا الشأن تقديراً الإمام الشافعي رحمه الله. وفيما بعد سأعطي هذا الأمر أهمية خاصة فلعلي أقف على من كتب أولاً وأخيراً.

ثالثاً: لقد كانت الكتابة في فضائل القرآن متضمنة في كتب التفسير والحديث ولم تفرد له أبحاث مستقلة وذلك كالشأن في كثير من المعارف آنذاك. وهذا ما

يجعل إفراد أية دراسة في فضل القرآن في بحث مستقل أمراً هاماً، ومحاولتي هذه مساهمة متواضعة في إظهار إحدى الدراسات القيمة فلعلها تكون وبإذن الله تعالى في متناول الدارسين إنْ أذن الله ووفق.

رابعاً: فضلاً عن أن كل ما كتب تقريباً لم يحقق ويدرس، بل إن ما حقق منه نـزر يسير. ومن هنا تظهر أهمية بذل مثل هذا الجهد في الدراسة والتحقيق.

خامساً: إن ورود أحاديث كثيرة موضوعة في الفضائل عموماً وفي فضائل القرآن خصوصاً حتى ألفت في الموضوع من أحاديثه المؤلفات ـ فإن هذا يستدعي الدراسة المتأنية الفاحصة الدقيقة لكل ما كتب أو بعضه لمعرفة صحيح الأحاديث من سقيمها. ولا يكون ذلك إلا بالتحقيق والدراسة الوافية. وهـذا العمـل يعتبـر إسهاماً في جانب يسير من المطلوب.

والله الموفق،،،

أسباب اختياري لهذا الموضوع

هناك أسباب شتى لاختياري هذا الموضوع وأذكر منها بعضاً بإيجاز:

١ ـ قلة الكتب المؤلفة في هذا الميدان.

٢ ـ العلاقة القوية بين هذا المخطوط والسنة، مما يجعلني أرجع لكتب السنة وأرتبط بها وأعيش معها.

٣ ـ منزلة المؤلف العلمية.

٤ ـ إضافة كتاب إلى المكتبة التي تفتقر لمثل هذه الكتب المتخصصة في فضائل القرآن.

٥ ـ صلة هذا الكتاب القوية بكتب التفسير.

٦ ـ وقبل هذا وذاك القيام بخدمة كتاب الله تعالى وحتى لا ندخل تحت قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾[1].

٧ ـ إحياء التراث الإسلامي لا سيما فيما يتعلق بالمصدرين الأساسيين. كتاب الله تعالى والسنة المطهرة.

---

(١) سورة الفرقان آية (٣٠).

الكتب المؤلفة في فضائل القرآن
وأوّل من ألف في هذا الفن العظيم

إن القول على سبيل الجزم والقطع وتقرير أولوية التأليف لأحد من العلماء في هذا الفن وهو «فضائل القرآن» ليس هذا بالأمر السهل ولكن يمكنني أن أقول حسب بحثي الشخصي المحدود واطلاعي القاصر، أن أقدم ما علمت من سبق إلى التأليف في فضائل القرآن هو الإمام والمحدث الفقيه محمد بن إدريس الشافعي المولود عام «١٥٠ هـ والمتوفي عام ٢٠٤ هـ» رضي الله عنه بعنوان:

١ ـ «فضائل القرآن».

٢ ـ وبعد ذلك ألف في فضائل القرآن محمد بن عثمان بن أبي شيبة[١] المتوفي سنة سبع ومائتين[٢] بعنوان «فضائل القرآن».

ثم ألف

٣ ـ أبو عبيد القاسم بن سلاّم[٣] المولود عام «١٥٤ هـ والمتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وكتابه بعنوان «فضائل القرآن ومعالمه وآدابه» رسالة ماجستير بتحقيق دكتورنا الفاضل، محمد مصطفى حفظه الله وأمد في عمره، حتى ينتفع به المسلمون.

---

(١) راجع ترجمته في التهذيب جـ ٩ / ٢٥ وتاريخ بغداد جـ ٢ / ٥٦ ـ ٧٣ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٢٩ وطبقات الحنابلة ص ٢٨٠ والوافي بالوفيات جـ ١ / ٤٤٧.

(٢) له ترجمة في العبر جـ ٢ / ١٠٨ وطبقات المفسرين للداودي جـ ٢ / ١٩٢، وميزان الاعتدال جـ ٣ / ٦٤٢ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ١٦٦١.

(٣) انظر ترجمته في شذرات الذهب جـ ٢ / ٥٤ ولسان الميزان جـ ٤ / ٤٥٩ وطبقات المفسرين للداودي جـ ٢ / ٣٢. البداية والنهاية جـ ١٠ / ٢٨١ وتاريخ بغداد جـ ١٢ / ٤٠٣.

٤ ـ خلف بن هشام بن ثعلب[١] «١٥٠ ـ ٢٢٩» له كتاب فضائل القرآن.

٥ ـ كتاب «فضائل القرآن» لحفص بن عمر بن عبد العزيز[٢] المتوفي عام ٢٤٦.

٦ ـ كتاب «فضائل القرآن» ليحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين[٣] المتوفي سنة «٢٥٩».

٧ ـ «فضائل القرآن» لأحمد بن المعذل[٤].

٨ ـ «فضائل القرآن» لمحمد بن أيوب بن الضريس المولود عام «٢٠٠ المتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين»[٥].

٩ ـ «فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضائل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك» للإمام جعفر بن محمد بن الحسن[٦] المشهور بالفريابي الصغير المولود عام ٢٠٧ والمتوفي سنة واحد وثلاثمائة وهو موضوع رسالتي إن شاء الله تعالى[٧].

١٠ ـ «فضائل القرآن» للإمام النسائي المتوفي عام (٣٠٣)[٨].

---

(١) راجع طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٣ وطبقات المفسرين للداودي جـ ١ / ١٦٣ ووفيات الأعيان جـ ٢ / ١٠ البداية والنهاية جـ ١٢ / ٢٨٧.

(٢) تاريخ بغداد جـ ٨ / ٢٠٣ طبقات القراء للذهبي جـ ١ / ١٥٧ تهذيب التهذيب جـ ٢ / ٤٠٨.

(٣) طبقات المفسرين للداودي جـ ٢ / ٣٦٨.

(٤) طبقات المفسرين للداودي جـ ١ / ٩١ والعبر جـ ١ / ٤٣٤.

(٥) النجوم الزواهر جـ ٣ / ١٦٢ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٦٤٣ الرسالة المستطرفة ص ٥٨.

(٦) راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ١٤ / ٩٦ تاريخ بغداد ٧ / ١٩٩ ـ ٢٠٢ طبقات الحفاظ ٣٠١ ـ ٣٠٢.

(٧) معجم المؤلفين جـ ١ / ٢٤٤ البداية والنهاية جـ ١١ / ١٢٣ تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٢٤١.

١١ ـ «فضائل القرآن» لعبدالله بن سليمان السجستاني[١] المولود عام «٢٣٠ المتوفي عام ٣١٠».

١٢ ـ «فضائل القرآن» لمحمد بن أحمد بن جعفر المشهور بابن الحداد[٢] المولود عام ٢٦٤ والمتوفي عام ٣٤٤.

١٣ ـ «فضائل القرآن» لأبي الحسن عباد بن عبادات الطالقاني[٣] المتوفي عام ٣٨٥.

١٤ ـ «فضائل القرآن» لجعفر المشهور بالنسفي[٤] المتوفي سنة ٤٣٢.

١٥ ـ «فضائل القرآن» للهراوي اسمه أبو ذر عبدالله بن أحمد[٥] المولود عام ٣٥٥ المتوفي سنة ٤٣٤.

١٦ ـ «فضائل القرآن» لعبد الرحمن بن أحمد الرازي العجلي[٦] المولود عام ٣٧٠ والمتوفي سنة ٤٥٤.

١٧ ـ «جواهر القرآن» لأبي حامد محمد بن الغزالي الطوسي[٧] المولود عام ٤٥٠ والمتوفي سنة ٥٠٥.

١٨ ـ «شفاء الظمآن في فضائل القرآن» لأحمد بن معد التجيبي المتوفي عام ٥٥٠[٨].

١٩ ـ الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم لأبي عبدالله محمد بن أحمد

(١) الفهرس لابن النديم ص ٢٣٢ تاريخ بغداد جـ ٩ / ٤٦٤ المنتظم جـ ٦ / ٢١٨ الرسالة المستطرفة ص ٤٦.
(٢) العبر جـ ٢ / ٢٦٤ الوافي بالوفيات جـ ٢ / ٦٩ تذكرة الحفاظ جـ ٣ / ٨٩٩.
(٣) معجم المؤلفين جـ ٥ / ٥٧ والبداية والنهاية جـ ١١ / ٣١٨.
(٤) تذكرة الحفاظ جـ ٣ / ١١٠٢ العبر جـ ٣ / ١٧٧ شذرات الذهب جـ ٣ / ٢٥٤.
(٥) تذكرة الحفاظ جـ ٣ / ١١٠٣ الرسالة المستطرفة ص ٣٦٦.
(٦) الأعلام جـ ٤ / ٦٥ معجم المؤلفين جـ ٥ / ١١٦.
(٧) شذرات الذهب جـ ٤ / ١٠ والأعلام جـ ٧ / ٢٤٧.
(٨) راجع مرآة الجنان جـ ٣ / ١٩٦.

المعروف بالخشاب[1] المولود عام «٤٩٢ المتوفي عام ٥٦٧».

٢٠ ـ لطائف القرآن وأذكار القرآن لأبي الفضائل أحمد بن محمد بن مظفر الرازي[2].

٢١ ـ لمحات الأنوار ونفحات الأزهار في فضائل القرآن لأبي عبدالله محمد ابن عبد الواحد الضياء المقدسي[3] الغافقي «٥٦٩ ـ ٦٤٣».

٢٢ ـ فضائل القرآن على عدد الأحرف الهجائية لعز الدين بن عبد السلام المقدسي[4] المتوفي عام ٦٧٨.

٢٣ ـ فضائل القرآن وتاريخ جمعه وكتابته لأبي الفداء إسماعيل بن عمر المشهور بابن كثير[5] المولود عام ٧٥١ ـ ٧٧٤.

٢٤ ـ الإتقان في فضائل القرآن لأحمد بن علي المشهور بالكتاني العسقلاني ٧٧٣ ـ ٨٥٢.

٢٥ ـ جمائل الزهر في فضائل السور للسيوطي ـ ٨٤٩ ـ ٨١١[6].

٢٦ ـ العلامات البينات في فضائل الآيات لملا علي بن سلطان الهروي[7] المتوفي عام ١٠١٤ هـ.

٢٧ ـ الدرر الثمينة في فضائل الآيات والسور لمحمد بن عبد الكريم المدني المشهور بالسمان ١١٣٠ ـ ١١٨٩[8].

---

(١) انظر ذيل طبقات الحنابلة جـ ١ / ٣١٦ والأعلام جـ ٤ / ١٩١.
(٢) معجم المؤلفين جـ ٢ / ١٥٨.
(٣) شذرات الذهب جـ ٥ / ٢٢٤ والبداية والنهاية جـ ١٣ / ١٦٩.
(٤) معجم المؤلفين جـ ٥ / ٢٢٣ شذرات الذهب جـ ٥ / ٢٢٣.
(٥) الدرر الكامنة جـ ١ / ٣٩٩ الأعلام جـ ١ / ٣١٨.
(٦) الأعلام جـ ١ / ١٧٣ ومعجم المؤلفين جـ ٢ / ٢٠.
(٧) الضوء اللامع جـ ٤ / ٦٥ والكواكب السيارة جـ ١ / ٢٢٦.
(٨) البدر الطالع جـ ٣ / ٤٤٥ وخلاصة الأثر جـ ٣ / ١٨٥.
(٩) راجع ترجمته في بروكلمان جـ ١١ / ٤١٦.

آداب تلاوة القرآن العظيم

لقد جاء الإسلام بآداب عامة شملت جميع جوانب الحياتين: الدينية منها والدنيوية.

فبعدما رسخت العقيدة الدينية في قلوب الناس ناداهم القرآن وندبهم رسول الله ﷺ إلى هذه الآداب العالية ورسولنا ﷺ الذي حث على التمسك بها هو الذي يقول عن نفسه: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

ومن تلك الآداب: أدب الاستئذان عند إرادة الدخول على الناس في بيوتهم وأدب الطعام. والشراب. والنوم وغير ذلك في كل ميادين الحياة الدنيا: وهناك آداب الشعائر الإسلامية كأدب الصلاة والزكاة والحج وكل العبادات.

ومن هنا كان من باب أولى أن تكون للقرآن آدابه فهو أحق بالأدب وأجدر أن يتأدب معه الناس لأنه كلام الله العظيم والقارىء يتلو كلام رب العالمين فكان من الأليق أن يكون المسلم في حالة المناجاة لربه على أحسن هيئة وأكمل صورة: ولا يكون ذلك إلاّ بسلوكه هذا المسلك.

فمن هذه الآداب:

قال الإمام النووي:[1]

فأول ما يجب على القارىء الإخلاص: قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[2].

---

(١) راجع النووي التبيان في آداب حملة القرآن. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ص ٥٧. وتفسير القرطبي جـ ١ / ٢٧.

(٢) سورة البينة آية رقم ٥.

وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى»[1].

٢ ـ مراعاة الأدب مع الله تعالى فينبغي الأدب بأن يستحضر في نفسه أنه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله تعالى، فإن لم يكن يراه فإن الله يراه.

ويزيد الإمام النووي حديثه عن الإخلاص بإفراد الحق في الطاعة بالقصد. وهو أن يريد بطاعته التقرب إليه سبحانه دون أي شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمدة أو مدح أو محبة أو أي معنى من المعاني سوى التقرب إلى خالق كل شيء.

قال النووي: ويصح أن يقال: «الإخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين».

ويمكن تفسير الإخلاص. «بأنه استواء أفعال العبد في الظاهر والباطن».

وعن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال: «ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما» وجاء عن ذي النون:

قال: «ثلاث من علامات الإخلاص، استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية العمل في الأعمال، وإرادة ثواب الأعمال في الآخرة».

٣ ـ ينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك أو غيره.

٤ ـ يستحب أن يقرأ وهو على طهارة فإن قرأ مُحْدِثاً حَدَثاً أصغر جاز ويكون قد ترك الأفضل.

٥ ـ يستحب أن تكون القراءة في مكان نظيف مختار. ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعاً للنظافة وشرف البقعة ومحصلاً لفضيلة أخرى وهي الاعتكاف وفضيلة قراءة القرآن في المسجد تكون سبباً في إشاعة

---

(١) راجع فتح الباري شرح صحيح البخاري جـ١ / ٩ كتاب بدء الوحي حديث رقم ١ ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة ١٣ / ٥٣ بشرح النووي.

القرآن حتى يعرفه الصغار والعوام.

٦ - استقبال القبلة مع الخشوع والسكينة والوقار.

٧ - إذا أراد الشروع في القراءة: استعاذ فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هكذا قال الجمهور من العلماء.

وقال بعضهم يتعوذ بعد القراءة لقوله تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[١].

٨ - فإذا بدأ القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة.

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[٢]. وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾.

٩ - ترديد الآية للتدبر:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام النبي ﷺ بآية يرددها حتى أصبح «والآية هي: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٣].

١٠ - البكاء عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾[٤].

وهذا هو المقصود من تلاوة القرآن وهذه هي ثمرة التدبر.

١١ - الترتيل:

---

(١) سورة النحل آية ٩٨، وتأويلها إذا أراد قراءة القرآن.

(٢) سورة محمد آية رقم ٢٤.

(٣) سورة المائدة آية رقم ١١٨ المائدة: (آية) رقم ٨٧ وهذا الحديث رواه النسائي في سننه ١/ ٤٢٩ كتاب الصلاة حديث رقم ١٣٥٠ وهو حديث صحيح.

(٤) الإسراء آية ١٠٩.

قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[1].

قال الإمام القرطبي: والمعنى لا تعجل بقراءة القرآن بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني وقال الضحاك: اقرأه حرفاً حرفاً وقال مجاهد: «أحسن الناس في القراءة إلى الله أعقلهم عنه»، راجع القرطبي جـ ١٩ / ٣٧.

(١) المزمل آية رقم ٤.



القسم الأول

الدراسة

وفيها فصلان:

الفصل الأول : في الإمام جعفر محمد الفريابي ومؤلفاته

الفصل الأول

في الإمام جعفر بن محمد الفريابي وسيرته ومؤلفاته

وهو يشمل عدة مباحث :

المبحث الأول : اسمه، ونسبه، وتاريخ ولادته .

المبحث الثاني : رحلته في طلب العلم، شيوخ الإمام جعفر الفريابي مرتبة على الحروف الهجائية وترجمة لبعض الأعلام منهم .

المبحث الثالث : تلاميذ الإمام جعفر الفريابي مرتبين حسب الوفاة مع ترجمة لبعض الأعلام منهم .

المبحث الرابع : نبذة موجزة عن الحديث في عصر المؤلف .

المبحث الخامس : إملاؤه الحديث .

المبحث السادس : آثار المؤلف العلمية .

المبحث السابع : تقوى الفريابي وورعه .

المبحث الثامن : مكانته العلمية .

المبحث التاسع : وفاته .

المبحث الأول
اسمه . ونسبه . وتاريخ ولادته

هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي[١] أبو بكر الإمام، المحدث، الحافظ، الحجة، الثبت.

والفريابي تعني نسبة الإمام جعفر إلى فرياب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره ياء موحدة وينسب إليها الفريابي والفيريابي والفاريابي وهذه البلدة كان منها جماعة من المحدثين والأعلام البارزين في علم الحديث وعلى رأسهم الإمام أبو عبدالله محمد بن يوسف بن واقد الفريابي. شيخ البخاري المتوفي عام اثنتي عشر ومائتين هجرية والإمام جعفر الفريابي وعدد آخر كثير غيرهما[٢] وهي من المدن المشهورة بخراسان[٣] من أعمال جوزجان[٤] قرب بلخ

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة ومتعددة ومنها التي أطالت في ترجمته كسير أعلام النبلاء ١٤ / ٩٦ وطبقات الحفاظ ص ٣٠١ / ٣٠٢ والأعلام جـ ٢ / ١٢٧ وتاريخ بغداد جـ ٧ / ١٩٩ والرسالة المستطرفة ص ٣٦ ومعجم المؤلفين جـ ٣ / ١٤٦ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٦٩٢ واللباب ٢ / ٤٢٧ صلة تاريخ الطبري ١١ / ٤٦ عند حوادث سنة ٣٠١ الفهرست لابن النديم ص ٢٦٤ البداية والنهاية ١١ / ١٢١ شجرة النور الزكية ١ / ٧٧ معجم البلدان ٤/ ٢٥٩ هداية العارفين ١ / ٢٥٢، المنتظم ٦ / ١٣٤ الديباج المذهب ص ١٠٢ الكامل في التاريخ ٨ / ٨٥ شذرات الذهب ٢ / ٢٣٥ فهرست مخطوطات الظاهرية ٦ / ٥١ ترتيب المدارك ٣ / ١٨٧ دول الإسلام ١ / ١٨١ مرآة الجنان ٢ / ٢٣٨.

(٢) الأنساب ص ٤٢٦.

(٣) وينسب إليها تجوزاً كما جاء في سند رواية من تاريخ بغداد ٧ / ٢٠٠ وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٩٩ - حيث هو: جعفر بن محمد الخرساني.

(٤) جوزجانان - وجوزجان، هماواحد، بعد الزاي الجيم، وفي الأولى نونان: اسم كورة واسعة من كور بلخ، بين مرو الروذ وبلخ - راجع مراصد الاطلاع جـ ١/ ٣٥٧. (راجع ص ٢١). وبلخ هذه هي التي تدور فيها رحى الحرب بين جحافل الكفر وبين جنود الله المؤمنين من الأفغان

غربي جيحون[1] وفي أيامنا هذه هي ضمن بلاد أفغانستان بنفس الاسم، أما كنيته «أبو بكر» فكل المصادر مجمعة على هذا اللفظ دون مخالفة وهذه البلاد التي خرج منها هؤلاء العلماء فهي بلاد عامرة بالعلماء غنية بأهل الفضل وحسبك في هذا الإمامان الجليلان الفريابي الكبير والفريابي الصغير وهما من أفضل أهل زمانهم[2] وقد خرج منها أهل الفضل تباعاً.

وأما مولده: فيقول الخطيب البغدادي: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: سمعت أبا محمد السبيعي يقول: ولد الفريابي في سنة سبع ومائتين، «ثم يقول: أخبرنا عبيدالله بن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه أنه قال: سمعت أبا الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي يقول:

ولد أبي سنة سبع ومائتين[3] وهكذا يقول الإمام الذهبي: «وأرَّخ مولده القاضي أبو الطاهر الذهلي سنة سبع ومائتين[4] وقد تتبعت معظم الكتب التي ترجمت له فلم أقف على أحد خالف في تاريخ ولادة جعفر الفريابي أعني ولادته عام سبع ومائتين وقد ثبت ذلك بشهادة ابنه محمد».

وعلى هذا يتضح أن ولادته كانت في العقد الأول من القرن الثالث الهجري المبارك وهو ما يسمى بالعصر الذهبي للسنة النبوية الكريمة هذا والذي أدهشني كثيراً أن هذا الإمام جعفر رغم شهرته وإمامته في الحديث وكثرة الكتب التي ترجمت له أقول رغم هذا كله لم تتحدث هذه المصادر وتوضح شيئاً عما يتعلق

= نصرهم الله على حزب الشيطان ومن والاهم: في كل زمان ومكان.

جيحون ـ بالفتح ثم السكون، وحاء وواو ونون وهو وادي خراسان وعليه مدينة اسمها جيحان. راجع مراصد الاطلاع جـ ١/ ٣٦٥.

(١) معجم البلدان جـ ٤ / ٢٥٩.

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٢٠٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٩٦.

بأسرة الفريابي وحالها المعيشية ومكانتها العلمية ولا عن نشأته بالتفصيل اللهم إلا بعد أن اشتهر أمره في طلبه للحديث وكان وصفاً موجزاً لا يليق بمقام هذا الإمام الفذ الرحالة فهو بذلك يكون مغبوناً مهضوم الحق التاريخي وأضف إلى ذلك أنه كان قاضياً مدة من الزمن ومع ذلك لم تذكره كتب تراجم القضاة ولعل عدم ذكره في كتب القضاة يعلل بأن شهرته في إمامة الحديث طغت على عمله في القضاء وغلبت عليها والله أعلم .

المبحث الثاني
رحلته في طلب العلم

لعلنا لو أجرينا مقارنة يسيرة بين تحصيل العلم الآن وفي القرون الأولى الأول، والثاني، والثالث مثلاً لوجدنا الفرق شاسعاً بين ما لقيه علماء هذه الأمة في ذلك الزمان وبين علماء وقتنا الحاضر بل قد تكون النسبة معدومة والمقارنة عديمة الصلة من جميع النواحي وأهمها المواصلات ففي تلك العصور كان السير على الأقدام أو الإبل وهي طريق المواصلات في ذلك الوقت فتجشم سلفنا الصالح جزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين أتعاباً جمة في تحصيل العلم وقطعوا الفيافي في طلب الحديث الواحد وتكبدوا مشاق السفر تحت حر الشمس المحرقة فسنوا بذلك الرحلة في طلب الحديث وكان قصدهم بذلك امتثال قول النبي ﷺ :

«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»[1] وحقاً قد فعلوا خيراً كيف لا وهناك فوائد شتى هي ثمرات هذه الرحلة ـ فلطلب الحديث فوائد عديدة أذكر منها بإيجاز الفوائد التالية:

١ ـ طلب العلو في السند وذلك بأن يسمع من راو عن شيخ ثم يذهب المحدث إلى الشيخ فيسمعه منه مباشرة فتقل الواسطة ويعلو السند.

٢ ـ التثبت من الحديث إذ قد يحمل الرجل الحديث بواسطة ثم يسافر في ظلبه ليأخذه من راو آخر ليحصل به الاطمئنان.

٣ ـ تحصيل الحديث خصوصاً بعد اتساع رقعة العالم الإسلامي وتفرق أهل الحديث في جنباتها.

٤ ـ البحث عن أحوال الرواة فلا يوثق في الحديث إذا لم يعلم حال الرواة

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ ٢ / ٢٥٢ والإمام مسلم.

وهم رجال سند الحديث صحة وضعفاً ولولا ذلك لم يعلم الحديث الصحيح من السقيم وَلَمَا كان هنالك تأليف كتب الرجال.

ولهذا كانت الرحلة في طلب الحديث عاملاً هاماً في حياة الفريابي فسار في شتى أنحاء المعمورة فَطَوفَّ شرقاً وغرباً ولقي أعلام المحدثين في كل بلد وسمع بخرسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة(١) ثم استقر ببغداد وحدث بها عن عدد كثير من الشيوخ ومنهم هدبة بن خالد ومحمد بن عبيد ابن حساب وعبد الأعلى بن حماد وكثير وكثير. غيرهم كما سيأتي إن شاء الله في تعداد شيوخه.

والذي تجدر الإشارة إليه هو أنَّ الفريابي بدأ مبكراً في طلب العلم مما يدل على شغفه بعلم الحديث منذ نعومة أظفاره وتلك عناية الله الكبرى له فهو قد انصرف في أول شبابه إلى العلم(٢) قال الخطيب البغدادي: أخبرني الحسن ابن شهاب العكبري في كتابه قال: سمعت أبا علي الصواف يقول: سمعت الفريابي يقول: كتبت الحديث، سنة أربع وعشرين ومائتين من المشرق إلى المغرب فما رأيت أحداً يقرأ عليه ولا قرأت على أحد إلا على أبي مصعب الزهري بالمدينة فإنه قد كان ثقل لسانه وعلى المعلي بن مهدي بالموصل وبهذا يتبين أن عمر الفريابي عندما كتب الحديث كان عمره سبعة عشر سنة وهو نعم العمر المبارك والبداية الحسنة في هذا الطريق، طريق السنة المطهرة فبارك الله له في عمره حتى عاش أكثر من تسعين سنة ولهذا كان العلماء يعتبرون الفريابي من أهل الدقة، والنقد في الحديث، لأنه كان لا يسمع إلا من لفظ الشيخ وهو أمر يعطي مزيداً من الدقة، والاطمئنان في صحة نص الرواية، وذلك ما إعتمده كثير من أهل المصطلح في الحديث أما أخباره وكثير سؤاله عن العلم وعن أهل العلم فقد ورد عنه من ذلك الشيء الكثير وسأذكر بعضاً خشية الإطالة.

---

(١) تاريخ بغداد جـ ٧ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ والسير جـ ١٤ / ٩٦، ٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٠١.

فأوردت بعض الكتب التي ترجمت له شيئاً من ذلك.

قال المزي ضمن ترجمة علي بن ثابت الجزري قال: وقال جعفر الفريابي: وسألته - يعني بذلك محمد بن عبدالله بن نمير - عن علي بن ثابت قال: كان يكون في بغداد وكان من أهل خراسان وهو ثقة ولكن روايته عن الجزريين ولم أكتب عنه شيئاً[1] وكذلك ما أورده الحافظ الذهبي ضمن ترجمة أبي بكر بن أبي شيبة مما يدل على أدب الفريابي، قال: قال جعفر الفريابي: سألت محمد بن عبدالله بن نمير عن ابني أبي شيبة - ثلاثتهم - فقال فيهم قولاً لم أحب أن أذكره[2].

وأورد المزي أيضاً ضمن ترجمة حامد بن يحيى بن هاني حيث قال ذكر جعفر بن محمد الفريابي أنه سأل علي بن المديني عنه؟ فقال يا سبحان الله أبقى حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه؟[3] فهذا قليل من كثير مما يدل بوضوح على أخباره وورعه وأدبه العالي فهلا اقتدى طلاب العلم بهؤلاء العلماء الأفاضل علماً وخلقاً وتواضعاً.

---

(١) تهذيب الكمال ٢ / ٩٥٧.

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٠.

(٣) تهذيب الكمال ١ / ٢٢٣.

شيوخ الإمام جعفر الفريابي

اكتبها مرتبة على الحروف الهجائية وترجمة لبعض الأعلام منهم(١)

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
١	- إبراهيم بن الحجّاج السّامي	- البصري	٢٣١ أو بعدها
٢	- إبراهيم بن سعيد الجوهري	- نزيل بغداد	في حدود ٢٥٠
٣	- إبراهيم بن عبدالله الخَلاّل	- المروزي	٢٤١
٤	- إبراهيم بن عبدالله الهروي	- نزيل بغداد	٢٤٤
٥	- إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة	- الكوفي	٢٦٥
٦	- إبراهيم بن عبد الرحيم بن دفوقا	- البغدادي	
٧	- إبراهيم بن العلاء الزبيدي	- الحمصي	٢٣٥
٨	- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي	- نزيل بيت المقدس	لم يذكر
٩	- إبراهيم بن المنذر	- الحزامي	٢٣٦
١٠	- إبراهيم بن هشام بن يحيى	- الغساني	٢٣٨
١١	- أحمد بن إبراهيم الدورقي	- البغدادي	٢٤٦
١٢	- أحمد بن أبي بكر أبو مصعب	- المدني	٢٤٢
١٣	- أحمد بن أبي الحواري الزاهد		٢٤٦
١٤	- أحمد بن خالد الخلاَّل	- البغدادي	٢٤٧
١٥	- أحمد بن عبده الضبي	- البصري	٢٤٥
١٦	- أحمد بن أبي العتكي	- السمرقندي	
١٧	- أحمد بن عيسى	- المصري	٢٧٣
١٨	- أحمد بن الفرات - أبو مسعود	- الرازي	٢٥٨
١٩	- أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي	- المكي	
٢٠	- أحمد بن منصور	- البغدادي الرمادي	٢٦٥
٢١	- أحمد بن منيع البغوي	- نزيل بغداد	٢٤٤

(١) سير أعلام النبلاء جـ ١٤ / ٩٧، ١٠١، تاريخ بغداد جـ ٧ / ٢٠٠.

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
٢٢	ـ أحمد بن الهيثم	ـ الطرطوسي	
٢٣	ـ إسحاق بن إبراهيم بن حبيب	ـ البصري	٢٥٧
٢٤	ـ إسحاق بن بهلول	ـ الأنباري	٢٥٢
٢٥	ـ إسحاق بن راهوية الحافظ	ـ المروزي	٢٣٨
٢٦	ـ إسحاق بن الحسن	ـ الحربي	
٢٧	ـ إسحاق بن سيار	ـ النصيبي	
٢٨	ـ إسحاق بن منصور الكوسج	ـ المروزي	٢٥١
٢٩	ـ إسحاق بن موسى الخطمي	ـ المدني	٢٤٤
٣٠	ـ إسماعيل بن إسحاق ـ أبو إسحاق	ـ الكوفي نزيل مصر	
٣١	ـ إسماعيل بن سيف الرياحي	ـ البصري	
٣٢	ـ إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة	ـ الحراني	٢٤٠
٣٣	ـ إسماعيل بن مسعود ـ أبو مسعود	ـ البصري	٢٤٨
٣٤	ـ أمية بن بسطام العيشي	ـ البصري	٢٣١
٣٥	ـ بشر بن هلال	ـ النميري	٣٤٧
٣٦	ـ بكر بن خلف أبو بشر	ـ البصري	بعد سنة ٢٤٠
٣٧	ـ تميم بن المنتصر	ـ الواسطي	٢٤٤ أو ٢٤٥
٣٨	ـ حامد بن يحيى البلخي	ـ نزيل طرسوس	٢٤٢
٣٩	ـ حبان بن موسى	ـ المروزي	٢٣٣
٤٠	ـ حجّاج بن الشاعر	-	
٤١	ـ الحسن بن سهل الحنّاط[1]	-	
٤٢	ـ الحسن بن الصباح البزار	ـ نزيل بغداد	٢٤٩
٤٣	ـ الحسن بن علي الحلواني ـ أبو محمد	ـ نزيل مكة	٢٤٢
٤٤	ـ حسن بن عمر بن شقيق ـ أبو علي	ـ نزيل الرّي	٢٣٢
٤٥	ـ الحسن بن عبد الرحمن ـ أبو علي	ـ قاضي حلب	
٤٦	ـ الحسين بن عيسى القومسي	ـ نزيل نيسابور	٢٤٧
٤٧	ـ الحسين بن كليب	ـ الأنصاري	

(١) وفي السير تحريف النسبة إلى الخياط، والصواب ما أثبته من ترجمة الراوي.

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
٤٨	ـ الحكم بن موسى	ـ البغدادي	٢٣٢
٤٩	ـ حكيم بن سيف	ـ الرقي	٢٣٨
٥٠	ـ حميد بن مسعود السامي ـ أبو علي	ـ البصري	٢٤٤
٥١	ـ حنبل بن إسحاق	ـ	
٥٢	ـ خالد بن يحيى	ـ البلخي	
٥٣	ـ خلف بن محمد	ـ الواسطي	٢٧٤
٥٤	ـ داود بن مخراق	ـ الفريابي	بعد ٢٤٠
٥٥	ـ رجاء بن محمد السقطي	ـ البصري	بعد سنة ٢٤٠
٥٦	ـ روح بن الفرج أبو الزنباع	ـ المصري	٢٨٢
٥٧	ـ رياح بن الفرج	ـ الدمشقي	
٥٨	ـ زكريا بن يحيى	ـ البلخي	٢٣٢
٥٩	ـ زهير بن حرب ـ أبو خيثمة	ـ نزيل بغداد	٢٣٤
٦٠	ـ زياد بن يحي الحسائي	ـ البصري	٢٥٤
٦١	ـ زيد بن أخزم	ـ البصري	٢٥٧
٦٢	ـ سريج بن يونس العابد ـ	ـ البغدادي	٢٣٥
٦٣	ـ سعيد بن أبي أيوب	المصري	٢٦١
٦٤	ـ سعيد بن عنبسة	ـ الرازي	
٦٥	ـ سعيد بن يعقوب ـ أبو بكر	ـ الطالقاني	٢٤٤
٦٦	ـ سلمة بن شبيب	ـ نزيل مكة	سنة بضع وأربعين ومائتين
٦٧	ـ سليمان بن عبد الرحمن ـ أبو أيوب	ـ الدمشقي	٢٣٣
٦٨	ـ سليمان بن معبد السنجي	ـ المروزي	٢٥٧
٦٩	ـ سلام بن محمد	ـ المقدسي	
٧٠	ـ شيبان بن فروخ ـ أبو محمد	ـ الأبلي	٢٣٥ أو ٢٣٦
٧١	ـ صفوان بن صالح المؤذن	ـ الدمشقي	٢٣٧ أو ٢٣٩
٧٢	ـ طاهر بن خالد بن نزار الأيلي	ـ كتب عنه ابن أبي حاتم بسامراء	
٧٣	ـ عاصم بن النضر الأحول	ـ البصري	

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
٧٤	ـ العباس بن عبد العظيم العنبري	ـ البصري	٢٤٠
٧٥	ـ العباس بن محمد الدوري	ـ البغدادي	٢٧١
٧٦	ـ العباس بن الوليد بن فريد	ـ البيروتي	٢٦٩
٧٧	ـ العباس بن الوليد النرسي	ـ الكوفي	٢٣٨
٧٨	ـ عبدالله بن جعفر البرمكي	ـ البغدادي	لم يذكر
٧٩	ـ عبدالله بن أبي زياد القطواني	ـ الكوفي	٢٥٥
٨٠	ـ عبدالله بن عبد الجبار	ـ الحمصي	٢٣٥
٨١	ـ عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي	ـ السمرقندي	٢٥٥
٨٢	ـ عبدالله بن عمر بن أبان	ـ الجعفي	٢٣٩
٨٣	ـ عبدالله بن عمرو بن أبي سعيد الوراق		
٨٤	ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	ـ الكوفي	٢٣٥
٨٥	ـ عبدالله بن محمد النفيلي ـ أبو جعفر	ـ الحراني	٢٣٤
٨٦	ـ عبدالله بن محمد بن خلاد		
٨٧	ـ عبدالله بن محمد بن وهب	ـ الدينوري	٣٠٨
٨٨	ـ عبدالله بن محمد بن يوسف	ـ الفريابي	
٨٩	ـ عبدالله بن يحيى ـ أبو المنذر	ـ	
٩٠	ـ عبدالله بن يزيد	ـ	
٩١	ـ عبد الأعلى بن حماد النرسي	ـ البصري	٢٣٦ أو ٢٣٧
٩٢	ـ عبد الحميد بن بيان	ـ الواسطي	
٩٣	ـ عبد الحميد بن حبيب	ـ الفريابي	
٩٤	ـ عبد الحميد بن موسى		
٩٥	ـ عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم	ـ الدمشقي	٢٤٥
٩٦	ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي	ـ نزيل بغداد	٢٣٥
٩٧	ـ عبد الرحمن بن عمرو	ـ الحراني	٣٨١
٩٨	ـ عبد الرحيم بن حبيب	ـ الفريابي	
٩٩	ـ عبد السلام بن عبد الحميد	ـ الحراني	٢٤٤
١٠٠	ـ عبد العزيز بن يحيى[1] ـ أبو الأصبغ	ـ الحراني	٢٣٥

(١) في السير محرف إلى ابن أبي يحيى ١٤ / ١٠٣ .

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
١٠١	ـ عبد الملك بن حبيب ـ أبو مروان	ـ المصيصي	حدود ٢٤٠
١٠٢	ـ عبد الواحد بن غياث	ـ البصري	٢٤٠
١٠٣	ـ عبيدالله بن سعيد ـ أبو قدامة	ـ نزيل نيسابور	٢٤١
١٠٤	ـ عبيدالله بن عمر القواريري	ـ نزيل بغداد	٢٣٥
١٠٥	ـ عبيدالله بن معاذ	ـ البصري	٢٣٧
١٠٦	ـ عبيد بن هشام أبو نعيم	ـ حلبي لكنه جرجاني الأصل	لم يذكر
١٠٧	ـ عثمان بن أبي شيبة	ـ كوفي	٢٣٩
١٠٨	ـ عصام بن الحسين	ـ الجوزجاني	
١٠٩	ـ عقبة بن مكرم العمي	ـ البصري	لم يذكر
١١٠	ـ عقبة بن مكرم الضبي	ـ الكوفي	٢٣٤
١١١	ـ علي بن حكيم الأودي	ـ الكوفي	٢٣١
١١٢	ـ علي بن حكيم السمرقندي	ـ الكوفي	٢٣٥
١١٣	ـ علي بن سهل بن المغيرة	ـ البغدادي	لم يذكر
١١٤	ـ علي بن عبدالله بن المديني	ـ البصري	٢٣٤
١١٥	ـ علي بن ميمون	ـ الرقي	٢٤٦
١١٦	ـ علي بن نصر الجهضمي	ـ البصري	٢٣٧
١١٧	ـ عمر بن حفص أبو محمد	ـ الدمشقي	
١١٨	ـ عمر بن شبّة	ـ نزيل بغداد	٢٦٢
١١٩	ـ عمرو بن زرارة	ـ النيسابوري	٢٣٨
١٢٠	ـ عمرو بن عيدروس	ـ الاسكندراني	
١٢١	ـ عمرو بن عثمان	ـ الحمصي	٢٥٠
١٢٢	ـ عمرو بن علي الغلاّس	ـ البصري	٢٤٩
١٢٣	ـ عمرو بن محمد الناقد	ـ نزيل الرقة	٢٣٢
١٢٤	ـ عمرو بن هشام ـ أبو أمية	ـ الحرّاني	٢٤٥
١٢٥	ـ عنبسة بن سعيد ـ أبو المنذر	ـ الشامي[1]	

(١) في السير المطبوع محرف إلى (الشاشي) وصوابه من تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٧.

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
١٢٦	ـ عيسى بن محمد ـ أبو عمير	ـ الرملي	٢٥٦ وقيل بعدها
١٢٧	ـ الفضل بن سهيل	ـ البغدادي أصله من خراسان	٢٥٥
١٢٨	ـ الفضل بن مقاتل	ـ البلخي	
١٢٩	ـ فضيل بن حسين ـ أبو كامل	ـ الجحدري	٢٣٧
١٣٠	ـ القاسم بن محمد بن أبي شيبة	ـ عبسي أخو الحافظين	٢٣٥
١٣١	ـ قتيبة بن سعيد	ـ بغلاني من نواحي بلخ	٢٤٠
١٣٢	ـ قتيبة بن عبد العزيز		
١٣٣	ـ قتيبة بن المغيرة		
١٣٤	ـ قتيبة بن يعقوب		
١٣٥	ـ قطن بن نسير	ـ البصري	
١٣٦	ـ مالك بن سليمان	ـ الحمصي	
١٣٧	ـ محمد بن آدم	ـ المصيصي	٢٥٠
١٣٨	ـ محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق	ـ البغدادي	
١٣٩	ـ محمد بن إدريس ـ أو حاتم	ـ الرازي	٢٧٧
١٤٠	ـ محمد بن إسحاق الصغاني ـ أبو بكر	ـ نزيل بغداد	٢٧٠
١٤١	ـ محمد بن إسحاق	ـ الرافعي	
١٤٢	ـ محمد بن إسماعيل الرفدي	ـ نزيل بغداد	٢٨٠
١٤٣	ـ محمد بن بشار بندار	ـ البصري	٢٥٢
١٤٤	ـ محمد بن بكار	ـ العيشي	٢٣٧
١٤٥	ـ محمد بن أبي بكر المقدمي	ـ بصري	٢٣٤
١٤٦	ـ محمد بن جعفر غندر	ـ المدني البصري	٢٩٣ أو ٢٩٤
١٤٧	ـ محمد بن حاتم	ـ الطرطوسي	
١٤٨	ـ محمد بن حرب النشائي	ـ الواسطي	٢٥٥
١٤٩	ـ محمد بن الحسن	ـ البلخي	
١٥٠	ـ محمد بن حميد	ـ الرازي	٢٣٠
١٥١	ـ محمد بن خلّاد الباهلي	ـ البصري	٢٤٠
١٥٢	ـ محمد بن داود	ـ المصيصي	

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
١٥٣	ـ محمد بن أبي السري	ـ العسقلاني	٢٣٨
١٥٤	ـ محمد بن سماعة الرملي	ـ الكوفي	٢٣٣
١٥٥	ـ محمد بن سلام	ـ الجمحي	٢٣١
١٥٦	ـ محمد بن صالح كعب الزراع		
١٥٧	ـ محمد بن الصّباح	ـ الجرجائي	٢٤٠
١٥٨	ـ محمد بن عائذ	ـ الدمشقي	٢٣٣
١٥٩	ـ محمد بن عبّاد المكي	ـ نزيل بغداد	٢٣٤
١٦٠	ـ محمد بن عبادة	ـ الواسطي	
١٦١	ـ محمد بن عبدالله بن بكار	ـ البصري	
١٦٢	ـ محمد بن عبدالله بن عمّار	ـ الموصلي	٢٤٢
١٦٣	ـ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني	ـ الكوفي	٢٣٤
١٦٤	ـ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	ـ البصري	٢٤٥
١٦٥	ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه	ـ البغدادي	٢٥٨
١٦٦	ـ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب	ـ البصري	٢٤٤
١٦٧	ـ محمد بن عبيد بن حساب	ـ البصري	٢٣٨
١٦٨	ـ محمد بن أبي عتاب الأعين	ـ البغدادي	٢٤٠
١٦٩	ـ محمد بن عثمان العثماني ـ أبو مروان	ـ المدني	٢٤١
١٧٠	ـ محمد بن عزيز	ـ الأيلي	٢٦٧
١٧١	ـ محمد بن علي بن ميمون	ـ الرقي	٢٦٨
١٧٢	ـ محمد بن عوف الطائي	ـ الحمصي	٢٧٢ أو ٢٧٣
١٧٣	ـ محمد بن العلاء ـ أبو كريب	ـ كوفي	٢٤٧
١٧٤	ـ محمد بن فرقد	ـ الجزري	
١٧٥	ـ محمد بن ماهان	ـ المصيصي	
١٧٦	ـ محمد بن المثنى الزّمن	ـ البصري	٢٥٢
١٧٧	ـ محمد بن مجاهد	ـ نزيل قزوين	
١٧٨	ـ محمد بن مسعود	ـ الطرطوسيّ	٢٤٧
١٧٩	ـ محمد بن مصفّى	ـ الحمصي	٢٢٦
١٨٠	ـ محمد بن مهدي	ـ الأيلي	

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
١٨١	ـ محمد بن وزير	ـ الطائفي	
١٨٢	ـ محمد بن وزير	ـ الواسطي	٢٥٧
١٨٣	ـ محمد بن يحيى العدني	ـ نزيل مكة	٢٤٣
١٨٤	ـ محمود بن غيلان	ـ نزيل بغداد	٢٣٩ وقيل بعدها
١٨٥	ـ مزاحم بن سعيد	ـ المروزي	
١٨٦	ـ المسيّب بن واضح	ـ الحمصي	٢٤٦
١٨٧	ـ مطّلب بن شعيب[1]	ـ المصري	٢٨٢
١٨٨	ـ المعافى بن سليمان الرسعني	ـ بديار بكر	٢٣٤
١٨٩	ـ معلّي بن مهدي	ـ الموصلي	٢٣٥
١٩٠	ـ المغيرة بن معمر	ـ البصري	
١٩١	ـ منجاب بن الحارث التميمي	ـ الكوفي	٢٣١
١٩٢	ـ موسى بن عبد الرحمن القلاء	ـ الأنطاكي	
١٩٣	ـ موسى بن السندي		
١٩٤	ـ موسى بن الحسن	ـ السفلي	
١٩٥	ـ موسى بن حيان		
١٩٦	ـ موسى بن مروان	ـ نزيل الكوفة	٢٤٦
١٩٧	ـ ميمون بن الأصبغ	ـ النصيبي	٢٥٦
١٩٨	ـ نافع بن خالد الطاحي	ـ البصري	
١٩٩	ـ نافع بن مالك ـ أبو سهل	ـ المدني	بعد ٢٤٠
٢٠٠	ـ نصر بن عاصم	ـ الأنطاكي	
٢٠١	ـ نصر بن علي الجهضمي	ـ البصري	قبل ٢٥٠
٢٠٢	ـ هارون بن إسحاق	ـ الكوفي	٢٥٨
٢٠٣	ـ هارون بن عبدالله الحمّال	ـ البغدادي	٢٤٣
٢٠٤	ـ هدبة بن خالد القيسي	ـ البصري	٢٣٥
٢٠٥	ـ هدبة بن عبد الوهاب	ـ المروزي	٢٤١
٢٠٦	ـ هريم بن مسعر الترمذي		

(١) وفي السير فيه تحريف (شعيب) إلى (شعبة) والصواب ما أثبته من ترجمة الراوي.

م	اسم الشيخ	نسبته	وفاته
٢٠٧	ـ هشام بن خالد الأزرق ـ أبو مروان	ـ الدمشقي	٢٤٩
٢٠٨	ـ هشام بن عبد الملك ـ أبو تقي	ـ الحمصي	٢٥١
٢٠٩	ـ هشام بن عمار ـ أبو الوليد	ـ الدمشقي	٢٤٥
٢١٠	ـ هناد بن السّري	ـ الكوفي	٢٤٣
٢١١	ـ الهيثم بن أبي أيوب ـ أبو عمران[1]	ـ الطالقاني	٢٣٨
٢١٢	ـ الوليد بن هشام ـ أبو همّام	ـ نزيل بغداد	٢٤٣
٢١٣	ـ الوليد بن عبد الملك بن المسرّح	ـ الحرّاني	
٢١٤	ـ الوليد بن عتبة	ـ الدّمشقي	٣٤٠
٢١٥	ـ الوليد بن مسلم بن أبي رباح		
٢١٦	ـ وهب بن بقية	ـ الواسطي	٢٣٩
٢١٧	ـ يحيى بن أيوب المقايري	ـ البغدادي	٢٣٤
٢١٨	ـ يحيى بن حبيب	ـ البصري	٢٤٨
٢١٩	ـ يحيى بن خلف ـ أبو سلمة	ـ البصري	٢٤٢
٢٢٠	ـ يحيى بن عمّار	ـ المصيصي	
٢٢١	ـ يحيى بن موسى	ـ البلخي	٢٤٠
٢٢٢	ـ يزيد بن خالد بن موهب ـ أبو خالد	ـ الرملي	٢٣٢ أو بعد
٢٢٣	ـ يعقوب بن إبراهيم	ـ الدورقي	٢٥٢
٢٢٤	ـ يعقوب بن إسحاق الدشتكي ـ أبو يوسف	ـ الرازي	
٢٢٥	ـ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	ـ نزيل مكة	٢٤٠ أو ٢٤١
٢٢٦	ـ يوسف بن الفرح	ـ الكشي	
٢٢٧	ـ يونس بن حبيب	ـ الأصبهاني	

وبعد هذه المشيخة نأتي إلى البحث الثالث وفيه: نبذة عن الحديث في عصر الفريابي رحمه الله.

---

(١) وفي السير سقط في اسمه وهو (الهيثم بن أيوب).

بعض الأعلام المترجم لهم من شيوخ الإمام الفريابي

أهمهم :

١ ـ قتيبة :

قال الإمام الذهبي[١]

هو شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوَّال، راوية الإسلام أبو الرجاء، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، مولاهم البَلْخي البغلاني من أهل قرية «بغلان»[٢] من موالي، الحجاج بن يوسف الأمير. قال ابن حجر: قتيبة بن سعيد، ثقة، ثبت.

قال الذهبي: وقد كنت عملت له ترجمة، معها نحو من ثمانين حديثاً، من العوالي، وحدثت بذلك، وأحببت، الآن عملها على نموذج نظرائه. مولده في سنة تسع وأربعين ومائة.

قال الذهبي: قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: اسمه يحيى بن سعيد وقتيبة «لقبه». وقال الحافظ بن مندة: اسمه علي بن سعيد. وقيل كان له أخ اسمه قديد بن سعيد.

ارتحل قتيبة في طلب العلم وكتب ما لا يوصف كثرة وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة فحمل الكثير عن مالك والليث، وشريك، وحماد بن زيد، وأبي عوانة وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وكثير بن سليم، صاحب أنس بن مالك وابن المبارك وخلق، وحدث عنه: الشيخان، البخاري. ومسلم وأبو داود، والنسائي،

---

(١) سير أعلام النبلاء جـ ١١ / ١٣ وتاريخ بغداد جـ ١٢ / ٤٦٤. طبقات الحفاظ ص ١٩٥. وتهذيب التهذيب جـ ٨ / ٣٥٨. تهذيب الكمال ورقة ١١٢٤. تذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٤٤٦. شذرات الذهب جـ ٢ / ٩٤ ـ ٩٥، التقريب جـ ٢ / ١٢٣.

(٢) «بغلان» آخره نون: بلدة بنواحي بلخ قال: وظني أنها من قرى لمخرستان. قيل بينها وبين بلخ ستة أيام. انظر مراصد الاطلاع جـ ١ / ٢٠٩.

والترمذي، في كتبهم فأكثروا والحميدي، وأحمد بن حنبل، فأكثروا ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة وطائفة، ماتوا قبله وَحَدثَ عنه جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي.

قال يحيى بن معين: من طريق أحمد بن زهير: قتيبة، ثقة، وكذا قال النسائي: وزاد: صدوق. وكذا قال أبو حاتم الرازي: مات سنة أربعين ومائتين.

٢ - علي بن المديني:

قال عنه الذهبي:[١]

هو حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن. «علم الحديث» أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم: المديني ثم البصري. صاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وستين ومائة. سمع أباه وحماد بن زيد، وهشيماً وابن عيينة وطبقتهم. وَحَدثَّ عنه: الذهلي، والبخاري، وأبو داود، وإسماعيل القاضي، والبغوي، والإمام جعفر بن محمد الفريابي، وخلق كثير. قال ابن حجر: ثقة، ثبت، إمام، أهل عصره بالحديث، وعلله.

وقال الخطيب البغدادي عنه: هو أحد الأئمة في الحديث في عصره، والمقدم على حفاظ وقته. وأبوه محدث مشهور[٢]. وقال أبو حاتم الرازي: كان عَلَيٌّ عَلَماً في الناس في معرفة الحديث، والعلل، وكان أحمد لا يسميه، إنما يكنيه تبجيلاً له. وقال سفيان بن عيينة: تلوموني على حب عَلَيٍّ؟ والله لقد كنتُ أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

---

(١) تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٤٢٨، التقريب جـ ٢ / ٣٩.

(٢) تاريخ بغداد جـ ١١ / ٤٥٨ وسير أعلام النبلاء جـ ١١ / ٤١ والبداية والنهاية جـ ١٠ / ٤١٢ وتهذيب التهذيب جـ ٧ / ٣٤٩. النجوم الزواهر جـ ٢ / ٢٧٦ العبر جـ ١ / ٤١٨ وطبقات الحفاظ ص ١٨٤.

وقال أبو عبيد بن سلام: انتهى العلم إلى أربعة. أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له. وقال البخاري وما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني. توفي بسامرا في ذي القعدة سنة أربع وثمانين ومائتين. قال العلامة محي الدين النووي: لابن المديني نحو مائتي مصنف.

٣ - أبو بكر بن أبي شيبة خ، م، د، س، ق[1]:

هو عبدالله بن محمد القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي: الإمام، العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار، «المسند» و «المصنف» و «التفسير» أبو بكر العبسي. مولاهم الكوفي.

أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة، الضعيف. فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر، هو ولده. والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه فهم بيت علمٍ. وأبو بكر أجَلُّهُمْ.

وهو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، في السِّنِ والمولد، والحفظ. ويحيى بن معين، أسَن منهم بسنوات. طلب العلم، أبو بكر وهو صبي وأكبر شيخ له هو شريك بن عبدالله القاضي، وسمع كذلك من ابن الأحوص سلام بن سليم، وعبدالله بن المبارك، وجرير ابن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير. وَحَدث عنه الشيخان، وأبو داود وابن ماجة، وروى النسائي عن أصحابه، وحدث عنه جعفر بن محمد الفريابي، وخلق.

قال ابن حجر: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ثقة، حافظ صاحب تصانيف.

---

(١) راجع سير أعلام النبلاء جـ ١١ / ١٢٢ وتاريخ بغداد جـ ١٠ / ٦٦ وتهذيب التهذيب جـ٢/ ١٨٣ تذكرة الحفاظ جـ٢/ ٤٣٢. البداية والنهاية ١٠ / ٣١٥ طبقات الحفاظ ص ١٨٩ وطبقات المفسرين للداودي جـ ١ / ٢٤٦ والفهرست لابن النديم ص ٢٢٩. التقريب جـ١/ ٤٤٥.

قال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحبُّ إلي من أخيه عثمان. وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً، للحديث. وقال عمرو بن أبي الفلاسي: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربع مئة حديث حفظاً، وقام. وقال الخطيب البغدادي: كان أبو بكر، متقناً، حافظاً، صنف «المسند» و «الأحكام» و «التفسير» وَحَدَّث ببغداد هو وأخوه القاسم، وعثمان. قال البخاري و مُطَيَّن: مات أبو بكر في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

المبحث الثالث
تلاميذ الإمام الفريابي

مرتبين حسب الوفاة مع ترجمة لبعض الأعلام منهم[1]

الاسم	الكنية	تاريخ الوفاة	تذكرة الحفاظ
١ ـ محمد بن عمرو بن موسى	أبو جعفر العقيلي	: ٣٢٣	: جـ ٣ / ٨٣٣
٢ ـ محمد بن مخلد	: أبو عبدالله الدوري	: ٣٣١	: ٣ / ٨٢٨
٣ ـ أحمد بن جعفر المنادي	: أبو الحسين البغدادي	: ٣٣٦	: ٣ / ٨٤٩
٤ ـ عبد الصمد بن علي الطمسي	: مسند بغداد	: ٣٤٦	: ٣ / ٨٦٣
٥ ـ محمد بن عبدالله	: أبو الحسين الرازي	: ٣٤٧	: ٣ / ٨٩٧
٦ ـ أحمد بن حسين النجّاد	: أبو بكر البغدادي	: ٣٤٨	: ٣ / ٨٦٨
٧ ـ محمد بن عبدالله	: أبو بكر الشافعي	: ٣٥٤	: ٣ / ٨٨٠
٨ ـ محمد بن الحسين	: أبو بكر الآجري	: ٣٦٠	: ٣ / ٩٣٦
٩ ـ عبدالله بن عدي	: أبو أحمد الجرجاني	: ٣٦٥	: ٣ / ٩٤٠
١٠ ـ عمر بن محمد الزيات	: أبو حفص البغدادي	: ٣٧٥	: ٣ / ٩٨٣
١١ ـ عبيدالله بن عبد الرحمن	: مسند العرق الفضل الزهري	: ٣٨١	: ٣ / ٩٧٥
١٢ ـ عمر بن أحمد شاهين	: أبو حفص البغدادي	: ٣٨٥	: ٣ / ٩٨٧
١٣ ـ الحسن بن محمد الخلال	: أبو محمد البغدادي	: ٤٣٩	: ٣ / ١١٠٩
١٤ ـ أبو علي الصواف[2]			
١٥ ـ أبو الطاهر الذهلي[3]			

(١) تاريخ بغداد جـ ٧ / ٢٠٠ ، سير أعلام النبلاء جـ ١٤ / ٩٧.

(٢) المصدر السابق جـ ٧ / ٢٠٠ .

(٣) المصدر السابق جـ ٧ / ٢٠٠ ، سير أعلام النبلاء جـ ١٤ / ٩٧.

بعض الأعلام المترجم لهم من تلاميذ الإمام الفريابي

منهم :

١ ـ الرامهرمزي : [1]

قال الإمام الذهبي :

هو الإمام، الحافظ، البارع، محدث العجم، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الفارسي الرامهرمزي القاضي. مصنف كتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»[2] في علوم الحديث وما أحسنه من كتاب؟ قيل: إنَّ السلفى كان لا يكاد يفارق كمه يعني في بعض عمره. سمع أباه ومحمد بن عبدالله مطَيَّناً الحضرمي، وأبا حصين الوادعي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وخلق كثير.

طلب الرامهرمزي للعلم :

لقد بدأه في سنة تسعين ومائتين، وهو حَدَثٌ، فكتب، وجمع، وصنف، وساد، أصحاب الحديث، وكتابه المذكور ينبىء بإمامته.

تلاميذ الرامهرمزي :

حدث عنه، أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في «معجمه» والحسن

(١) يتيمة الدهر: ٣ / ٤٢١ ـ ٥٤٢٥ الفهرست: ٢٢٠ / ٢٢١، الأنساب: ٦ / ٥٢ ـ ٥٣ فهرست ابن خير: ٤٧٥ و٥٢٢ معجم الأدباء ٩ / ٥ ـ ٥١٧ اللباب ٢ / ١٠ العبر: ٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٠٥ ـ ٩٠٧، الوافي بالوفيات ١٢ / ٦٤ ـ ٦٥ أعلام ابن قاضي شهبة: وفيات سنة ٣٦٠، طبقات الحفاظ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ كشف الظنون: ١٦١٢، شذرات الذهب: ٣ / ٣٠ و٣٧ هداية العارفين ١ / ٢٧٠ ـ ٢٧١ الرسالة المستطرفة: ٥٥ السير جـ١٦ / ٧٣.

(٢) حقق كتاب «المحدث الفاصل» الدكتور محمد عجاج الخطيب في دمشق ط / دار الفكر. ويعد هذا الكتاب أول كتاب صنف في علم دراية الحديث. قال ابن حجر: ـ فيما نقله عنه صاحب كشف الظنون ١٦١٢: ـ «هو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن.

ابن الليث الشيرازي، وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه، والقاضي أحمد بن إسحاق النهاوندي، وآخرون.

قال الإمام الذهبي: لم أظفر بترجمة الرامهرمزي كما ينبغي وأظنه، بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة: وكان أحد الأثبات إخبارياً شاعراً، له:

١ ـ ربيع المتيم في أخبار العشّاق.
٢ ـ كتاب «الأمثال» قال الذهبي: سمعناه.
٣ ـ كتاب النوادر.
٤ ـ كتاب رسالة السفر.
٥ ـ كتاب الرقا[1] والتعازي.
٦ ـ كتاب أدب النطق.

قال الذهبي: قد ذكر أبو القاسم بن منده في «الوفيات» له أنه عاش إلى قريب الستين وثلاث مئة بمدينة رامهرمز: أما كتابه المحدث الفاضل: قال الذهبي: سمعناه من أبي الحسين علي بن محمد عن جعفر بن علي، عن السلفي، عن أبي الحسين بن الطيُوري، عن أبي الحسن الفالي عن القاضي أبي عبدالله النهاوندي عنه، ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

٢ ـ الآجري: [2]

هو: الإمام، المحدث، القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن

---

(١) كذا في الأصل، وفي معجم الأدباء وغيره: كتاب «المرائي والتعازي».

(٢) الفهرست: ٣٠١ / ٣٠٢، تاريخ بغداد: ٢ / ٢٤٣، طبقات الحنابلة ٣٣٢ / ٣٣٣ الأنساب: ١ / ٩٤ فهرسة ابن خير: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ المنتظم: ٧ / ٥٥ صفة الصفوة: ٢/ ٢٦٥، الكامل لابن الأثير: ٨/ ٦١٧: وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٣٦ العبر: ٢ / ٣١٨، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ مرآة الجنان: ٢ / ٣٧٣، طبقات السبكي: ٣ / ١٤٩ طبقات الأسنوي ١ / ٧٩ ـ ٨٠ البداية والنهاية: ١١ / ٢٧٠، العقد الثمين: ٢ / ٣ النجوم الزاهرة ٤ / ٦٠، طبقات الحفاظ / ٣٧٨، شذرات الذهب: ٣ / ٣٥ ـ كشف الظنون ١ / ٣٧ هداية العارفين: ٢ / ٤٦ ـ ٤٧ الرسالة المستطرفة ٤٢.

الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري، صاحب المؤلفات الكثيرة[1] ومنها:

١ ـ كتاب «الشريعة في السنة» كبير.

٢ ـ كتاب الرؤيا.

٣ ـ كتاب الغرباء.

٤ ـ كتاب الأربعين.

٥ ـ كتاب الثمانين.

٦ ـ كتاب أدب العلماء.

٧ ـ كتاب مسألة الطائفين.

٨ ـ كتاب التهجد.

٩ ـ كتاب أخبار عمر بن عبد العزيز مطبوع حديثاً عن أصل موجود في الظاهرية بدمشق وغير ذلك من الكتب الكثيرة.

شيوخ الآجري:

سمع أبا مسلم الكجي وهو أكبر شيخ عنده، ومحمد بن يحيى المروزي وأبا شعيب الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني والحسن بن علي بن علوية القطان، وجعفر بن محمد الفريابي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وخلقاً سواهم.

ثناء العلماء عليه:

قال الذهبي: وكان صدوقاً، خيِّراً، عابداً، صاحب سنة واتباع[2] قال الذهبي: قال الخطيب: ديِّناً، ثقة، له تصانيف[3].

---

(١) لقد بلغت مؤلفاته أكثر من ثلاثين كتاباً، من مطبوع إلى مخطوط ذكر ذلك اخونا الفاضل والباحث حقاً الشيخ محمد سعيد عمر إدريس في رسالته المطبوعة وهي بعنوان «تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص ٣٧ تحت عنوان آثاره العلمية.

(٢) السير جـ ١٦ / ١٣٤.

(٣) المصدر السابق ١٦ / ١٣٥.

تلاميذ الآجري :

قال الإمام الذهبي : [1] حَدَّث عنه . عبد الرحمن بن عمر النحاس وأبو الحسين بن بشران وخلق كثير.

مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى .

٣ ـ الإسماعيلي : [2]

هو الإمام، الحافظ، الحجة ، الفقيه ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني ، الإسماعيلي ، الشافعي ، صاحب «الصحيح» وشيخ الشافعية .

مولده :

ولد في سنة سبع وسبعين ومائتين من الهجرة .

وكتب الحديث بخطه ، وهو صبي مميز، وطلب في سنة تسع وثمانين وما بعدها .

شيوخه :

روى عن : إبراهيم بن زهير الحلواني ، وحمزة بن محمد الكاتب

---

(١) المصدر السابق ١٦ / ١٣٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء جـ١٦ / ٢٩٢ ، طبقات العبادي : ٨٦، تاريخ الجرجان ٦٩ ـ ٧٧ طبقات الشيرازي : ١١٦ الأنساب : ١ / ٢٤٩، تبيين كذب المفتري : ١٩٢، ١٩٥، المنتظم : ٧ / ١٠٨ ، اللباب : ١ / ٥٨، تاريخ الإسلام : ٤ الورقة : ١ ، دول الإسلام : ١ / ٢٢٩، تذكرة الحفاظ : ٣/٩٤٧ ـ ٩٥١، العبر : ٢ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩، الوافي بالوفيات : ٦ / ٢١٣ مرآة الجنان ٢ / ٣٩٦ طبقات السبكي : ٣ / ٧ ـ ٨ البداية والنهاية : ١١ / ٢٩٨ النجوم الزاهرة : ٤ / ١٤٠ الإعلان بالتوبيخ : ١٤١ ، طبقات الحفاظ: ٣٨١ ـ ٣٨٢ طبقات ابن هداية الله : ٩٥، كشف الظنون ١٧٣٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٧٢ و ٧٥، هداية العارفين : ١ / ٦٦، ٦٧، الرسالة المستطرفة : ٢٦ .

ويوسف بن يعقوب القاضي مصنف «السنن» وأحمد بن محمد بن مسروق وجعفر بن محمد الفريابي وخلق كثير.

آثاره العلمية :

قال الذهبي: صنف تصانيف، تشهد له بالإمامة، في الفقه، والحديث. عمل «مسند عمر» رضي الله عنه في مجلدين، و «المستخرج على الصحيح» أربعة مجلدات وغير ذلك، و «معجمه» في مجلَّد يكون على نحو ثلاث مئة شيخ.

تلاميذ الإسماعيلي :

حدث عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وأبو حازم العيدوي وخلق سواهم.

ثناء العلماء عليه :

قال حمزة بن يوسف: سمعت الدارقطني يقول: قد كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق[1] قال الذهبي[2] إنما كان يرحل إليه لعلمه لا لعلوٍّ بالنسبة إلى أبي الحسن[3].

قال حمزة: سمعت الحسن بن علي الحافظ، بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنف لنفسه سنناً[4] ويختار ويجتهد، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي له أن يَتَقَيَّد بكتاب محمد بن إسماعيل «البخاري» فإنه كان أجل من أن يَتْبَعَ غيرَه أو كما قال[5].

---

(١) تاريخ جرجان: ص ٧.

(٢) السير جـ ١٦ / ٢٩٤.

(٣) يعني به الدارقطني لأن أبا الحسن كُنْيَةُ الدارقطني: وهذا تمييز حسن من الذهبي.

(٤) في تاريخ جرجان: شيئاً.

(٥) تاريخ جرجان: ص ٧٠، وما بين حاصرتيه منه.

قال الذهبي:[1] من جلالة الإسماعيلي أنْ عَرَفَ قَدْرَ «صحيح البخاري» وَتَقَيَّدَ بِهِ.

قال الحاكم:[2] كان الإسماعيلي، واحد عصره، وشيخ المحدثين، والفقهاء، وأجلهم، في الرئاسة، والمروءة، والسخاء، والأخلاق، بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

قال الذهبي: قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات، بمصر، عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه فكنت أخبره بما صنف، من الكتب وبما جمع من المسانيد والمقلين وتخريجه على «صحيح البخاري» وجمع سيرته، فتعجب من ذلك وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه والصيت الحسن[3] قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ بن المظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره[4].

قال الإسماعيلي في «معجمه»: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ولي يومئذٍ ست سنين. فهذا يدلك على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حمل عنه. الفقه، ولده أبو سعد، وعلماء جرجان.

---

(١) السير ١٦ / ٢٩٤.

(٢) المصدر السابق جـ ١٦ / ٢٩٤.

(٣) تاريخ جرجان ص ٧٠.

(٤) تاريخ جرجان ص ٧٠.

المبحث الرابع
فكرة موجزة
عن الحديث في عصر المؤلف

يقول أستاذنا الفاضل الدكتور نور الدين عتر: وفقه الله: يقول: عن القرن الثالث في كتابه: «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين.

يصف القرن الثالث الهجري أنه بدأت فيه حركة ازدهار عظيمة في تدوين السنة، وتحديد اصطلاحات علوم الحديث حفظاً للسنة ودفاعاً عنها في حركة علمية واسعة لتمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث وعلى رأس المائتين رأى بعض أئمة الحديث: إفراد الحديث النبوي الشريف عن أقوال الصحابة والتابعين بتأليف مستقل فكان من ذلك التصنيف على المسانيد فتتبع الحديث وصنفه على المسند عدد من العلماء ومن بينهم الإمام أحمد رحمه الله فكثرت المسانيد حتى قلَّ إمام إلاَّ وصنف على المسند وقد اقترنت جهودهم في تدوين الحديث وتجريده عن غيره، بسعيهم الدائب والدائم في الناحية الفنية ـ وهي «السند ورجاله، وعلل الحديث ـ فنظروا في طرق الأحاديث واعتبار أحوال الرواة ليصلوا بذلك إلى معرفة، الجرح والتعديل، كما استدركوا، تخليط بعض المحدثين، وإلقاءهم على الناس ما صح من الحديث وضعف ولم يؤمن اللبس فيه. وكذا من ضعف حفظه، من الرجال على كِبَرِ سِنِّهِ بعد ضبطه، السابق فميَّزوا الأحاديث وأنواعها، وبينوا عللها القادحة. وقد نبغ في هذا المجال عدد كبير من أئمة الحديث، وعلماء الجرح والتعديل فقادوا النهضة العلمية الحديثية لتحرير علوم السنة وتدوينها، كل فن على حدة، في مؤلف خاص. وكتب يحيى بن معين، في تاريخ الرواة وأحوالهم وبرز منهم في السنة وعلومها إمام عظيم فاق الجميع وبزهم، هو علي بن عبدالله بن المديني رحمه الله وهو شيخ البخاري وشيخ جعفر الفريابي وعلي بن المديني هذا قد أوسع فنون السنة، بحثاً، وتدويناً، وكان المبتكر لكثير منها، فكان

له أثر كبير في علوم الحديث، ظهرت ثماره على المجتمع الإسلامي» بما في ذلك جعفر الفريابي فتحررت مسائل علم الحديث وتميزت أنواعه ومصطلحاته فمثلاً: ظهر تقسيم الحديث إلى: صحيح، وحسن، وضعيف، على يد علي بن المديني كما ظهر قبله عند الإمام الشافعي وبهذه الجهود تمهد السبيل فجاءت بعد هؤلاء طبقة أخذت عنهم وحملت علمهم كالبخاري ومسلم (وأبي بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي) وغيرهم من العلماء ممن قام بالتحقيق والتدقيق في الحديث وعلومه حتى وصلوا به الذروة فأضحى هذا الفن مما يقال فيه: نضج واحترق، ومن خلال تدوين السنة أدركوا صعوبة الإفادة من المسانيد حيث لا يتيسر إلا للحافظ العارف. كما رأوا الحال التي وصل إليها، أمر الناس في خلط الحديث صحيحه وسقيمه. وإلقاء كثير من المحدثين الأحاديث المنكرة من غير تمييزها وبيان ما فيها فأعملوا الجهد والجد لصقل الحديث وإفراد الصحيح منه لتيسير الوصول إليه فكان لهم في موطأ الإمام مالك الأسوة الحسنة ثم رأى الإمام البخاري ومسلم بعده إفراد الصحيح المرفوع إلى النبي ﷺ في تأليف مرتباً على الأبواب فجمعا بين طريقة المسانيد في جمعها للمرفوع ـ وطريقة المصنفات ـ في ترتيبها على الأبواب ـ وزينوا ذلك بإفرادهم الصحيح، دون أي دخل فيه. ثم نهج العلماء هذه الطريقة فجاءت كتب السنة، كسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجة.

هذا ومن العلماء من رأى إفراد الموضوعات ذات الأهمية بتأليف على حدة. كما فعل جعفر الفريابي في كتبه بحيث يكثر الجمع من الرواية فيه ولكنه، لم يفرد المرفوع فحسب بل يجمع إليه الموقوف والمقطوع من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين والتابعين رحمهم الله جميعاً.

ومن ناحية أخرى نشاهد المؤلفات في علوم الحديث تواكب الركب فتقدمت تقدماً كبيراً فقام العلماء بجهود جبارة وكبيرة فكتب الإمام البخاري كتبه الثلاثة: التاريخ الكبير، والأوسط، والصغير وكتب الإمام مسلم كتاب العلل، والكنى، والأفراد، والإمام جعفر الفريابي كتاب الكنى كما وإني سأذكره إن شاء الله ضمن

مؤلفاته، وغير ذلك من كتب عظيمة نالت الحظ الأوفر من عناية كاتبها وإقبال العلماء عليها إذ أصبحت عمدة لهم ومرجعاً للمؤلفين والباحثين فيما بعد في علوم الحديث يتلقاها الخلف عن السلف حتى استكمل الحديث وعلومه البنيان فكل الذين جاءوا بعدهم بنوا على أساسهم ونهلوا من موردهم فاستقرت درجات الحديث: إلى صحيح في أعلى درجات القبول ومن في أوسطها، وضعيف يعمل به في الفضائل ولا يكون حجة، في غيرها ولتفصيل أوسع عن الضعيف ومدى العمل به انظر تدريب الراوي[1] وبهذا يتضح أن العصر وهو القرن الثالث كان عصراً ذهبياً[2] وهو عصر الفريابي فقد اجتمع فيه كل الأئمة في الحديث النبوي وظهرت خدمتهم له بإخلاص ودقة جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(١) تدريب الراوي جـ ١ / ٢٩٨.

(٢) انظر المقدمة لكتاب الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين ص ٩ ـ ٢٧.

المبحث الخامس
إملاؤه الحديث

بعد الحديث عن عصر الفريابي حيث كان زاخراً بالعلم والعلماء البارزين في فن الحديث وعلومه وكانت مجالسهم حافلة بالخير وأهله وقد استقى الفريابي من ذلك المعين واختار الكنوز والجواهر وبعد أن طاف شرقاً وغرباً وصارت لديه معرفة عظمى بالحديث ورجاله فشعر الفريابي بلزوم نشر هذا العلم مستشعراً قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

فرحل إلى بغداد وكانت وقتئذٍ مدينة العلم وأهله فاستقر بها وصار ينشر ما عنده من تلك الكنوز والدرر الغوالي من معين السنة المشرفة والرجل قد سبقته شهرته إلى بغداد قبل وصوله إليها، فقد عَلِمَ به وبقدومه أهل بغداد وعرفوا مَن الفريابي وقد كانوا يجلِّونه ويقدرونه تماماً وإليك ما يدل على ذلك الاحتفاء بمقام هذا العالم الجليل الحافظ، الحجة.

ولنستمع للخطيب البغدادي[2] يقول: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال بلغني عن شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات أنه قال: لما ورد أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إلى بغداد، واستقبل بالطيارات والزبازب[3] ثم

---

(١) سورة البقرة آية رقم ١٥٩ - ١٦٠.

(٢) تاريخ بغداد جـ ٧/ ٢٠١.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠١ ومعنى الزبازب ضرب من السفن وكذلك الطيارات وهي السفن الصغيرة الحجم السريعة لذا سميت طيارات ويملكها عادة الأثرياء راجع لسان العرب =

يصف الزيات، الفريابي، ومجلسه في نفس الرواية بقوله: «ووعد له الناس إلى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس فحزر»[1] من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين ألفاً وكان المستملون[2] ثلاثمائة وستة عشر إنساناً. قال لنا العتيقي: وسمعت شيخنا أبا الفضل الزهري يقول: لما سمعت من جعفر الفريابي كان مجلسه من أصحاب المحابر ممن يكتب حدود عشرة آلاف إنسان ما بقي منهم غيري سوى من لا يكتب[3] ثم جعل «يبكي» وقال الحافظ عبدالله بن عدي: رأيت مجلس الفريابي يحزر فيه خمسة عشر ألف محبرة وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس ليجد مع الغد موضعاً[4] وفي موضع آخر يقول واجتمع في مجلس إملائه ثلاثون ألفاً ممن يكتب[5] هكذا كان الناس يحتفلون بالعلم والعلماء فشتان بين ذلك الجيل وجيلنا الحاضر إلاَّ من شاء الله. يا أسفا على يوسف وابيضت عيناي من الحزن وأنا كظيم:

اللهم ردنا إليك رداً جميلاً وأشغلنا بالعلم النافع واجعلنا من العلماء العاملين. وتقبل منا.

وجاء في كتاب: أدب الإملاء والاستملاء[6] للسمعاني: أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني في كتابه إليَّ أنا أبو بكر أحمد بن علي الثابتي قراءة عليه أنبأنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي، سمعت محمد بن أحمد بن

= ١/ ٤٤٦ قال جحظة البرمكي يعاتب وزيراً:

قل للوزير أدام الله دولتَه ... أذكر منادمتي والخبز خشكار
إذ ليس بالباب برذون لدولتكم ... ولا غلام ولا في الشط طَيَّار

(١) معناه التقدير والحرص: مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي ص ١٣٣.
(٢) الذين يبلغون كلام الفريابي عن بعد عن مجلسه لكثرة الناس وعدم أجهزة التوصيل آنذاك.
(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠١ ـ ٢٠٢.
(٤) سير أعلام النبلاء جـ ١٤/ ١٠٠.
(٥) الأنساب ص ٤٢٧، للسمعاني.
(٦) أدب الإملاء ص ١٧، ١٨ وكثير من الكتب التي ترجم أصحابها للفريابي.

خالد يقول: لم يكن بالبصرة، مجلس أكثر من مجلس عمرو بن مرزوق كان فيه عشرة آلاف رجل قال ابن عدي: وقد كنا نشهد مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر. وفي كتاب أدب الإملاء هذا نصوص أخرى تؤكد هذا العدد الذي كان يشهد مجلس الفريابي رحمه الله تعالى.

المبحث السادس
آثار المؤلف العلمية

قد وفق الله الإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي في حياته فكان ممن حظي بجمع أطراف الخير فما شغلته دنياه عن السعي في طلب العلم ولم يلهه جمع حطامها عن إملائه الحديث النبوي الشريف ومجالسه الواسعة والتي كانت تقدر بالآلاف في المجلس الواحد لاستماع الحديث فأفاد بذلك العامة والخاصة. وجعل الله له بذلك لسان صدق في الآخرين.

ورغم هذا كله فقد تصدى للتأليف فأقبل عليه بكل عزم وحزم وصدق نيَّة فظهر ذلك في خلاصة فكره مما حواه صدره فجاءت سلسلة كريمة من مصنفاته النافعة[1]. وبالتالي اهتم العلماء بهذه المصنفات فذكروها في كتبهم وفهارسهم وأثنوا عليها ومن هذا الثناء قول الذهبي الذي يشير إلى اهتمامه بكتب الفريابي فقال الذهبي: وقع لنا من كتب الفريابي: يعني من طريق الفريابي «صفة المنافق»[2] عالياً. ولم يكن الإمام الذهبي وحده الذي اهتم بمؤلفات الفريابي فقد شاركه في ذلك الاهتمام كثير من الأئمة وعلى رأسهم الإمام الحافظ ابن حجر، في كتابه المعجم المفهرس فذكر كثيراً من كتب الفريابي كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله في ذكر كتب الفريابي ونسبتها إلى المصادر التي ذكرتها هذا، وما تلك السماعات التي على صفحات كتب الفريابي إلا دليل قاطع على بالغ الاهتمام من العلماء بها هذا وبعد البحث في كل المصادر والفهارس فقد بلغت مؤلفات الفريابي عشرين مؤلفاً: وإليك أسماؤها مع وصف يسير لها ثم ذكر المراجع لها: -

١ - كتاب الجنائز[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٧.

(٢) سير أعلام النبلاء جـ ١٤/ ٩٨ واسم الكتاب «صفة النفاق وذم المنافقين» وهو مطبوع.

(٣) الخطيب البغدادي وأثره للدكتور الطحان ص ٢٩٨.

٢ ـ كتاب الصور والتماثيل[١].

٣ ـ كتاب عن المدينة المنورة[٢].

٤ ـ أحكام العيدين نسخة منه في الظاهرية: مجمع ٧٥ (١٤٧ ـ ١٦٥ ب) القرن السادس[٣].

٥ ـ كتاب الصيام، نسخة منه في الظاهرية: مجمع ٨٢ (٥٦ (أ)) ٨١ ب في القرن السابع»[٤].

٦ ـ كتاب دلائل النبوة «حول معجزات الطعام»[٥].

٧ ـ صفة المنافق مجمع ١١٨ «ق ١٣ ـ ٢٠»[٦].

٨ ـ كتاب صدقة الفطر[٧].

٩ ـ كتاب القدر[٨].

١٠ ـ كتاب الذكر[٩].

١١ ـ كتاب تحريم الذهب والحرير[١٠].

١٢ ـ كتاب السنن[١١].

---

(١) المصدر السابق ص ٢٩٨.

(٢) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ٦٤١ ضمن المصنفات عن المدينة المنورة.

(٣) الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٣٦ وابن حجر في المعجم المفهرس ص ١٤٣.

(٤) والرسالة المستطرفة ص ٣٦ والمعجم المفهرس ص ١٦٠.

(٥) المعجم المفهرس ص ١٩٩ والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٧٨ والظاهرية ص ٣٧٣ ـ السيرة ٢٧ (ق ١ ـ ١٧).

(٦) مخطوطات الظاهرية ص ٣٧٣ وهو مطبوع كما ذكرت ذلك آنفاً.

(٧) المعجم المفهرس ص ١٦٠ والرسالة المستطرفة ص ٣٦ وأكثر مصنفات الفريابي ذكرت في أكثر الكتب التي ترجمت له.

(٨) تاريخ التراث جـ ١/ ٣٢٦ والمعجم المفهرس ص ١٢٣.

(٩) المعجم المفهرس ص ٣٩٣ وتاريخ التراث العربي ص ٤٢٠.

(١٠) المعجم المفهرس ١٧٩ والخطيب البغدادي ص ٢٩٨.

(١١) ذكره ابن النديم ص ٢٦٤ ويقول ابن النديم كتاب السنن يحوي خمسين كتاباً ومعجم المؤلفين جـ ٣/ ١٤٦ والديباج المذهب لابن فرحون ص ١٠٣.

١٣ ـ كتاب مناقب مالك[١].

١٤ ـ كتاب الرؤيا[٢].

١٥ ـ كتاب الكنى[٣].

١٦ ـ كتاب النكاح[٤].

١٧ ـ كتاب اللباس[٥].

١٨ ـ كتاب أدب الإسلام ذكره ابن حجر وساق سنده بقراءته[٦].

١٩ ـ كتاب ترك المراء[٧].

٢٠ ـ كتاب فضائل القرآن وهو كتاب موضوعنا[٨] توجد نسخة منه في الظاهرية، برقم ٣٨٦٨ ـ ١٨١ (أ) ١٩٥ (أ) في سنة ٥٦٧. انظر محفوظات الظاهرية.

عزت حسن ١/ ٤٢٣ (أ).

٢١ ـ ما أسنده سفيان الثوري الجزء الأول مجموع ٩٠ (ق ٣٩ ـ ٤٧)[٩].

٢٢ ـ كتاب البكاء[١٠].

---

(١) ابن فرحون الديباج المذهب ص ١٠٣ ومعجم المؤلفين جـ ٣/ ١٤٦.

(٢) المعجم المفهرس ذكر فيه ابن حجر كتاب الرؤيا للفريابي والخطيب البغدادي وأثره ذكر فيه الدكتور الطحان كتاب الرؤيا للفريابي.

(٣) الإصابة جـ ٤/ ٢١٧.

(٤) الرسالة المستطرفة ص ٣٧ والمعجم المفهرس ص ١٧٦.

(٥) المعجم المفهرس ١٧٨.

(٦) فهرس ابن خير ص ٢٩١.

(٧) الفهرس لابن النديم ص ٤١.

(٨) المعجم المفهرس ٣٠٧ والإعلام جـ ٢/ ١٢٧.
وفهرس محفوظات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من محفوظات الحديث الألباني ص ٣٨٣، الرسالة المستطرفة ص ٤٤.

(٩) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من محفوظات الحديث ص ٣٧٣.

(١٠) انظر صلة الخلف بموصول السلف للروداني ـ مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٨ =

وهكذا نأتي على ختام كتب الفريابي التي تعتبر تراثاً عظيماً خلفه ذلك الرجل الورع الزاهد والذي أفنى عمره كله منذ السابعة عشر وحتى قبل وفاته بعام واحد كان مشغولاً رحمه الله بطلب العلم والتَّحدث به ونشره وتأليفه رحمه الله وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ونفع بعلومه وأجزل الثواب لمؤلفها ولناشريها.

والجدير بالذكر ومما يحسن التنبيه إليه أنَّ الشيخ الألباني ذكر خطأ هذه الكتب ونسبها للفريابي الكبير محمد بن يوسف شيخ البخاري والكتب هي[1] ١ ـ دلائل النبوة. ٢ ـ صفة المنافق. ٣ ـ الصيام وفوائده. ٤ ـ كتاب فضائل القرآن. مع أن هذه الكتب كانت في مخطوطات الظاهرية المنتخب من الحديث كانت تحت اسم المؤلف الفريابي جعفر بخط واضح لا غموض فيه ولا لبس ولم أر مبرراً لهذا الصنيع من شيخنا الألباني والدليل على هذا الخطأ هو أنَّ هذه الكتب لم أجدها منسوبة للفريابي الكبير في المصادر التي ذكرتها بل جميع المصادر نسبتها للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الصغير فاللهم إننا نسألك التوفيق والسداد ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ ومرة أخرى أقول وفق الله شباب المسلمين لنشر تراثنا الإسلامي وإشاعة نوره في العالم أجمع ليبدد ظلام هذا الكون بنور القرآن وسنّة سيد الأنام نبيّنا محمد ﷺ.

= جـ ١/ ١٢ ربيع الثاني عام ١٤٠٤ هـ.

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث وضعه الألباني عام ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ ص ٣٧٣.

المبحث السابع
تقوى الفريابي، وورعه

مما لا ريب فيه أن أمر التقوى، والخشية، من الله تعالى لازمة للخلق أجمعين ومطالب بها كل من تحقق فيه مناط التكليف وهو وجود العقل السليم وهذا للعقلاء عامة والعلماء على وجه الخصوص لأن كسب العلم يلزم التحلي بمكارم الأخلاق ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[1] فمن علم قدر الله حق العلم خافه، وراقبه، في السر والعلن. وهذا هو العلم النافع لصاحبه ولغيره وإلاَّ كان وبالاً وخسارة هنا وهناك. وذلك هو الخسران المبين.

والقرآن ينادي صراحة ويأمر بتقوى الله تعالى ويذكر ما يترتب عليها قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[2] ففي هذه الآية بين الله ثمرة الخوف من الله وهو العلم لأن التقوى إذا تحققت في قلب المؤمن ظهر كل الخير والصلاح على جوارح هذا المتقي وبما في ذلك العلم النافع.

وهذا ما تميز به أهل القرون المفضلة الثلاثة وكما قال ﷺ: «خير الناس قرني»، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ـ الحديث[3] نعم لقد فاض علمهم ونفع الله به المسلمين ووفقهم لترك تراث إسلامي هائل رغم ما كانوا عليه من صعوبات ومشقات فخلفوا لنا مصنفات في كل الفنون حتى ليعجز شاب اليوم عن فهمها فضلاً عن الإتيان بمثلها، إلاَّ من شاء الله وكان جعفر الفريابي من ذلك النوع الأول والذي مَنَّ الله عليه بأن أوجده في قرون الخير فجاءت الأخبار عنه بتقواه وورعه واستعداده للآخرة وذلك أوَّلاً قيامه بهذه المؤلفات العديدة وتلك المجالس التي

---

(١) سورة فاطر آية ٢٨.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢.

(٣) صحيح البخاري بحاشية السند جـ ٤/ ١١٨.

كان ينشر فيها العلم وتحضرها الآلاف المؤلفة وما ذلك إلاَّ خشية من الله أن يكتم هذا العلم ومن الأدلة أيضاً على ورعه، وخوفه، وحبه للآخرة، حفر ذلك القبر قبل وفاته بخمس سنين وكان يمر عليه فيقف عنده ولم يقض أن يدفن فيه[1] ومما يدل على ورعه، ما نقله الحافظ الذهبي رحمه الله حيث يقول: قال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاثمائة يعني قبل وفاته بأربعة أشهر «وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حَيٌّ وقد أمسك عن الحديث ودخلنا عليه غير مرة «وبكيت»[2] بين يديه كنا نراه حسرة، وهنا يعلق الإمام الذهبي على قول النيسابوري فيقول الذهبي: «نِعْمَ ما صنع ؟؟؟ فإنه أنِسَ من نفسه تغيراً فتورع وترك الرواية وهذا ثناء من الذهبي على فعل الفريابي[3] وترك الفريابي للرواية في هذه اللحظات يدل على أمانته لأنه خشي التفريط في أمانة النقل وهناك أخبار كثيرة ذكرها الذهبي والخطيب وفيها دلالات على إكرام الله للفريابي فرحم الله الجميع، ورزقنا حسن الاقتداء لسلفنا الصالح وتقبل منا والمسلمين صالح الأعمال آمين.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠٢.

(٢) سير أعلام النبلاء جـ ١٤/ ٩٩.

(٣) المصدر السابق جـ ١٤/ ٩٩.

المبحث الثامن
مكانته العلمية

لقد تتبعت معظم المصادر التي جاءت فيها ترجمة الفريابي فألفيت الجميع يدلي بالثناء العاطر على الفريابي مما يدل على قدر هذا الإمام، ومكانته العلمية، الفذة، في علم الحديث النبوي الشريف، ومن ذلك ما أورده كثير من الأئمة وأنا أذكر عباراتهم مع الدلالة على المصدر.

قال الخطيب البغدادي: يصف الفريابي: قاضي الدِّيْنَوَر[1] أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة[2]، ويقول أيضاً الخطيب: «قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث مأموماً موثوقاً به»[3]، وقال الإمام الذهبي في ترجمة الفريابي في كتابيه: تذكرة الحفاظ[4]، وسير أعلام النبلاء[5]، قال: الإمام الحافظ الثَّبْت، شيخ الوقت[6]، ثم يقول الذهبي: وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفريابي: ثقة متقن[7]، ويقول ياقوت: كان ثقةً، أميناً، حجة[8]، وقال ابن العماد: كان إماماً، حافظاً، علاَّمة، من الناقدين[9]، وفي مصطلح أهل الجرح والتعديل يعنون بكلمة الناقد: هو الثقة، الأمين، وهي أوصاف لها وزنها وعلى وجه الخصوص «الناقد» وهي كلمات

---

(١) مدينة من أعمال الجبل بجوار قرميسين نسب إليها كثير من الخلق معجم البلدان ٢/ ٥٤٥.
(٢) تاريخ بغداد جـ ٧/ ١٩٩.
(٣) المصدر السابق جـ ٧/ ٢٠٢.
(٤) جـ ٢/ ٦٩٢.
(٥) جـ ١٤/ ٩٦.
(٦) السير جـ ١٤/ ٩٦.
(٧) السير جـ ١٤/ ١٠٠.
(٨) معجم البلدان جـ ٤/ ٢٥٩.
(٩) الشذرات جـ ٢/ ٢٣٥.

لها مدلول عظيم في علم الحديث ومعلوم أنَّ حفظة الحديث كثروا والنقاد كانوا قلة لأن كلمة الناقد تستلزم فهماً، دقيقاً، وحذقاً، وسعة اضطلاع، وكان الفريابي مصنفاً من بين العلماء الذين يزنون الرجال ـ جرحاً وتعديلاً، لقد ذكر الحافظ السخاوي وهو يعدد طبقات المتكلمين، في الرجال طبقة، بعد طبقة، فذكر ضمن هذه الطبقات، الإمام الفريابي فقال السخاوي: (وأبو بكر الفريابي[1] والإمام الذهبي قد صنفه ضمن من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ـ إذ منهم المتشدد والمفرط وكلاهما لا يسلم قوله ـ وعدهم على الطبقات حيث ذكره ضمن الطبقة السادسة فقال: وجعفر الفريابي القاضي[2] وهناك السمعاني قال عنه أحد الأئمة المشهورين[3]. وقال اليافعي: توفي الحافظ، العلاّمة، جعفر بن محمد أبو بكر، صاحب التصانيف، وكان من أوعية العلم[4].

وبعد فقد أصبح من الواضح أن الإمام الفريابي لقب من هؤلاء الحفاظ وأهل الخبرة والبصيرة بالرجال لقبوه بهذه الصفات الجليلة والتي لا تقال من النقاد إلا لمن تحققت فيه حقاً وإلا كيف يقال: حافظ: إمام، ثقة، شيخ الوقت أي المتفرد بالمقام الرفيع على غيره لا تقال هذه العبارات ذات الوزن الدقيق إلاَّ لمن اتصف بها وكفى شهادة للفريابي من هؤلاء الرجال بأنه من الأئمة المشهورين والمعترف لهم بالفضل والعلم ورجل بذل كل عمره في سبيل العلم حَرِي بأن يتبوأ هذه المكانة فهو قمن بها وهي جديرة به.

---

(١) المتكلمون في الرجال ص ١٠٠.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٧.

(٣) الأنساب ص ٤٢٧.

(٤) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر، من حوادث الزمان جـ ٢/ ٢٣٨.

المبحث التاسع
وفاته

لقد عاش الفريابي حياة فاضلة كلها خير ودأب في جمع العلم وحلقاته وتأليفه وسفر في سبيله ممحض النية لله رب العالمين فجاب أقطار الأرض جرياً وراء حديث المصطفى ﷺ والتقى بأفاضل العلماء وأخذ عنهم ثم بعد عمر مديد في طاعة الله تعالى ذهب الفريابي عن هذه الدنيا بعد أن ترك خلفه أحسن الذكرى وأغلى أنواع التركات ترك العلم والسمعة الحسنة الكريمة فجزاه الله أحسن الجزاء، أما عن وفاته قال الخطيب البغدادي حدثنا محمد بن أحمد بن زر قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطابي قال: مات أبو بكر جعفر بن محمد في المحرم لخمس خَلَوْن منه سنة إحدى وثلاثمائة. (وفي رواية أخرى يقول): أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر: مات أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي يوم الثلاثاء بالعشي، ودفن في مقابر باب الأنبار يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرم سنة إحدى وثلاثمائة وبعد هذا يعلق الخطيب على التوفيق بين الروايات فيقول: (وقول عيسى لأربع بقين هو الصحيح ذكره غير واحد[1] انتهى، ومما يؤيد صحة هذه الرواية والتي أيدها الخطيب ما جاء في صلة الطبري حيث يقول المؤلف عند أحداث سنة (٣٠١) قال وفي هذه السنة مات أبو بكر جعفر بن محمد المعروف بالفريابي المحدث لأربع بقين من المحرم وصلى عليه ابنه ودفن في مقابر الشونيزيه[2] وعلى هذا فقد كانت وفاته في محرم سنة إحدى

(١) تاريخ بغداد جـ ٧/ ٢٠٢.
(٢) صلة الطبري ١١/ ٤٦.

الشونيزي: بضم الشين المعجمة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخر الزاي هذه النسبة إلى شيئين أحدهما الموضع المعروف ببغداد «الشونيزية» به المقبرة المشهورة.

وثلاثمائة وتأكد الخبر على أن وفاته في نهاية الشهر لأربع بقين منه غير أنَّ ابن النديم لم يوافق على هذا القول فهو عنده: توفي الفريابي في آخر يوم من سنة ثلاثمائة[1] والذي يظهر لي والله أعلم أن القول الأول هو الراجح وأما مكان دفنه فقد ذكر أنه دفن في الزمشية برواية ابنه وذكر دفنه في مقابر باب الأنبار ومرة أخرى ذكر دفنه في مقابر الشونيزيه والجواب لا تعارض بين هذه الأماكن، قد تكون كلها لموضع واحد فمنها العام والخاص والأخص والله أعلم.

ورحم الله الفريابي رحمة واسعة.

راجع الأنساب جـ ٧/ ٤١٣ لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لمؤلفه عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي جـ ٢/ ٨٢١.

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢٦٤.

الفَصْلُ الثَّانِي

وفيه عدة مباحث:

المبحث الأول: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثاني: الوضع في علم الحديث.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في كتابه «فضائل القرآن».

المبحث الرابع: وصف المخطوطة، وتاريخ نسخها، ومنهج المؤلف فيها.

المبحث الخامس: صحة نسبة مخطوطة كتاب «فضائل القرآن» لمؤلفها الإمام جعفر محمد الفريابي وتراجم بعض رواة هذا الكتاب.

المبحث السادس: مميزات أخرى لهذه المخطوطة.

المبحث السابع: مدى صحة عنوان الكتاب «فضائل القرآن».

المبحث الأول
قيمة الكتاب العلمية

لكتاب «فضائل القرآن» قيمة كبرى وتتجلى هذه الميزة فيما يلي:

١ ـ لقد طالع هذا الكتاب كبار العلماء أمثال الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي فقد قرأه وسمعه وهذا دليل على اهتمام العلماء بهذا المؤلف الكريم وعنايتهم به كما طالعه الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي وكثير غيرهم.

٢ ـ من الأدلة على قيمة هذا الكتاب:

إن الفريابي قد عُمِّر إلى ما بعد التسعين مما جعله يلتقي بأفاضل العلماء وأكثرهم علماً في القرن الثالث وعلى رأسهم الإمام علي بن عبدالله المديني وقتيبة بن سعيد وغيرهما ولهذا فأكثر الأحاديث التي رواها الفريابي عالية الإسناد وهذا يعطي كتابه قيمة علمية كبيرة.

٣ ـ كثرة السماعات التي سجلت على صفحات الكتاب الأولى والأخيرة وهي في مجموعها تزيد على العشرة وقد ذكرت في الحديث عن مكانة الفريابي كيف كان طلاب العلم يرحلون إليه لما اشتهر به من غزير العلم، والثقة، والحفظ، والإمامة، والأمانة، والإتقان فكان العلماء يبحثون عنه للظفر بالرواية عنه والأخذ منه حتى بلغ عدد المستمعين إليه أكثر من ثلاثين ألفا، وأهل المحابر المستملون يزيد عددهم على الثلاثمائة شخص فلهذا كله صار كتاب الفريابي «فضائل القرآن» ذا أهمية فائقة وقيمة كبرى، مما جعل أيدي العلماء تتناقله وتهتم بقراءته وسماعه والتوقيع عليه.

المبحث الثاني
الوضع في الحديث

هناك أسباب عدة. أدت للوضع في علم الحديث ولا يتسع المقام لتفصيل هذه الأسباب وإنما أكتفي بسردها دون الحديث عنها ثم أخص الوضع في فضائل القرآن بالبيان والتوضيح لأنه يتعلق بموضوع رسالتي «فضائل القرآن».

أولاً ـ تاريخ هذا الوضع:

يقول فضيلة الدكتور مصطفى السباعي:[1] كانت سنة أربعين من الهجرة هي الحد الفاصل (بين صفاء السنة وخلوصها من الكذب والوضع وبين التزيد فيها واتخاذها وسيلة لخدمة أغراض شتى وانقسامات داخلية منها السياسة والمذهبية) إلى أن قال وأول معنى طرقه الوضّاعون في الحديث «هو فضائل الأشخاص»[2] أما الأسباب فكثيرة منها:

١ ـ الخلافات السياسية.

٢ ـ الزندقة ومعنى الزندقة هي كراهية الإسلام ديناً ودولة.

٣ ـ العصبية للجنس والقبيلة واللغة والبلد وغير ذلك.

٤ ـ القصص والوعظ.

٥ ـ الخلافات الفقهية والكلامية.

٦ ـ الجهل بالدين مع الرغبة في الخير.

ومن هنا كان السبب في وضع الحديث في فضائل القرآن حتى زعم الذين قاموا بوضع الأحاديث في فضائل القرآن (الاحتساب) ومن أشهر هؤلاء هو أبو عصمة نوح بن أبي مريم المرزي:

---

(١) انظر كتاب السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص ٧٥.

(٢) شرح نهج البلاغة ٢ / ١٣٤ لابن أبي الحديد.

قال الإمام مسلم عنه: «لا يحتج بحديثه» وقال البخاري: عنه «منكر الحديث»[1] ولما سئل أبو عصمة من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة؟، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟ فقال: إني رأيت النَّاس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة»[2] وقد ذكر ابن الصلاح في مقدمته ما نصه: وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أَبَيْ بن كعب عن النبيﷺ في فضائل القرآن سورة فسورة. فقد بحث باحث حتى انتهى إلى من اعترف بأنه ومعه جماعة وضعوه: وأثر الوضع لَبِّن عليه ولقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه تفاسيرهم[3]. والسيوطي يقول: في كتابه «تدريب الراوي»[4]: ورد في فضائل السور مفرقة، أحاديث بعضها صحيح وبعضها ضعيف ليس بموضوع، وفي كلام السيوطي هذا رد على الإمام الدارقطني القائل «أصح ما ورد في فضائل القرآن فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وإنه لعجب كيف ذلك؟ والذي ينظر في كتب السنن والتفاسير الصحاح كمسلم، والبخاري، يجد الشيء الكثير من تلك الفضائل وتفسير ابن كثير خير مرجع في ذلك[4].

وأخيراً أختم بذكر الكتب التي جاء فيها ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضائل القرآن وهي:

١ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي أفرد اثني عشر باباً في فضائل القرآن ١٠١ ـ ١١١[5].

---

(١) راجع ميزان الاعتدال جـ ٤ / ٢٧٩.

(٢) راجع الجامع لأحكام القرآن جـ ١ / ٧٨ وتوضيح الأفكار جـ ٢/ ٨١ الموضوعات جـ ١/ ٤١ وتنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق ص ٣٨٥.

(٣) انظر مقدمة ابن الصلاح ص ٤٨ وفتح المغيث جـ ١ / ٤٢٤٢.

(٤) تدريب الراوي جـ ١ / ٢٩٠.

(٥) العلل المتناهية جـ ١ / ١٠١، ١١١.

٢ - «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» لابن عراق الكتاني أفرد المؤلف كتاباً أسماه فضائل القرآن أورد فيه ٨٩ نصاً[١].

٣ - تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر المقدسي أفرد باباً في فضائل القرآن وما يلحق بلغت صفحاته سبع صفحة[٢].

٤ - الموضوعات الكبرى لابن الجوزي، أفرد المؤلف في فضائل القرآن سبعة عشر باباً[٣].

٥ - اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي[٤].

٦ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على السنة الناس للسخاوي[٥]

٧ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني[٦].

٨ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني[٧].

أما كتب التفسير التي تناقلت أحاديث فضائل القرآن الضعيفة والموضوعة فمنها:

١ - الكشف والبيان لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم المشهور بالثعلبي المتوفي عام ٤٢٧ ولابن تيمية تعليق عليه في منهاج السنة فوصفه بأنه حاطب ليل[٨].

---

(١) جـ ١ / ٢٨٥.

(٢) تذكرة الموضوعات ص ٧٦.

(٣) الموضوعات جـ ١ / ٢٣٩.

(٤) جـ ١ / ١١٧.

(٥) ص ٤٩٣.

(٦) جـ ٢ / ٤٤٠.

(٧) ص ٢٩٦.

(٨) منهاج السنة جـ ٤ / ٤. ومقدمة التفسير ص ٧٦ وتدريب الراوي جـ ١ / ٢٨٩ والتفسير والمفسرون جـ ١ / ٢٣٣.

٢ ـ كتاب فضائل القرآن لأبي بكر بن أبي داود السجستاني المتوفي عام ٣١٦ ورواياته مخرجة عن أُبَيْ بن كعب[١].

٣ ـ تفسير البسيط للواحدي المتوفي ٤٦٨[٢].

٤ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري المتوفي عام ٥٢٨[٣].

---

(١) اللآلىء جـ ١ / ٢٢٨.

(٢) ترجمته في معجم المؤلفين جـ ٧ / ٢٦.

(٣) قد وضع في آخر كل سورة الفضائل وبدون سند.

المبحث الثالث
مصادر المؤلف في كتابه «فضائل القرآن»

إن الفريابي قد اعتمد في كتابه هذا على نفس المصادر التي اعتمد عليها العلماء من المحدثين وغيرهم وهي رواية الأحاديث والآثار بالأسانيد. وهي طرق وثيقة حسب ما كان معروفاً من طرق تدوين حقائق العلم في بداية عهد المؤلفات. والفريابي قد التزم هذا الإسناد فيما رواه من أحاديث وأخبار. والفريابي لم يكن من المتأخرين الذين اعتمدوا على كتب الحديث في رواياتهم فمصادر كتابه هي سلسلة الرواة وهي مصدر الأحاديث في عهد التدوين الأول وهذا الإسناد هو من الخصوصيات التي اختص الله به الأمة المحمدية ولم يكن لغيرها من الأمم السابقة.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وبهذا قد حفظ الله كتابه العزيز وسنه رسوله محمدﷺ من أن تنالهم أيدي المحرفين وإن حصل تحريف فعلماء الإسلام ولله الحمد بالمرصاد للصد والدفاع.

المبحث الرابع
وصف المخطوطة وتاريخ نسخها
ومنهج المؤلف فيها

مخطوطتنا مهمة وموضوعها جليل، وهو فضائل القرآن، وهي النسخة الوحيدة.

١ ـ وصفها:

ـ في الصفحة الأولى كتاب فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك.

ـ تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي: رواية أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزَّاز عنه رواية أبي القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي عنه رواية إجازة ليوسف بن عبد الهادي.

ـ وقف ابن الحاجب تغمده الله برحمته مقبرة بالضيائية.

٢ ـ وصفها وتاريخ نسخها:

كتبت بخط نسخي في ذي الحجة سنة ٥٦٧ هـ ـ وهي غير منقوطة. وعليها سماعات كثيرة قديمة. وهي مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية. (مجموع ١٣٢) الرقم العام ١٥٣٨٦٨ ل ٢٥ ـ ٢٦ س ـ ٥, ١٧ × ٢٨ سم رقم الحفظ٢١١٥.

أما منهج المؤلف فيها:

١ ـ فقد بدأ بباب «في فضل القرآن وقراءته»، ثم يسرد تحته الأحاديث والآثار بسنده وهذه طريقة المؤلف فإنه يعنون الباب ثم يذكر تحته الأحاديث صحيحة كانت أو ضعيفة.

٢ ـ باب: علماً بأن المؤلف لم يلتزم ترتيب السور وهذا فهرس للأبواب.

٣ ـ فبدأ بالملك سورة الملك.

٤ ـ باب: القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران.

٥ ـ باب: فضل القرآن والاستماع وتعاهد القرآن.

٦ ـ باب: ختم القرآن وما جاء فيه.

٧ ـ باب: ما روي أن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين...»

٨ ـ باب: «الوقف في قراءة القرآن والجمع من السور كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ ويرتله وفي كم يقرأ القرآن والسنة في ذلك».

٩ ـ باب: من كان يختم في سبع وثمان.

١٠ ـ باب: النظر في المصحف.

١١ ـ باب: ما جاء في تعاهد القرآن عن النبي ﷺ.

١٢ ـ باب: صفة الخوارج والتغليظ عليهم هذا والمخطوطة الأصيلة توجد في المكتبة الظاهرية كما سبق بيان ذلك وصورتها موجودة الآن بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت رقم ٢١١٥ وهي ثلاثون صفحة وعدد سطورها في كل صفحة ٢٤ أو أكثر.

المبحث الخامس
صحة نسبة مخطوطة كتاب فضائل القرآن
لمؤلفها الإمام جعفر محمد الفريابي
وتراجم بعض رواة هذا الكتاب[1]

تعد هذه المخطوطة هي النسخة الفريدة لكتاب الفريابي الذي بين أيدينا حسب علمي، حيث لم أتمكن من العثور على نسخة أخرى مع أني بذلت غاية جهدي في تتبع جميع ما أعرفه وما وقع في يدي من فهارس المخطوطات لكثير من الدول والبلدان فلم أجد إشارة إلى نسخة أخرى لدى بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» أو الدكتور فؤاد سزكين في «تاريخ التراث» أو غيرهما من المظان وفي صفحة العنوان جاء اسم الكتاب مثبتاً على النحو التالي:

كتاب «فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك.

تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي رواية أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز عنه رواية أبي القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي عنه رواية إجازة ليوسف بن عبد الهادي وقف ابن الحاجب تغمده الله برحمته.

وعلى صفحة العنوان سماعات وكذلك على الصفحة الأخيرة سماعات ومن بين هذه السماعات سماع للإمام الذهبي ولما كانت هذه المخطوطة هي النسخة الوحيدة ولم تشر الفهارس إلاّ إليها وهي موجودة ضمن مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق وكان لا بد من أدلة تثبت صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف فقد اعتمدت على إثبات صحة المخطوطة إلى المؤلف بالأدلة التالية:

١ ـ السماعات التي وجدت على صفحة الغلاف الأولى من المخطوطة:

أ ـ سمع هذا الكتاب كله على ست الأهل بنت علوان بن سعيد المرأة

الصالحة بسماعها من البهاء عبد الرحمن بقراءة . . . .[1] محمد بن أحمد عثمان الذهبي السادة: الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الختني والمحدث محي الدين عثمان بن بلبان المعامل وظهير الدين أحمد بن محمد بن أحمد الفرغاني وبدر الدين محمد بن المجد إسماعيل بن إبراهيم الحلبي وأمين الدين عبدالله بن عبدالله الرهاوي . . . .[2] والشيخ أبو عمران موسى بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلبكي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد المراغي وأبو العباس أحمد بن العلم محمد بن محمود الحراني وزينب بنت عمر بن شهاب أحمد الحريري وست القضاة بنت الشرف الزهري العرضي.

ب ـ وسمع من أول ما على الهامش عرضاً في وسط الجزء أمين الدين محمد بن إبراهيم محمد الواني. وسمع من باب صفة الخوارج والتغليظ: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس وهو في منتصف رمضان سنة إحدى وسبعمائة بمنزلها وأجازت لهم جميع مروياتها. والحمد لله وحده وصلى الله على محمد.

٢ ـ السماع الثاني:

رأيت بخط الإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفقيه في ثبت مسموعاته على الشيخ أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق ابن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ما صورته وأخبرنا بفضائل القرآن لأبي بكر جعفر محمد بن المستفاض الفريابي قال أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي عثمان الدقاق قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز قال أنا الفريابي بقراءتي عليه سنة أربع وسبعين[3]

---

(١) توجد كلمة تعسرت عَلَيَّ قراءتها.

(٢) كذلك وجدت كلمة صعبت قراءتها.

(٣) هذا التاريخ خطأ من الناسخ لأن الرزاز مات عام اثنين وسبعين وثلاثمائة كما هو مذكور في ترجمته راجع تاريخ بغداد جـ ١٢ / ٨٥ والفريابي توفي عام واحد وثلاثمائة.

. . . .[1] على نسخة لعبد الرحمن نقلته منه كهيئة . . . .[2].

٣ ـ السماع الثالث:

سمع الكتاب كله محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن الناظر رفق الله به على الإمام الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بـن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي من أصله الذي كتبه بن أبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف بسنده أعلاه بقراءة أبي محمد الحراني في شوال سنة سبعة عشر وستمائة وبسماعه في بيته بخط المُسْمِع.

ثانياً: ما ذكره كل من الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه المعجم المفهرس [3] والكتاني في كتابه الرسالة المستطرفة [4] والألباني في مخطوطات الظاهرية [5] والزركلي في الأعلام [6] عزة حسن [7] في مخطوطات الظاهرية.

فقد ذكر كل من هؤلاء نسبة فضائل القرآن إلى المؤلف جعفر الفريابي. وقد ذكرتُ ذلك كله في صحة نسبة عنوان المخطوطة فليراجع.

ثالثاً: ومن الأدلة أيضاً على إثبات صحة نسبة المخطوطة إلى مؤلفها أني قد تتبعت شيوخ الفريابي في كتاب القدر، وصفة المنافق وعلاماته، فألفيت جميع الرواة الذين روى عنهم الفريابي في هذا الكتاب هم أنفسهم الرواة الذين روى عنهم في كتابيه. القدر، وصفة المنافق وهذا مما يؤيد صحة نسبه الكتاب «فضائل القرآن لمؤلفه الفريابي».

---

(١) هنا كلمة صعبت قراءتها.

(٢) وجدت كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) ص ٣٠٧.

(٤) ص ٤٤.

(٥) في منتخب الحديث ص ٣٧٣.

(٦) جـ ٤/ ١٢٧.

(٧) في مخطوطات الظاهرية جـ ١/ ٤٢٣.

رابعاً: إسناد المخطوطة.

وصلت إلينا المخطوطة بالإسناد التالي: سمعها أبو الغنائم محمد بن ميمون النرسي عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي عثمان الدقَّاق عن أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد الرّزّاز عن الفريابي.

وسنبدأ بدراسة رجال الإسناد لنعرف صحة نسبة هذه المخطوطة.

١ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن العباس بن دينار الكندي الرّزّاز (٢٨٠ ـ ٣٧٢ هـ)[١]:

ولد لأربع خلون من رجب سنة ثمانين ومائتين سمع الحديث في سنة تسعين ومائتين من أبي شعيب الحراني وجعفر الفريابي وعلي بن حسنويه القطان، وأبي حنيفة محمد بن حنيفة القصبي.

ـ ثناء العلماء عليه:

قال العتيقي: الشيخ الصالح، وقال العتيقي أيضاً: وكان ثقة، أميناً، مستوراً، له أصول حسان، ومولده في سنة ثمانين ومائتين.

ـ وفاته:

قال التنوخي: توفي في ليلة الخميس ـ ودفن يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

٢ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن أبي عثمان الدقاق[٢] (٣٥٥ ـ ٤٤٠ هـ):

أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن المنتاب المعروف بابن أبي عثمان الدقاق.

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وعلي بن محمد ابن

---

(١) انظر تاريخ بغداد جـ ١٢/ ٨٥.

(٢) تاريخ بغداد جـ ١١/ ٣٩٠، البداية والنهاية جـ ١٢/ ٦٣.

سعيد الرّزّاز وأبا الحسين الزينبي، وأبا حفص بن الزيات وآخرين.

ـ ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب:

كتبت عنه وكان شيخاً، صالحاً، صدوقاً، دَيِّناً، حسن المذهب، قال الخطيب البغدادي: سألته عن مولده. فقال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة الشونيزي[1].

٣ ـ أبو الغنائم محمد بن ميمون أُبَيّْ النّرسي (٥١٠ هـ):

سمع ببلده من أبي عبدالله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وأبي الحسن محمد بن إسحاق. وببغداد من أبي إسحاق البرمكي وأبي القاسم التنوخي، وبمكة من كريمة المروزية، وبيت المقدس من أبي الغنائم محمد بن محمد الغراء ونصر بن إبراهيم المقدسي، وبحلب من مشرف بن عبدالله الفقيه، وأبي عيسى محمد بن عبدالله الكوفي.

وحدث عنه الأئمة والحفاظ: أبو الفضل ناصر وأبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم كثير[2].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن ناصر: كان ثقة، مأموناً، وأثنى عليه كثيراً. وقال ابن ناصر أيضاً: كان حافظاً، متقناً، ما رأينا مثله، كان يجتهد ويقوم الليل، وكان أبو عامر الصبوري يثني عليه، ويقول ختم به هذا الشأن.

وقال جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري برد ألا تاكي توفي

---

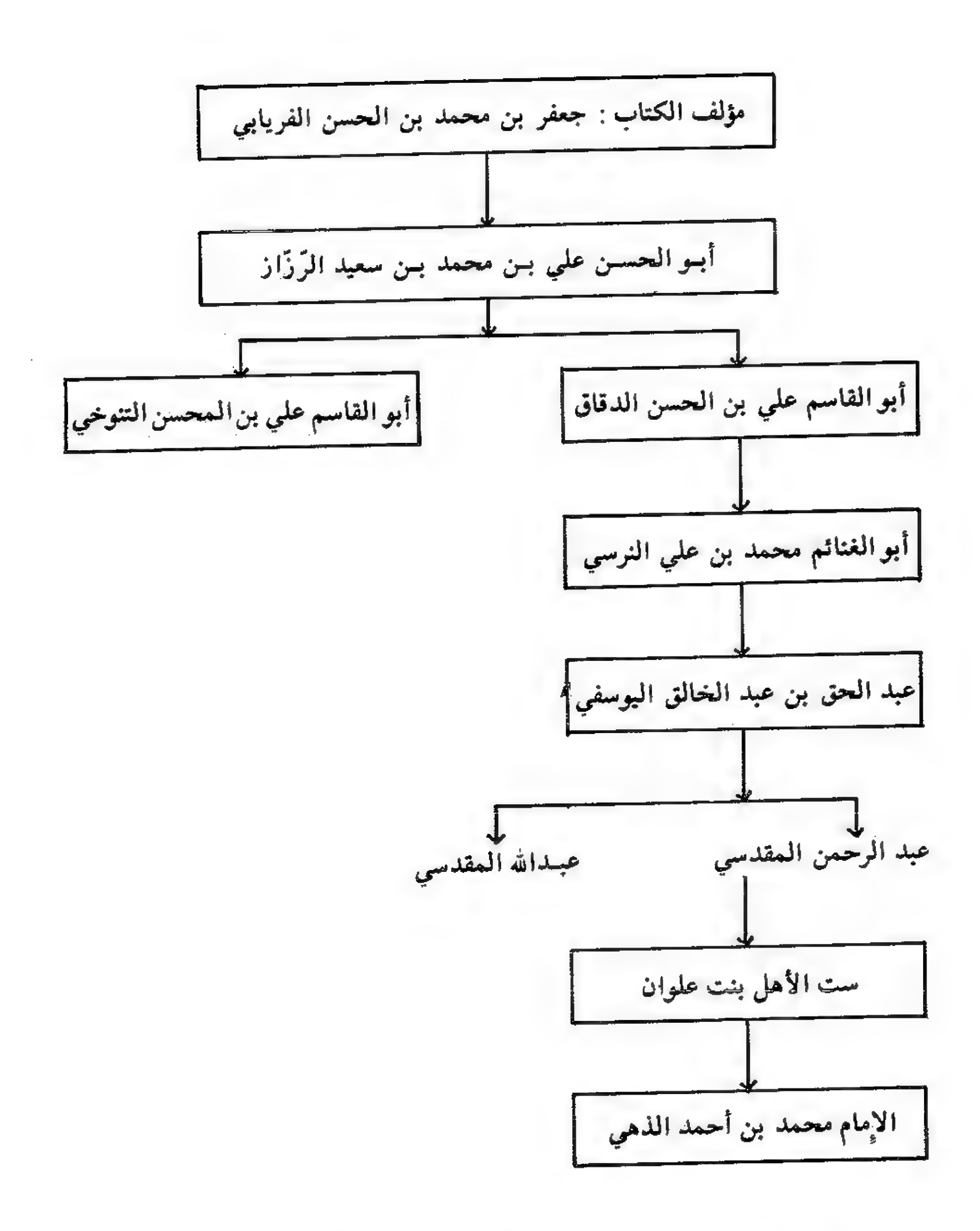
(١) سبق بيان هذا الموضوع ص ٦٢.

(٢) انظر التقييد في معرفة السنن والمسانيد لأبي عبدالله محمد بن عبد الغني المشهور بابن نقطة مخطوط ورقة ٣٧ ـ (ب) العبر جـ ٤/ ٢٢ والنجوم الزاهرة جـ ٥/ ٢١٢.

محمد بن علي بن ميمون، الحافظ أبو الغنائم، النَّرْسِي، الكوفي، محدث، مشهور، ويعرف بأُبَيّْ[1] لأنه كان جيد القراءة وسمع الحديث الكثير، وسافر البلاد، وختم به الحديث بالكوفة، وقال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته، وحفظه ما كان أحد يقدر أن يُدْخِلَ في حديثه ما ليس منه، وعمره ستا وثمانين سنة وتوفي عام عشرة وخمسمائة.

---

(١) عرف بأبي تشبيهاً بأُبَيّْ بن كعب بن قيس سيد القراء بالاستحقاق، واقرأ هذه الأمة على الإطلاق، لأنه كان في طبقات القراء لابن الجزري، قرأ على النبي ﷺ وقرأ عليه النبي ﷺ وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم.



هذه شجرة تمثل رواة المخطوطة من الفريابي إلى الذهبي

المبحث السادس
ميزات أخرى لهذه المخطوطة

هذه المخطوطة تشتمل على قراءات وسماعات لكبار المحدثين والفقهاء وأئمة التفسير والثقات من العلماء.

ومن هؤلاء الأئمة، الإمام الذهبي، والإمام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي، وللسماعات والقراءات والتوقيعات المثبتة في أول المخطوطة وفي آخرها أهمية علمية كبرى، فهي تبين مدى اهتمام أهل العلم، بقراءة هذا الكتاب ومطالعته أو سماعه من وعلى الشيوخ المعتمدين وإليك ترجمة بعض هؤلاء الأئمة الأعلام وسوف أقتصر على ترجمة بعض منهم:

الإمام الذهبي، وأبي محمد عبدالله بن قدامة الحنبلي، وأبي القاسم علي بن المحسن بن علي. المشهور بالتنوخي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي.

أ ـ الإمام الذهبي[1] (٦٧٣ ـ ٧٤٨):

الشيخ، الإمام، العلامة، شيخ المحدثين، قدوة، الحفاظ، والقراء، محدث الشام، ومؤرخه، ومفيده، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمازين عبدالله التركماني ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق، وسمع الحديث على خلق كثير، وله إجازة وسماع من أكثر من ألف شخص: وله مؤلفات كثيرة تقارب المائة مقبولة لدى العلماء والباحثين، منها تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال، ولم يزل يصنف إلى سنة إحدى وأربعين

(١) راجع ذيل التذكرة ٣٤ ـ ٣٧، البدر الطالع جـ ٢/ ١١٠، الدرر الكامنة جـ ٤/ ٤٢٦، طبقات الشافعية للسبكي «طبع الحسينية ٥/ ٢١٦ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٧١، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٢، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣.

وسبعمائة ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة: وقد قرأ الذهبي في هذه المخطوطة كما هو مشاهد في صفحة العنوان وقد مر ذلك.

٢ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي[١] (٥٤١ ـ ٦٢٠ هـ):

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وارتحل إلى بغداد وأدرك الشيخ عبد القادر وسمع منه، وله مؤلفات كثيرة نافعة منها:

١ ـ المغني في شرح الخرقي. والذي قال فيه عز الدين بن عبد السلام: ما طابت نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المفتي.

٢ ـ كتاب القدر منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين وغير ذلك.

قال عنه ابن تيمية: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق رحمه الله. وقال ضياء المقدسي: كان رحمه الله تعالى إماماً في القرآن، إماماً في التفسير، إماماً في علم الحديث، إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه وقال ابن الصلاح: ما رأيت مثل الشيخ الموفق.

وقال أبو بكر بن غنية المفتي ببغداد: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الشيخ الموفق. قال سبط بن الجوزي لم يُعَقِّبْ سوى ابنه عيسى. توفي يوم السبت يوم عيد الفطر من سنة عشرين وستمائة. وصلى عليه في الغد، ودفن بسفح قاسيون[٢] رحمه الله رحمة واسعة.

٣ ـ أبو القاسم علي بن عبد المحسن بن علي التنوخي[٣] (٣٦٥ ـ ٤٤٧ هـ):

علي بن عبد المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم، أبو القاسم

---

(١) راجع ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣ ـ ١٤٩، شذرات الذهب ٨٨، ٩٢.

(٢) قاسيون: بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون: الجبل المشرف على مدينة دمشق فيه عدة مقابر وهو الآن محلة كبيرة بها جامعات ومدارس وسوق كبير. ـ راجع. مراصد الاطلاع على أسماء البقاع جـ ٣/ ١٠٥٧.

(٣) راجع تاريخ بغداد جـ ١٢/ ١١٥ وسير أعلام النبلاء جـ ١٧/ ١٤٩، الأنساب جـ ٣/ ٩٤، =

التنوخي. سمع أبا القاسم الزينبي وعلي بن محمد بن سعيد الرّزّاز وآخرين كثيرين وسمع منه الخطيب البغدادي وسمعه يقول: ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وأول سماعي في شعبان من سنة سبعين وثلاثمائة. وقال الخطيب: كان قد قبلت شهادته عند الحكام في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره، وكان متحفظاً، في الشهادة، محتاطاً، صدوقاً في الحديث، وتقلد القضاء في نواح عدة، منها قرميسين ومات في ليلة الاثنين الثاني من محرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال الخطيب: دفن في داره بدرب التل وصليت على جنازته قال الذهبي: سمع لما أكمل خمسة أعوام من علي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز.

٤ ـ أبو الحسين بن عبد الخالق[١]:

هو عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي حدث بسنن الدارقطني، عن عمه أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، وسمع من جماعة: ومنهم أبو العباس[٢] «أبو الغنائم» محمد بن علي بن ميمون، وجعفر بن أحمد السراج، وعلي بن أحمد بن بيان الرّزّاز وغيرهم. وسمع منه الحافظ أبو الفضل بن شافع، وعبد الرحمن بن الحوزي وآخرون.

الشيخ الثقة، أسمعه أبوه الكثير من أبي القاسم الربعي وابن الطّيُّوري وجعفر السراج وطائفة، ولم يحدث بما سمعه حضوراً تورعاً وكان فقيراً، صالحاً، متعففاً، كثير التلاوة جداً كانت وفاته سنة خمس وسبعين وخمسمائة هـ.

وبعد، فبمراجعة تراجم رواة هذه المخطوطة قد تبين أن هذه المخطوطة نقلت إلينا بطرق موثوقة يمكن الاعتماد عليها لأن رواتها موثوق بهم والله أعلم.

= وفيات الأعيان جـ ٤/ ١٦٢، المنتظم ٨/ ١٦٨.

(١) راجع العبر جـ ٤/ ٢٢٤، التقييد في معرفة السنن والمسانيد لابن نقطة محفوظة ورقة ١٤٣ ـ (أ)، شذرات الذهب جـ ٤/ ٢٥١.

(٢) ورد في مخطوطة: التقييد في معرفة السنن والمسانيد خطأ والصحيح «أبو الغنائم» كما ذكرت مصادر ترجمته.

المبحث السابع
مدى صحة عنوان الكتاب
«فضائل القرآن»

بعد البحث والتنقيب بالرجوع إلى المصادر التي ذكرت ترجمة الفريابي ومؤلفاته خلصت من ذلك كله بأن عنوان هذا الكتاب «فضائل القرآن» عنوان صحيح، وهو نفس العنوان الذي وضعه له مؤلفه الفريابي وذلك لثبوت الأدلة التالية:

١ - لقد شاع هذا العنوان في كثير من المصادر التي ترجمت للإمام جعفر الفريابي كما ذكرت ذلك سابقاً ومن هذه المراجع:

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية[١].
٢ - كتاب الأعلام للزركلي[٢].
٣ - كتاب المعجم المفهرس لابن حجر[٣].
٤ - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين[٤].
٥ - الرسالة المستطرفة للكتاني[٥].

الدليل الثاني على صحة عنوان الكتاب وهو «فضائل القرآن»

لقد قمت بمقارنة بين هذا العنوان وبين مادة الكتاب وبعد المقارنة تبينت لي المطابقة الكاملة بين مضمون الكتاب والعنوان ولنأخذ على ذلك أمثلة لثبوت صحة هذه المطابقة:

---

(١) الجزء الأول ص ٤٢٣ قسم القرآن لمؤلفه الدكتور عزة حسن.
(٢) جـ ٢ / ١٢٧.
(٣) مخطوط ص ٣٠٧ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود.
(٤) تاريخ التراث العربي المجلد الأول الجزء الأول في علوم القرآن والحديث ص ٣٢٤.
(٥) انظر ص ٤٤ ط ثانية دار الكتب العلمية بيروت.

فأولاً العنوان «فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك.

وأول باب جاء في هذا الكتاب «فضائل القرآن» باب في فضل القرآن وقراءته وهذه أول خطوة تثبت صحة المطابقة بين الكتاب ومضمونه وبالتالي صحة العنوان.

ثانياً: جاء من الأبواب: باب الملك ثم (باب القرآن في البيت وفضل البقرة وآل عمران).

ثم باب فضل القرآن والاستماع إليه وتعاهد القرآن، وهذا كله مما يثبت صحة هذا العنوان وذلك لمطابقته لِمَا احتواه هذا الكتاب من أبواب.

ثانياً: جاء في العنوان (وفي كم يقرأ) وجاء ضمن أبواب الكتاب باب ختم القرآن وما جاء فيه) وهكذا بقية الأبواب فبعد هذا الباب جاء (باب من كان يختم في سبع وثمان باب النظر في المصحف فهذه كلها أدلة قاطعة وبراهين ساطعة على صحة هذا العنوان وبعد سردها يمكنني القول والقطع بصحة هذا العنوان والله أعلم).

عملي في الكتاب

إن مادة كتاب الإمام جعفر الفريابي «فضائل القرآن» تتعلق بالحديث النبوي الشريف وقد مضى على تأليفه أكثر من أحد عشر قرناً فلم ينشر ولا تقدم أحد لخدمته وهو كتاب بالغ الأهمية كيف لا وهو جزء من علوم القرآن ونال عناية فائقة من أهل العلم في العصور الماضية فتناقلوه وسمعوه فجاء الكتاب يحمل سماعات كثيرة وقراءات وتوقيعات من خيار وأكابر العلماء وقد ترجمت لهم في صحة نسبة الكتاب.

والفريابي قد روى هذا الكتاب بسنده إلى منتهاه وقد بلغت نصوصه سبعة وتسعين نصاً أما الأبواب فقد بلغت اثنتي عشرة باباً وكان عملي فيه كما يأتي:

١ ـ الدراسة :

كانت الدراسة حول الموضوع : فجاءت نتائجها كالتالي :

ـ حققت صحة نسبة المخطوطة إلى المؤلف .

ـ حققت صحة عنوان المخطوطة .

ـ أوردت السماعات مع دراسة بعض أصحابها .

ـ قمت بدراسة رواة المخطوطة والترجمة لهم لبيان مدى صحة نقلهم لهذا الكتاب .

ـ درست حياة الفريابي .

ـ ترجمت لبعض الأعلام من شيوخه .

ـ ترجمت لبعض المشهورين من تلاميذه .

٢ ـ التحقيق ونتائجه جاءت كما يلي :

ـ بذلت جهدي في تحقيق النصوص التي وردت في الكتاب من أحاديث وآثار حتى تخرج على أقرب صورة تركها عليها المؤلف إن لم تكن مثلها، مع بيان مصادرها .

ـ خرجت الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب .

ـ أوردت الحكم على النصوص التي لم تذكر في الكتب الصحاح حسب مقدرتي المتواضعة وهو حكم اجتهادي وإني على كامل الاستعداد للتنازل عن هذا الحكم إذا كان غير صواب .

ـ رقمت الآيات مع بيان مواضعها من السور القرآنية .

ـ شرحت الكلمات الغريبة مع ذكر المصدر لها وضبطها .

ـ صححت التعبيرات التي تخالف قواعد اللغة العربية .

ـ رقمت أبواب الكتاب ونصوصه .

ـ ترجمت لرجال السند الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب .

ـ وضعت الفهارس العامة .

أ ـ وضعت فهرس الآيات .

ب ـ وضعت فهرس الأحاديث والآثار .

ج ـ وضعت فهرس الأعلام.

د ـ وضعت فهرس الأمكنة .

هـ ـ وضعت فهرس مراجع ومصادر الدراسة والتحقيق .

و ـ وضعت فهرس الموضوعات .

والحمدلله والصلاة وأزكى السلام على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه أجمعين .



ذكر فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ
والسنة في ذلك
تأليف أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز عنه
رواية أبي القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي عنه

«صورة من صفحة الغلاف»

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

(1) حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد البزاز قال نا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال نا قتيبة
بن سعيد نا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى الله عليه
قال لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار (2) حدثنا محمد بن أبي يزيد المقرئ نا عبد الله بن يزيد نا ابن
لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القرآن
في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق (3) حدثنا قتيبة بن سعيد نا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى
عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة
الكرام البررة والذي يتتعتع فيه له أجران (4) حدثنا أبو الحسين بن مزاحم بن سعيد [illegible]
[illegible] عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يقرأ هذا القرآن و[illegible]
عليه له أجران والذي يقرؤه وهو خفيف عليه مثل السفرة الكرام البررة (5) حدثنا [illegible]
[illegible] عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام
والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران (6) حدثنا عمرو بن علي نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن
[illegible] عن عبد الله بن مسعود قال لا يسأل أحد عن نفسه إلا القرآن فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله
ورسوله (7) حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن
[illegible] عن عبد الله بن مسعود مثله (8) حدثنا محمد بن مصفى الحمصي نا عمرو بن سعيد [illegible]
عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الأسود عن عروة عن عائشة قالت دخل رجل على النبي
[illegible] قال أو لم يتعلم القرآن (9) حدثنا [illegible]
الأسود عن عروة عن عائشة قالت دخل رجل على النبي صلى الله عليه [illegible] قال أو لم يتعلم القرآن
(10) حدثنا [illegible] سليمان نا زهير بن معاوية نا عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علقمة
بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
الذي [illegible] هذا المجلس [illegible] (11) حدثنا [illegible]
[illegible] شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن [illegible]

«صورة من الصفحة الأولى».

«صورة من الصفحة الأخيرة (أ)»

«صورة من الصفحة الأخيرة (ب)»

الرموز والمصطلحات المستعملة
في الدراسة والتحقيق

لقد اعتاد علماء الحديث اختصار بعض الكلمات عند كتابتها، مثل:

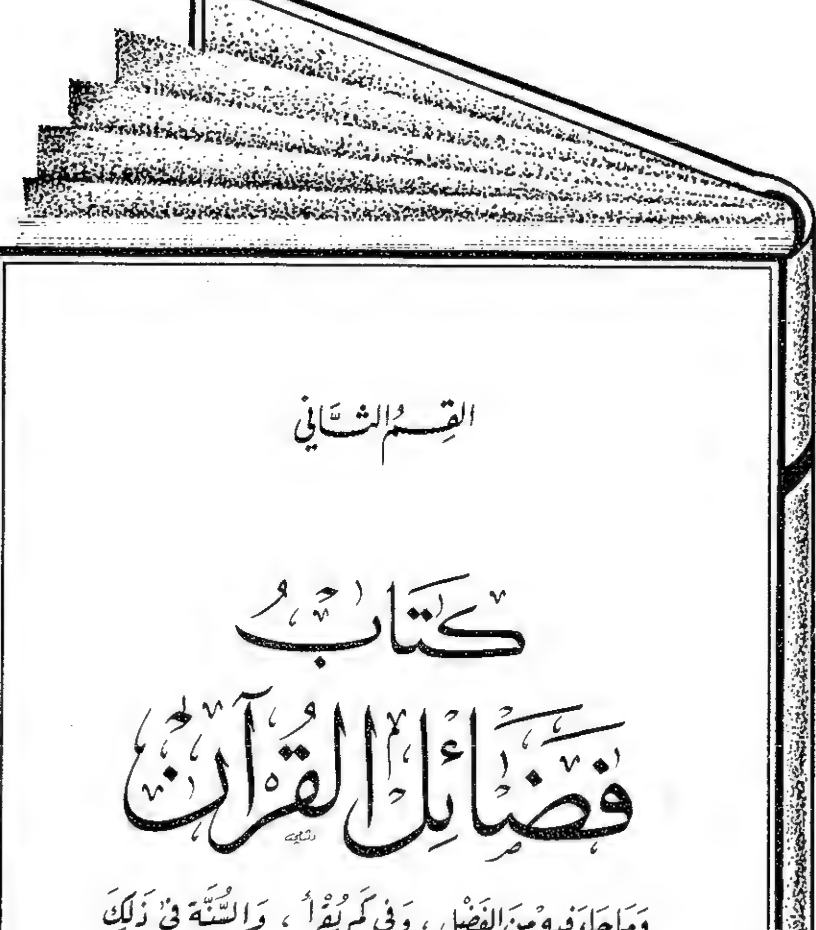
ثنا، نا، بدلاً من حدثنا، وأنا، بدلاً من، أخبرنا. أما عند قراءتها فهي تقرأ كما هي بدون اختصار.

وفي تحقيقي لمخطوط «فضائل القرآن» وجدت هذا الاختصار شائعاً في هذا الكتاب ورغبة مني في التسهيل جعلت رموزاً لبعض المصادر حين دراستي لهذه المخطوطة وهي كما يلي:

- الإتقان: الإتقان في علوم القرآن.
- البرهان: البرهان في علوم القرآن.
- التهذيب: تهذيب التهذيب.
- شجرة النور الزكية: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية.
- العبر: العبر في خبر من غبر.
- الخلاصة: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال.
- صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيّامه.

وما عدا هذه الكتب أذكر اسمه بدون اختصار.

هذا وقد اعتمدت في رجوعي إلى الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وسنن الدارمي نظام المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الذي وضعه لفيف من المستشرقين.



القسم الثاني

كتاب فضائل القرآن

وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ، والسنة في ذلك

تأليف

أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي

٢٠٧ - ٣٠١ هـ

بَابُ فِي فَضْلِ القُرْآنِ وَقِرَاءَتِه

[١] ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرّزاز[١]، قال أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد[٢] عن ابن لهيعة[٣] عن مشرح بن

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن العباس بن دينار الكندي الرّزاز. سمع أبا شعيب الحراني وجعفر الفريابي، وأبا حنيفة محمد بن حنيفة القصبي، وعلي بن حسنويه القطان ولد لأربع خلون من رجب سنة ثمانين ومائتين. وسمع الحديث في سنة تسعين ومائتين من أبي شعيب الحراني وغيره. قال العتيقي والتنوخي توفي أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرّزاز (الرزاز ـ بالراء المهملة مع التشديد والفتح، وبعدها الزاي المعجمة ـ ثم ألف وبعده زاء معجمة) يوم الخميس ودفن يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة قال العتيقي: الشيخ، الصالح، وكان ثقة أمينا مستوراً، له أصول حسان.

ـ راجع تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ١٢/ ٨٥.

(٢) هو أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل، البلخي، الثقفي، أحد الأئمة. روى عن الليث وعبدالله بن لهيعة وجماعة. كما وحدث عنه خلق كثير ومن بينهم جعفر بن محمد الفريابي أثنى عليه الإمام أحمد. وقال ابن معين: وأبو حاتم، والنسائي، ثقة. توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ للإمام الحافظ، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وطبقات الحافظ ص ١٩٥ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تذكرة الحافظ ٢/ ٤٤٦ للإمام أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. وطبقات ابن سعد ٧/ ١٠١ لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبي عبدالله. شذرات الذهب ٢/ ٩٤ للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. سير أعلام النبلاء جـ ١١/ ١٣.

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة بن عقبة. المصريّ. الفقيه قاضي مصر ومسندها. روى عن مشرح بن هاعان. وجماعة وعنه روى قتيبة بن سعيد وعدد كثير. وقد لخص القول فيه الإمام ابن حجر. فقال: عبدالله بن لهيعة، المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين.

هاعان[1] عن عقبة بن عامر الجهني[2] أن النبي ﷺ قال: «لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار»[4].

[٢] - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي[5] نا عبدالله بن يزيد[6]، نا بن

- راجع تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٧. تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣. التقريب ١/ ٤٤٤ لابن حجر العسقلاني. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي شذرات الذهب ١/ ٢٨٣. طبقات الحفاظ ص ١٠١. ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٤٧٥. العبر للذهبي ١/ ٢٧٤. سير أعلام النبلاء جـ ٨/ ١١.

(١) هو بو مصعب مشرح بن هاعان المعافري المصري، روى عن عقبة بن عامر وغيره وعنه روى عبدالله بن لهيعة وجماعة: قال حرب: عن أحمد معروف. وقال الدارمي: عن ابن معين، ثقة. وقد أجمل الحديث فيه ابن حجر حيث وصفه بأنه مقبول، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

- انظر التقريب ٢/ ٢٥٠ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٥ والخلاصة ص ٣٩٦.

(٢) عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبع أقوال أشهرها أبو حماد. وكان رضي الله عنه فقيهاً فاضلاً، روى عن النبي ﷺ وبعض الصحابة وحدث عنهم وكان قارئاً، عالماً بالفرائض فصيحاً. وله سابقة الهجرة.

- راجع تهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٢. والتقريب ٢/ ٢٧. تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢.

(٣) قال ابن قتيبة: في تأويل مختلف الحديث ص ٢٠١: الإهاب: هو الجلد الذي لم يدبغ قال أبو عبيد: ووجه عندنا أنْ يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٥٥ والدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن: باب فضل القرآن ٢/ ٤٣٠ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٨ رقم الحديث ١٤ وفي الحديث عبدالله بن لهيعة ومشرح بن هاعان. وفيهما مقال وفي الحديث كذلك عنعنة بن لهيعة ومشرح بن هاعان وقد رواه الطبراني عن عصمة بن مالك الأنصاري الحليمي، قال الهيثمي ٧/ ١٥٨ وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

- وانظره في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلاّمة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي جـ ١/ ٥١٧ حديث ٢٣١٢، ٢٣١٣.

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن أبي علي بن عطاء المقدمي البصري. روى عن عمه عمر بن علي المقدمي، وعبدالله بن يزيد، وعنه الشيخان، وآخرون. قال ابن معين: وأبو زرعة، ثقة. قال البخاري: مات سنة ٢٧٤.

- انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٧٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٧ وشذرات الذهب ٢/ ٨١ والعبر ١/ ٤١٩.

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد العمري العدوي، المكي المحدث المقري كان =

لهيعة، عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو كان القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق»[1].

[٣] - حدثنا قتيبة بن سعيد، نا أبو عوانة[2] عن قتادة[3]، عن زرارة بن أوفى[4]

= إماماً في الحديث والقراءة. روي عن عبدالله بن لهيعة وشعبة وغيرهم. وروى عنه الإمام أحمد والبخاري، وآخرون. واشتهر بالإقراء للقراءات فقد أقرأ بالبصرة ستا وثلاثين سنة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، حديثه عن الثقات يحتج به، ويتفرد بأحاديث. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

- راجع تهذيب التهذيب ٦/ ٨٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٧ وطبقات الحفاظ ص ٢٠٣ والعبر ١/ ٣٦٤ وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٦٣.

(١) سبق تخريجه في الحديث الأول وهو أيضاً من طريق ابن لهيعة ولكن قد يتقوى بتعدد طرقه.

(٢) هو أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكري، الواسطي، البزّاز، الحافظ، أحد الثقات، وصاحب قتادة. كان ثبتاً، في الرواية والنقل قال الذهبي: مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة، حدّث عن قتادة والحكم بن عتبة وآخرين، وروى عنه. قتيبة بن سعيد. وشيبان بن فروخ وخلق، قال العجلي: أبو عوانة، بصري، ثقة.

وقد لخّص القول فيه ابن حجر، فقال: وضّاح بن عبدالله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. توفي سنة ست وسبعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ١١/ ١١٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٦ وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٦٠ والخلاصة ص ٣٦٠ والتقريب ٢/ ٣٣١ وشذرات الذهب ١/ ٢٨٧ والميزان ٤/ ٣٣٤.

(٣) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بكسر الدال المهملة ابن قتادة السدوسي البصري، أحد الأعلام الثقات: روى عن زرارة بن أوفى وسعيد بن المسيب وعكرمة والحسن البصري وخلق وعنه أبو عوانة وحمادة بن سلمة وغيرهم. قال ابن حجر: قتادة أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥١ والتقريب ٢/ ١٢٧ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٣ والخلاصة ص ٢٢٨. سير أعلام النبلاء جـ ٥/ ٢٦٩، طبقات الحفاظ ص ٤٧، وفيات الأعيان جـ ٤/ ٨٥.

(٤) هو أبو حاجب زرارة بن أوفى العامري، المصري، القاضي. روى عن خلق كثير، ومن بينهم سعد بن هشام وعنه، وروى قتادة وخلق. قال النسائي: ثقة، وكذا قال العجلي: توفي سنة ثلاث وتسعين. قال ابن حجر: ثقة عابد.

- راجع تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٢ والخلاصة ص ١٢١ والتقريب ١/ ٢٥٩. سير أعلام النبلاء جـ ٤/ ٥١٥.

عن سعد بن هشام[1]. عن عائشة[2] قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يتتعتع[3] فيه له أجران»[4].

(١) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني. روى عن خلق كثير وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة. وحدث عنه زرارة بن أوفى وآخرون. قال النسائي: ثقة، وكذا قال ابن سعد وابن حبان وابن حجر.
- راجع تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣. والخلاصة ص ١٣٥ والتقريب ١/ ٢٨٩.

(٢) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشي. هي الصديقة بنت الصديق وزوج رسول الله ﷺ، وأحبهن إليه، المحدثة الفقيهة، ووالدها الخليفة الأول لرسول الله ﷺ. وهو عبدالله بن عثمان وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية. ولدت عائشة بعد البعثة النبوية بأربع سنين أو خمس. وثبت في الصحيح أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست وقيل سبع سنة في شوال من السنة الأولى للهجرة النبوية. قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأحسنهم رأياً، وكانت أعلم الناس بالشعر والطب. توفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة، رضي الله عنها.
- راجع الإصابة لابن حجر ٤/ ٣٥٩ وطبقات الحفاظ ص ٨.

(٣) قال الإمام مسلم جـ ٦/ ٨٥ وأما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه فله أجران، أجر بالقراءة بتتعتعه في تلاوته ومشقته. قال القاضي عياض وغيره من العلماء وليس معناه الذي يتتعتع عليه له من الأجر أكثر من الماهر به بل الماهر أفضل، وأكثر أجراً، لأنه مع السفرة وله أجور كثيرة ولم تذكر هذه المنزلة لغيره. وكيف يلحق به من لم يتعهد بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه، وكثرة تلاوته، وروايته، كاعتنائه حتى مهر فيه والله أعلم.

(٤) أخرجه الإمام مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن جـ ٦/ ٨٤.
- والإمام أحمد في المسند ص ٦/ ٩٨، ١٧٠، ٢٣٩، ٢٦٦ مع اختلاف في الألفاظ.
- وابن ماجة في سننه، كتاب الأدب باب ثواب القرآن جـ ٢/ ١٢٤٢ رقم الحديث ٣٧٧٩ وكلهم من طريق قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً مع زيادة في الألفاظ.
- فعند الإمام مسلم:
«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».
- وعند الإمام أحمد وابن ماجه «له أجران اثنان».
- وأخرجه البخاري في صحيحه فتح الباري جـ ١٣/ ٥١٨ وهو بعنوان باب قول النبي ﷺ «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم».

[٤] - **حدثنا** أبو الحسن بن مزاحم بن سعيد[١] نا عبدالله بن المبارك[٢] عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الذي يتعاهد القرآن ويشتد عليه له أجران، والذي يقرأه وهو خفيف عليه مثل السفرة الكرام البررة»[٣].

[٥] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة[٤] ....

= - وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٧٠ حديث رقم ٢٩ تحت عنوان: باب ما قالوا في الماهر بالقرآن وهو بلفظ «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به فهو مع السفرة الكرام البررة والذي يشتد عليه فله أجران».

- قال ابن حجر العسقلاني: معنى الماهر أي الحاذق والمراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ، والمراد بالسفرة الكتبة وهم هنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ فوصفوا بالكرام أي المكرمين عند الله تعالى، والبررة أي المطيعين، المطهرين من الذنوب».

(١) لم أقف على ترجمة هذا الراوي.

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي المروزي أحد الأئمة الأعلام. روى عن حميد الطويل وسفيان الثوري وخلق كثير، وعنه، حدث شيخه الثوري ومنصور بن أبي مزاحم وطائفة، قال ابن مهدي: «الأئمة أربعة الثوري، ومالك، وحماد بن زيد وابن المبارك، وقال ابن الجنيد عن ابن معين، كان كيّساً، متثبتاً، ثقة، وكان عالماً، صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو إحدى وعشرين ألفاً. وقال الإمام الحافظ ابن حجر: عبدالله بن المبارك ثقة، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، وكانت وفاته رضي الله عنه سنة إحدى وثمانين ومائة..

- راجع طبقات الحفاظ ص ١١٧ وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٧٤ ومعجم المؤلفين ٦/ ١٠٦ والأعلام للزركلي ٤/ ٢٥٦ وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٥ والخلاصة ص ٢١١.

ومقصود ابن مهدي بكلمة الأئمة أن هؤلاء الرجال هم علماء الحديث وقادته جرحاً وتعديلاً والبارزين فيه حتى شهد لهم بالإمامة فيه.

(٣) سبق تخريجه في حديث رقم ٣ وكلمة خفيف التي وردت في هذا الحديث لم أعثر عليها في كتب الحديث رغم بحثي المضني عنها وفيما أظن أن الإمام الفريابي ينفرد بهذه الألفاظ.

(٤) هو أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي. أحد الأعلام الحفاظ، وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة. روى عن وكيع وجرير بن عبد الحميد وخلق، وحدث عنه الإمام جعفر بن محمد الفريابي والشيخان وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي الدنيا وابن سعد وزياد بن أيوب الطوسي وطوائف أخرى، وسئل عنه ابن =

نا وكيع[1]، عن هشام الدُّستوائي[2] ....

عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران»[3].

[٦] ـ حدثنا عمر بن علي[4]، ....

= معين، فقال: ثقة، وسئل مرة أخرى عن ابن حميد، وعثمان بن أبي شيبة فقال أي قال: ابن معين عن ابن حميد وعثمان بن أبي شيبة ثقتين أمينين مأمونين. وقال أبو حاتم: سمعت رجلاً يسأل محمد بن عبدالله (بن نمير) عن عثمان، فقال: سبحان الله! ومثله يسأل عنه إنما يسأل هو عنّا. وقال ابن حجر: عثمان بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة، حافظ، شهير، وله أوهام: توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ١٩٣ وتهذيب التهذيب جـ ٧/ ١٤٩ والتقريب ٢/ ١٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٤ وتاريخ بغداد ١١/ ٢٣٢ والعبر ١/ ٤٣٠ وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥ والخلاصة ص ٢٦٢.

(١) هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الروّاسي الكوفي الحافظ، أحد الحفاظ، الأعلام، روى عن هشام الدستوائي وعن أبيه وعكرمة بن عمار وخلق وحدث عنه أبناؤه سفيان ومليح وشيخه سفيان الثوري، وأبناء أبي شيبة وآخرون، قال: حسين بن حبان عن ابن معين ما رأيت أفضل من وكيع وقال ابن حجر العسقلاني: وكيع بن الجراح الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التابعة. توفي سنة ست وتسعين ومائة.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ١٢٧ وتهذيب التهذيب ١١/ ١٢٣ والتقريب ٢/ ٣٣١ وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦ والخلاصة ص ٤١٥.

(٢) هو أبو بكر هشام بن أبي عبدالله سنبر الربعي البصري الحافظ روى عن قتادة ويحيى بن كثير، وخلق، وحدث عنه وكيع بن الجراح وآخرون قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام لا يبالي «أن لا يسمعه من غيره» وقال العجلي: بصري، ثقة، ثبت، في الحدث حجة، قال ابن حجر: هشام بن أبي عبدالله. ثقة، ثبت، من كبار التاسعة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

ـ راجع طبقات الحفاظ ص ٨٤ وتهذيب التهذيب ١١/ ٤٣ والتقريب ٢٠/ ٣١٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٤.

(٣) سبق تخريجه في الحديث رقم (٣) مع تغيير بسيط في الألفاظ.

(٤) هو أبو جعفر عمر بن علي بن مقدّم المقدمي، روى عن يحيى بن سعيد بن فروخ =

.... نا يحيى بن سعيد[1]، عن سفيان[2]، عن أبي إسحاق[3] عن عبدالله بن مسعود[4] قال: «لا يسأل أحد عن نفسه إلاّ القرآن فإن كان

= وهشام بن عروة وحجاج بن أرطأة وأبي حازم المدني الأعرج وإبراهيم بن عقبة وسفيان بن حسين الواسطي، ونافع بن عمرو الجمحي وغيرهم.

وحدث عنه ابنه محمد. وأحمد بن حنبل. ويحيى بن يحيى النيسابوري وعفان بن مسلم. وسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وبندار، وعمرو بن علي. وآخرون كثيرون قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي ذكره فأثنى عليه خيراً وقال: كان يدلس وقال ابن سعد كان ثقة. قال ابن حجر: وكان يُدَلِّسُ شديداً ونقل توثيقه عن العجلي. توفي سنة تسعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٥ والخلاصة ص ٢٨٥ والتقريب ٢/ ٦١.

(١) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي. من حفاظ الحديث، ونقاده: قال الذهبي: الإمام، العلم، سيد الحفاظ. وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله ﷺ: مالك. وشعبة. ويحيى القطان. روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وسفيان الثوري وشعبة وخلق وعنه روى ابنه محمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وخلق كثير. وكان الثوري يتعجب من حفظه واحتج به الأئمة كلهم وقالوا: من تركه يحيى تركناه. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ١١/ ٢١٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٨ وتاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥.

(٢) هو أبو عبد الرحمن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي من بني ثور: روى عن أبي إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وعدد آخر كثير وعنه روى يحيى بن سعيد القطان وابن المبارك وخلق لا يحصون قال شعبة: وابن عيينة وابن معين وغير واحد من العلماء «سفيان أمير المؤمنين» في الحديث. توفي سنة إحدى وستين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ والأعلام ٣/ ١٥٨ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٧١. طبقات الحفاظ ص ٨٨، سير أعلام النبلاء جـ ٧/ ٢٩٩، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٠٣.

(٣) هو أبو إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني الكوفي: أحد الأعلام روى عن عدد من الصحابة كعلي بن أبي طالب وزيد بن أرقم وروى عنه سفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه، وآخرون قال ابن معين والنسائي، ثقة توفي سنة ست وعشرين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ٨/ ٦٣ وطبقات الحفاظ ص ٤٣ وتذكرة الحفاظ ١/ ١١٤ وشذرات الذهب ١/ ١٧٤.

(٤) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم الهذلي وأمه أم عبد بنت عبد بن سوار من هذيل أيضاً ولها صحبة، أسلم بمكة قديماً وهاجر الهجرتين =

يحب القرآن فإنه يحب الله ورسوله»[1].

[٧] ـ **حدثنا** محمد بن بشار[2]، نا عبد الرحمن بن مهـدي[3]، نا سفيان،

= وشهد بدراً والمشاهد كلها.

روى عن النبي ﷺ وعن سعد بن معاذ، وعمر وعنه كثير من الصحابة كأبي سعيد الخدري وأنس: وكان حافظـاً للقرآن والحديث النبوي الشريف ومجاهـداً. قال البخـاري: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة.

ـ انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧ والتقريب ١/ ٤٥٠ وطبقات الحفـاظ ص ٥ وأسـد الغابـة ٣/ ٣٨٤ والإصابة ٢/ ٣٦٠ وتاريخ بغداد ١/ ١٤٧ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣.

(١) في هذا الأثر انقطاع لأن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع من عبدالله بن مسعود ولكن جاء هذا الأثر متصلاً إلى ابن مسعود في الأثر الذي رواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم وسنـده هكذا.

حدثنا أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال:

«لا يسأل عبد عن نفسه إلا القرآن فإنْ كان يحب القرآن فإنّه يحب الله ورسوله» أخرجه أبو عبيد في كتابه «فضائل القرآن» ص ٦ حديث رقم عشرة.

وجاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

قال: «من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله». -- رواه الطبراني ورجاله ثقات.

ـ انظر الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد باب في فضل القرآن ومن قرأه جـ ٧/ ١٦٥.

(٢) هو أبو بكر بندار محمد بن بشار بن عثمان. البصري. الحـافظ روى عن ابن مهـدي وأبي عاصم ويحيى القطان وخلـق وعنه الأئمة الستة وإبراهيم الحربي. وابن خزيمة. وأبو حاتم. وأبو زرعة وخلق كثير، قال أبو داود: كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث وقال العجلي: ثقة كثير الحديث.

وقال ابن حجر العسقلاني: محمد بن بشار ثقة توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

ـ انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٧٠ وطبقات الحفـاظ ص ٢٢٢ وتـذكرة الحفـاظ ٢ / ٥١١ والخلاصة ص ٢٨٠ والعبر ٢ / ٣.

(٣) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي. البصري. اللؤلؤي. الحافظ. الإمام. العلم: روي عن عكرمة بن عمار وشعبة وسفيان الثوري والإمام مالك وخلق.

وحدث عنه: عبدالله بن المبارك. وعبدالله بن وهب وهو أكبر منـه وأحمـد بنـدار وابـن =

عن أبي إسحق، عن عبد الرحمن بن يزيد[١]، عن عبدالله بن مسعود «مثله»[٢].

[٨] - **حدثنا** محمد بن مصفى الحمصي[٣]، نا عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار[٤] عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الأسود[٥] عن

= معين قال ابن المديني: أعلم الناس بالحديث ابن مهدي وقال أبو حاتم: إمام ثقة، أثبت من القطان، وأتقن من وكيع، وقال الإمام أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجة، وقال القواريري: أملى علينا ابن مهدي عشرين ألفا من حفظه. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة بالبصرة.

- انظر الخلاصة ص ٢٣٥. وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩. وطبقات الحافظ ص ١٣٩ والأعلام للزركلي ٤ / ١١٥ وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩.

(١) هو أبو بكر عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي. الكوفي. روى عن أخيه الأسود وعبدالله بن مسعود وخلق كثير: وروى عنه أبو إسحق السبيعي وسلمة بن كهيل وجماعة قال ابن معين: ثقة، وكذا قال ابن سعد: والعجلي، والدارقطني. توفي سنة ثلاث وثمانين.

- راجع تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٩ والخلاصة ص ٢٣٦ والأعلام ٤ / ١١٨.

(٢) سبق تخريجه تحت حديث رقم (٦).

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن مصفى بن بهلول. القرشي. الحمصي. الحافظ. روى عن ابن عيينة وبقية بن الوليد. ومحمد بن حرب الخولاني. وعلي بن عياش وخلق كثير وروى عنه: أبو داود والنسائي، وابن ماجة وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي، وجعفر بن محمد وطائفة أخرى قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح: وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وأربعين ومائتين. قال ابن حجر: محمد بن مصفى، صدوق له أوهام وكان يدلس.

- راجع تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٠ والتقريب ٢ / ٢٠٨ والخلاصة ص ٣٥٩.

(٤) هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار: القرشي. الحمصي. روى عن الليث ومعاوية بن سلام وطائفة أخرى. روى عنه عدد كثير ومن بينهم محمد بن مصفى قال أحمد وابن معين: ثقة. توفي سنة تسع ومائتين.

- راجع تهذيب التهذيب ٧ / ١١٨ والتقريب ٢ / ٩ والخلاصة ص ٢٥٩.

(٥) هو أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي المدني. روى عن عروة بن الزبير وعكرمة وجماعة أخرى: وحدث عنه ابن لهيعة والليث وخلق كثير. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: ثقة، وكذا قال النسائي: وذكره ابن حبان في

عروة[1] عن عائشة قالت: «ذكر رجل عند النبي ﷺ بخير فقال: «أوَلَمْ يتعلم القرآن»[2].

[٩] ـ حدثنا ميمون بن الأصبغ[3]، نا ابن أبي مريم[4] أنا ابن لهيعة حدثني

= الثقات: توفي سنة بضع وثلاثين ومائة. قال ابن حجر: ثقة.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٧ والتقريب ٢ / ١٨٥ والخلاصة ص ٣٤٨.

(١) هو أبو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد المدني. روى عن خالته عائشة وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وخلق كثير، وعنه روى محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود والزهري وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً، عالماً، ثبتاً، مأموناً، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، توفي سنة أربع وتسعين على الصحيح.

ـ انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٨٠ والتقريب ٢ / ١٩ وطبقات الحفاظ ص ٢٣. تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٦٢، شذرات الذهب جـ ١ / ١٠٣ طبقات القراء لابن الجزري جـ ١ / ٥١١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٦٦. بلفظ «أوَلَمْ تروه يتعلم القرآن».

بسند المؤلف.

قال الهيثمي: في مجمع الزوائد ٧ / ١٦٢ وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) هو أبو جعفر ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي روى عن أبي بكر الحنفي ويزيد بن هارون ووهب بن جرير وآدم بن أبي إياس وأبي مسهر وخلق، وعنه روى جعفر بن محمد الفريابي وأبو حاتم وموسى بن إسحق الأنصاري وعدد آخر كثير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: من كبار الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين ومائتين. وفي الخلاصة ص ٣٩٤ ميمون بن أصيبغ.

ـ انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٧ والتقريب ٢/ ٢٩١.

(٤) هو أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن مريم الجمحي بضم جيم وفتح ميم وإهمال حاء نسبة إلى جمح بن عمر بن هصيص المصري روى عن خلق كثير، ومنهم عبدالله بن لهيعة وحدث عنه البخاري والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي وميمون بن الأصبغ ويحيى بن معين.

قال أبو داود: بن أبي مريم عندي حجة، وقال أبو حاتم: ثقة وقال ابن معين: ثقة من الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه من كبار العاشرة توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

راجع سير أعلام النبلاء جـ ١٠ / ٣٢٧ وتهذيب التهذيب جـ ٤/ ١٧ والتقريب جـ ١/ ٢٩٣ وطبقات الحفاظ ص ١٦٧ والكاشف جـ ١ / ٣٩٢.

أبو الأسود عن عروة عن عائشة قالت: «ذكر رجل عند النبي ﷺ بخير فقال: «أوَلَمْ يتعلم القرآن»[1].

[١٠] ـ حدثنا المعافى بن سليمان[2] نا زهير بن معاوية[3] نا عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[4] عن علقمة بن مرثد[5] عن أبي عبد الرحمن السلمي[6]

---

(١) سبق تخريجه تحت الحديث رقم (٨).

(٢) هو أبو محمد المعافى بن سليمان الجزري. روى عن أبيه وموسى ابن أعين وزهير بن معاوية وغيرهم كما وحدث عنه أبو زرعة الرازي وخلق قال ابن حجر: المعافى بن سليمان الجزري صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ١٩٨ والتقريب جـ ٢ / ٢٥٧ والخلاصة ص ٣٨٠.

(٣) هو أبو خيثمة زهير بن معاوية بن حديج بضم مهملة وفتح دال مهملة وجيم. الجعفي الكوفي روى عن أبي إسحق ويحيى بن سعيد الأنصاري وجماعة. وعنه روى عدد كثير منهم أبو داود الطيالسي ويحيى بن آدم. قال الميموني: عن أحمد كان من معادن الصدق، وقال ابن أبي خيثمة: عن ابن معين ثقة. وقال ابن عيينة: فما بالكوفة مثل زهير. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٣٥١. وطبقات الحفاظ ص ٩٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٣، وشذرات الذهب ١ / ٢٨٢. والعبر ١ / ٢١٣.

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، روى عن جده عبد الرحمن وعن أبيه عيسى وغيرهم. وعنه روى زهير بن معاوية وخلق كثير قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، ثبت. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٥ / ٣٥٢ والتقريب ١ / ٤٣٩. الخلاصة ص ٢٠٩.

(٥) هو أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي. روى عن سعد بن عبيدة وزر بن حبيش وخلق كثير، وروى عنه شعبة والثوري وطائفة أخرى قال عبدالله بن أحمد: عن أبيه، ثبت في الحديث، وقال النسائي: ثقة، قال ابن حجر: وَثَّقَه يعقوب بن سفيان.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧ / ٢٧٨ والتقريب ٢ / ٣١ والخلاصة ص ٢٧١.

(٦) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير السلمي الكوفي. القاري لأبيه روى عن عثمان بن عفان وعمر وغيرهم من الصحابة: وروى عنه علقمة بن مرثد وإبراهيم النخعي وسعد بن عبيدة وخلق كثير: قال أبو إسحق السبيعي: اقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقيل وفاته سنة خمس =

عن عثمان بن عفان[1] قال: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»[2].

[١١] ـ **حدثنا** عبيدالله بن معاذ[3]، نا أبي[4]، نا شعبة[5] عن علقمة بن مرثد

= ومائة وقيل غير ذلك.

ـ راجع تذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ وتهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣ والتقريب ١ / ٤٠٨.

(١) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو ذو النورين من جمع الأئمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ومن افتتح نوابه إقليم خراسان وإقليم المغرب، هاجر للحبشة ثم المدينة المنورة وروى عن النبيﷺ كثيراً من الحديث النبوي الشريف وكان من السابقين الصادقين والمنفقين في سبيل الله، توفي رحمه الله ورضي عنه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وعمره بضع وثمانون سنة.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ٤ وأسد الغابة ٣ / ٥٨٤ والإصابة ٢ / ٤٦٢ وتذكرة الحفاظ ١ / ٨ وطبقات القراء للذهبي.

(٢) أخرجه البخاري ٩ / ٧٤ فتح الباري حديث رقم ٥٠٢٧ و ٥٠٢٨ تحت «باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه» بالسند نفسه وفيه «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وبلفظ آخر «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» وأخرجه الترمذي في جامعه ٤ / ٢٤٦ رقم ٣٧١ عن عثمان بن عفان كذلك وقال الترمذي عنه هذا حديث صحيح وأخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٣١٤ رقم ٣٣٤١ عن عثمان مثله.

(٣) هو أبو عمرو عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري، الحافظ. روى عن أبيه وأخيه المثنى ويحيى القطان ووكيع وغيرهم وروى عنه الإمام مسلم وأبو داود وروى عنه كذلك أبو زرعة وأبو حاتم وجعفر بن محمد الفريابي وكثير غيرهم، قال أبو حاتم: ثقة، وكذا قال ابن قانع. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٧ / ٤٨ والتقريب ١ / ٥٣٩ وطبقات الحفاظ ص ٢١٢ والعبر ١ / ٤٢٥ والخلاصة ٢٥٣.

(٤) هو أبو المثنى معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التيمي الحافظ، البصري، قاضيها روى عن حميد الطويل وشعبة وغيرهم كثير ممن روى عنهم وروى عنه ابنه عبدالله والمثنى ويحيى بن معين. وعلي بن المديني قال المروزي: عن أحمد معاذ بن معاذ (قرة عين في الحديث) وقال في موضع آخر إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة، وقال ابن معين: وأبو حاتم، ثقة، وقال النسائي: ثقة، ثبت. توفي سنة ست وتسعين ومائة.

ـ راجع تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٤ وطبقات الحفاظ ص ١٣٦ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٤ والخلاصة ص ٣٨٠.

(٥) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي ثم البصري. =

عن سعد بن عبيدة[1] عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: ذلك أقعدني مقعدي هذا. وكان يعلم القرآن[2].

[١٢] - حدثنا إسحاق بن راهويه[3] ....

= روى عن عدد لا يحصون ومنهم علقمة بن مرثد وإبان بن تغلب وثابت البناني. كما روى عنه عدد كثير ومن بينهم معاذ بن معاذ بن نصر العنبري والثوري. قال ابن سعد: كان ثقة، مأموناً، ثبتاً، حجة، صاحب حديث. وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وقال ابن حجر: شعبة بن الحجاج: ثقة، حافظ متقن، توفي سنة ستين ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ وطبقات الحفاظ ص ٨٣ وتاريخ بغداد ٩ / ٢٥٥ والخلاصة ص ١٦٦ وشذرات الذهب ١ / ٢٤٧ والعبر ١ / ٢٣٤، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣.

(١) هو أبو ضمرة سعد بن عبيدة. السلمي. الكوفي. روى عن أبي عبد الرحمن السلمي والمستورد بن الأحنف وحدث عنه علقمة بن مرثد والأعمش وخلق. قال ابن معين: والنسائي ثقة وكذا قال العجلي.

- انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٧٨ والخلاصة ص ١٣٥ والتقريب ١ / ٢٨٨.

(٢) سبق تخريجه تحت حديث رقم (١٠) وأخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. الأزدي في سننه ٢ / ٧٠ باب في ثواب قراءة القرآن حديث رقم ١٤٥٢.

والحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المشهور بابن ماجة المقدمة (١٥ - ١٦) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه) حديث رقم ٢١١ وهو بالسند نفسه والصيغة جاء فيها «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» وصيغة أخرى بلفظ «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

وفي هذه الصيغة أعني «خياركم من تعلم القرآن وعلمه» قال الهيثمي جـ ٧ / ١٦٦ رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن سنان القزاز، وثقة، الدارقطني، وضعفه، جماعة.

وأخرج هذه الصيغة ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠ / ٥٠٢ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه وحديث رقم (١٠٠١٠ - ١٠١٢٢١) وأخرجها الدارمي في سننه ٢ / ٤٣٧.

(٣) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي. روى عن ابن عيينة وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي وخلق وحدث عنه الجماعة سوى ابن ماجه وغيرهم، قال النسائي: إسحاق أحد الأئمة وقال أيضاً: ثقة، مأمون، وقال ابن خزيمة: والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه، وعلمه، وفقهه، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وفي التقريب جـ ١/ ٥٤ قال ابن حجر: ثقة، حافظ، مجتهد. =

.... نا أبو عامر العقدي[1] نا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[2]. قال: أبو عبد الرحمن فذاك أقعدني مقعدي هذا. وكان أبو عبد الرحمن يعلم القرآن..

[١٣]-**حدثنا** عمرو بن علي[3] ومحمد بن المثنى[4] قالا نا يحيى بن سعيد نا

= - راجع تهذيب التهذيب ١/ ٢١٦ والتقريب ١/ ٥٤ وطبقات الحفاظ ١٨٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٤٣٣ وشذرات الذهب ٢/ ٨٩.

(١) هو أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي البصري. روي عن قرة بن خالد وعكرمة بن عمار والثوري وشعبة: وعنه روي عدد كثير ومنهم إسحاق قال النسائي: ثقة، مأمون، وكذا قال ابن سعد وقال الدارمي: أبو عامر، ثقة، مات سنة خمس ومائتين.
- راجع طبقات الحفاظ ص ١٤٤ وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٤٧ والخلاصة ص ٢٤٥ والعبر ١/ ٣٤٧ والتقريب ١/ ٥٢١.

(٢) انظر تخريجه فيما مضى تحت حديث رقم (١١).

(٣) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي. البصري. الصيرفي، روى عن عبد الوهاب الثقفي وخالد بن الحارث وقتيبة وأبي داود الطيالسي ويحيى بن سعيد القطان وابن عيينة وخلق كثير وروى عنه جعفر بن محمد الفريابي والجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون كثيرون، وعلى رأسهم الإمام الكبير محمد بن جرير الطبري، قال أبو حاتم: كان أرشق، من علي بن المديني وهو بصري، صدوق، وقال الحجاج بن الشاعر: عمرو بن علي لا يبالي أحدث من حفظه أو من كتابه، وقال النسائي ثقة، صاحب حديث، حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.
- انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٨٠ وطبقات الحفاظ ص ٢١١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٧ وشذرات الذهب ٢/ ١٢٠ والعبر ١/ ٤٥٤ والخلاصة ص ٢٩١.

(٤) هو أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العنزي. الحافظ. البصري. روى عن عبدالله بن إدريس ويحيى بن سعيد القطان وروح بن عبادة وابن عيينة وعبد الأعلى بن الأعلى وخلق لا يحصون. وحدث عنه الإمام جعفر بن محمد الفريابي وروى عنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي بن مخلد وعدد آخر كثير.
قال عبدالله بن أحمد: عن ابن معين، ثقة، وقال الذهلي: حجة: قال ابن حجر: عمرو بن علي البصري، ثقة، حافظ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين.
- راجع طبقات الحفاظ ص ٢٢ وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٥ وتذكرة الحفاظ ص ٢/ ٥١٢ =

سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1].

[١٤] ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عبد الحميد[2]، عن الجراح الكندي[3] عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»[4].

[١٥] ـ **حدثنا** إسحاق بن راهويه، نا إسحاق بن سليمان الرازي[5]، عن

= وشذرات الذهب ٢/ ١٢٦ والعبر ٢/ ٤ والخلاصة ص ٣٥٧ التقريب ٢/ ٢٠٤.

(١) سبق تخريجه تحت حديث رقم (١١).

(٢) هو أبو عبدالله جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي. القاضي ولد ونشأ بالكوفة. روى عن عبد الملك بن عمير. وأبي إسحق الشيباني. ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش. ومنصور بن المعتمر وعطاء بن السائب وخلق كثير. وعنه إسحاق بن راهويه. وابن أبي شيبة. وعلي بن المديني. ويحيى بن معين وجماعة. كان ثقة، يرحل إليه، وقال ابن عمار الموصلي: حجة، كانت كتبه صحاحاً. وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة.
ـ راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١١٦ تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٧١.

(٣) الجراح بن الضحاك بن قيس الكندي، الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي وعلقمة ابن مرثد. وأبي شيبة الواسطي. وجماعة وروى عنه جرير بن عبد الحميد. وإسحق ابن سليمان قال عنه البخاري: عن أبي نعيم هو جارنا. وأثنى عليه خيراً. وقال أبو حاتم: صالح، الحديث لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وروى له الترمذي حديثاً وأحداً في الدعاء قال ابن حجر: صدوق.
ـ انظر: جـ ٢/ ٦٥ تهذيب التهذيب والتقريب جـ ١/ ١٢٦ والخلاصة ص ٦١.

(٤) سبق تخريجه تحت حديث رقم ١٠.

(٥) هو أبو يحيى إسحق بن سليمان الرازي، كوفي الأصل، ثقة، فاضل، مات سنة مائتين وقيل قبلها.
ـ راجع تقريب التهذيب ١/ ٥٨ والخلاصة ص ٢٨ وتهذيب التهذيب جـ ١/ ٢٣٤ والعبر ١/ ٣٢٩.

الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[1].

قال أبو عبد الرحمن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه.

[١٦] ـ **حدثنا** أبو مسعود[2]، نا إسحاق بن سليمان عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله.

نا أبو عبد الرحمن فذاك الذي أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بأنه منه[3].

[١٧] ـ **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري[4] نا عبد الرحمن بن محمد

---

(١) الجزء الأول من الحديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» تقدم تخريجه في كل من الحديث رقم (١٠) و (١١) أما الجزء الثاني من الحديث أو الأثر فأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٤٤١ باب فضل كلام الله على سائر الكلام.

(٢) هو أحمد بن الفرات بن خالد، الضبي، الرازي، الحافظ، روى عن القعنبي، وأبي داود الطيالسي وعنه أبو داود وجعفر الفريابي وجماعة، وكان آخرهم عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، قال أحمد بن حنبل: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود، وقال محمد بن آدم المصيصي: لو كان أبو مسعود على نصف الدنيا لكفاهم يعني في الفتايا، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ـ انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٣٩ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٦٦.

(٣) انظر تخريجه تحت حديث رقم ١٥.

(٤) هو أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى، الأنصاري المدني، روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم، وجرير بن عبد الحميد، ومعاذ بن معاذ وجمع كثير، وعنه مسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه، وخلق: قال ابن أبي حاتم: كان أبي يطنب القول فيه في صدقه، وإتقانه وقال: عنه الخطيب ثقة قال البغوي، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

ـ راجع تهذيب التهذيب ١/ ٢٥١ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٢.

المحاربي[1] عن موسى الفراء[2]، عن سلمة بن كهيل[3] عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضلكم من تعلم القرآن ويعلمه»[4].

[١٨] - **حدثني** سعيد بن عنبسة الرازي[5] نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي نا موسى الفراء، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن عن عثمان - عن النبي ﷺ: «مثله».

[١٩] - **حدثنا** قتيبة بن سعيد، نا عبد الواحد بن زياد[6]، عن عبد

---

(١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد، الكوفي، حدث عن عبد الملك بن عمير وليث بن أبي سليم «والأعمش» وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه أحمد بن حنبل، وأبو سعيد الأشج وخلق كثير. مات سنة خمس وتسعين ومائة.
- راجع تذكرة الحفاظ ١/ ٣١٢ وطبقات الحفاظ ص ١٢٩. شذرات الذهب جـ ١/ ٣٤٣.

(٢) لم أجد له ترجمة حسب اطلاعي.

(٣) هو أبو يحيى، سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، الكوفي، دخل على ابن عمر وزيد بن أرقم: وروى عن أبي جحيفة، وجندب بن عبدالله وابن أبي أوفى، وأبي الطفيل وعبد الرحمن بن يزيد وجماعة، وعنه سعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان بن سعيد والأعمش وشعبة وخلق. قال إسحق بن منصور: عن ابن معين، ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، وكذا قال النسائي، والعجلي. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.
- راجع التقريب جـ ١/ ٣١٨ والتهذيب جـ ٤/ ١٥٥.

(٤) انظر تخريجه في حديث رقم ١٠.

(٥) هو سعيد بن عنبسة الرازي. عن عباد بن العوام قال يحيى بن معين كذاب، وقال أبو حاتم: لا يصدق، وقال عنه يحيى بن معين سعيد بن عنبسة لا أعرفه.
- راجع ميزان الاعتدال في نقد الرجال «لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي جـ ٢/ ١٥٤ والجرح والتعديل جـ ٤/ ٥٢ ترجمة رقم ٢٢٧ وسند هذا الحديث ضعيف لوجود سعيد بن عنبسة الكذاب وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وكان يدلس قاله الإمام أحمد راجع التقريب جـ ١/ ٤٩٧ وموسى الفراء مجهول الحال.
وأما متن الحديث فصحيح قد رواه البخاري وغيره بسند آخر.

(٦) هو أبو بشر عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، وقيل أبو عبيدة، البصري، أحد الأعلام. روى عن أبي إسحق الشيباني وعاصم الأحول، والأعمش، وأبي مالك الأشجعي =

الرحمن بن إسحاق[1] حدثني النعمان بن سعد[2] قال سمعت عليا يقول: قال: رسول الله ﷺ:

«خياركم من تعلم القرآن وعلمه»[3].

[٢٠]ـ **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة، عن منصور[4] ....

= وخلق، وروى عنه قتيبة، وابن مهدي، وإسحق بن إسرائيل وآخرون وَثَّقَهُ ابن معين، وقال ابن سعد: كثير الحديث يعني عبد الواحد بن زياد وكان ثقة، مات سنة سبعة وسبعين وقيل ست وسبعون وقيل تسعة وسبعون بعد المائة. وقال ابن حجر: عبد الواحد بن زياد، ثقة في حديثه، عن الأعمش وحده مقال.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١١٠، والخلاصة للخزرجي ص ٢٤٧. التقريب جـ ١/ ٥٢٦، تذكر الحفاظ جـ ١/ ٢٥٨.

(١) هو أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحق بن سعيد بن الحارث الأنصاري ويقال الكوفي، ابن أخت النعمان بن سعيد، روى عن أبيه وخاله والقاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، وزيادة بن زيد وخلق كثير. وعنه حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد وغيرهم، قال أبو داود سمعت أحمد يضعّفه وقال أبو طالب: عن أحمد ليس بشيء، منكر الحديث، وقال الدوري: عن ابن معين ضعيف ليس بشيء، وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي، وابن حبان، ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بقوي وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ولذلك قال ابن خزيمة: وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال ابن حجر: كوفي ضعيف.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦ وتقريب التهذيب ١/ ٤٧٢.

(٢) هو النعمان بن سعد بن حبتة، وقيل حبتر الأنصاري، الكوفي روى عن علي والأشعث وغيرهم، وعنه ابن أخته أبو شيبة، عبد الرحمن بن إسحاق الموفي ولم يرو عنه غيره فيما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: النعمان بن سعد بن حبته بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة ويقال آخره راء، أنصاري كوفي، مقبول.

ـ راجع تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٥٣ والتقريب ٢/ ٣٠٤. الخلاصة ص ٤٠٢.

(٣) سبق تخريجه في حديث رقم ١٠ ـ ١١.

(٤) هو أبو عتَّاب منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، وقيل المعتمر بن عتاب بن فرد السلمي أبو عتاب الكوفي: روى عن أبي وائل، وزيد بن وهب وإبراهيم النخعي، والحسن البصري ومجاهد وخلق كثير. وروى عنه حصين بن عبد الرحمن والأعمش وسليمان التيمي، والثوري، وشعبة، مسعر وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة =

.... عن مجاهد[1] في قوله:

«والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» قال هم أهل القرآن، قالوا: هذا الذي أعطيتمونا اتبعنا ما فيه[2].

[٢١] - حدثنا محمد بن الحسن البلخي[3]، نا عبدالله بن المبارك، نا

= وآخرون. قال الأجري: عن أبي داؤد كان منصور لا يروي إلاَّ عن ثقة. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢ والتقريب ٢/ ٢٧٦. طبقات الحفاظ ص ٥٩، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٤٢.

(١) هو أبو الحجاج، مجاهد بن جبر المكي المخزومي، المقري، روي عن علي. وسعد بن أبي وقاص، والعبادلة الأربعة، وقوم آخرون كما، روى عنه عطاء، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، وسلمة بن كهيل، وعدد كثير من الناس، وقال عبد السلام بن حرب: عن مصعب كان مجاهد، عالماً بالتفسير، وقال الفضل بن ميمون: سمعت مجاهداً يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وَثَّقَهُ ابن معين، وأبو زرعة، أما وفاته فقد اختلف فقيل سنة مائة وواحدة وقيل اثنتين أو ثلاثة ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢ وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام الخزرجي ص ٣٦٩ وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٩٢، طبقات المفسرين للداودي جـ ٢/ ٣٠٥، وطبقات القراء لابن الجزري جـ ٢/ ٤١.

(٢) قال الحافظ بن كثير: في تفسيره ٤/ ٥٣ وهذا القول من مجاهد يشمل كل المؤمنين فإن المؤمنين يقولون الحق ويعملون به والرسول ﷺ أولى الناس بالدخول في هذه الآية على هذا التفسير فإنه جاء بالصدق. وصدق المرسلين وآمن بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله.

- وأخرجه الطبراني في التفسير ٢٤/ ٣، ٤ بنصه».
- وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣٢٨.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن مجاهد ١٠/ ٤٩٧.
- حديث رقم «١٠١٠٠».
- والآية في سورة الزمر رقمها «٣٣».

(٣) هو أبو عبدالله ويقال له أبو جعفر محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، روى عن خلق لا يحصون، وبعبارة أدق وأحسن في المبالغة عن خلق يصعب عددهم ومنهم عبدالله بن المبارك وسفيان الثوري وحماد بن سلمة، وروى عنه: جعفر بن محمد بن =

مسعر[1] عن منصور، عن مجاهد، في قوله: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قال: هم الذين يحدثون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال اتبعوا ما فيه[2].

[٢٢] ـ **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم[3]، نا إسماعيل بن إبراهيم[4]، نا زياد بن مخراق[5].

= الحسن الفريابي والبخاري ومسلم وغيرهم كثير، قال ابن حجر: محمد بن الحسن الملقب بالتل. صدوق فيه لين فالسند ضعيف لوجود محمد بن الحسن البلخي فيه.
ـ راجع تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام جمال الدين أبي الحجاج المشهور بالمزي جـ ٣/ ١١٨٨ والتقريب ٢/ ١٥٤ وتهذيب التهذيب ٩/ ١١٧ والميزان ٣/ ٥١٢ الجرح والتعديل ٧/ ٢٢٥ والمجروحين ٢/ ٢٧٧ والخلاصة ص ٣٣٢.

(١) هو أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة، الهلالي، العامري، الرواسي، والكوفي، أحد الأعلام روى عن عدد كثير ومنهم أبو إسحاق السبيعي ومنصور وحدث عنه شعبة الثوري وابن المبارك قال يحيى بن سعيد: مسعر من أثبت الناس، وقال أحمد بن حنبل: كان، ثقة وكان مؤدباً وكان خياراً الثقة، وقال شعبة عنه كنًا نسمي مسعراً المصحف، وكان يسمى الميزان وقال ابن معين: والعجلي: ثقة، توفي عام ثلاثة وخمسين ومائة.
ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ١١٣ والتقريب ص ٢ / ٢٤٣ والخلاصة ص / ٣٧٤.

(٢) انظر تخريجه تحت حديث رقم «٢٠».

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي الدورقي الحافظ البغدادي رأى الليث وروى عن حفص بن غياث ويحيى القطان وخلق، وروى عنه خلق ومنهم جعفر الفريابي، قال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي عام اثنين وخمسين ومائتين.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٣٨١ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٥ وطبقات الحفاظ ص ٢٢٠ والخلاصة ص ٤٣٦. والتقريب جـ ٢ / ٣٧٤.

(٤) هو أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةْ وهي أمه وجده مقسم الأسدي البصري روى عن خلق كثير ومنهم شعبة والثوري وعنه روى خلق لا يحصون ومنهم يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال شعبة: ابن عُلَيَّه سيد المحدثين، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبيت، بالبصرة، وقال ابن معين: كان ثقة، مأموناً، صدوقاً، ورعاً، تقياً، توفي عام ثلاثة وتسعين ومائة.
ـ راجع طبقات الحفاظ ص ١٣٣ وتهذيب التهذيب جـ ١ / ٢٧٦ والخلاصة ص ٣٢.

(٥) هو أبو الحارث زياد بن مخراق المزني. البصري، قدم الشام وشهد خطبة عمر بن =

عن معاوية بن قرة[1]، عن أبي كنانة[2] أن أبا موسى الأشعري[3] جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة قال: يعظم القرآن فقال: «إنَّ هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذخراً وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زج[4] في قفاه فقذفه في النار»[5].

= عبد العزيز، روى عن ابن عمر ولم يذكر سماعاً وعن أبي موسى الأشعري، ومعاوية بن قرة وغيرهم كما روى عنه شعبة وعوف ومالك، وحماد بن سلمة، وابن عيينة وخلق كثير غير هؤلاء، وَثَّقه شعبة، والنسائي وقال ابن خراش: بصري، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات: وقال ابن حجر: ثقة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٣٨٣ وتقريب التهذيب جـ ١ / ٢٧٠.

(١) هو أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب المزني البصري روى عن عبدالله بن مغفل وأبي كنانة وعنه خلق كثير، ومنهم زياد بن مخراق وآخرون قال معاوية بن صالح، عن يحيى ابن معين، ثقة، وكذا قال العجلي: والنسائي: وأبو حاتم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. قال ابن حجر: معاوية بن قرة، ثقة عالم.

- راجع تهذيب التهذيب ١٠ / ٢١٦ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٣ والخلاصة ص ١٥٣. التقريب جـ ١ / ٢٦١.

(٢) هو أبو كنانة القرشي روى عن أبي موسى الأشعري وروى عنه زياد بن مخراق.

قال ابن حجر: أبو كنانة القرشي، عن أبي موسى مجهول، ويقال هو معاوية بن قرة، ولم يثبت.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢ / ٢١٣ والتقريب ٢ / ٤٦٦.

(٣) أبو موسى الأشعري: هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب هاجر إلى النبي ﷺ فقدم مع جعفر زمن فتح خيبر واستعمله النبي ﷺ مع معاذ على اليمن ثم وَلِيَ الكوفة، والبصرة، وكان عالماً، عاملاً، صالحاً، تالياً، لكتاب الله، إليه، المنتهى في حسن الصوت بالقرآن، وأقرأ القرآن وحدث عنه طارق بن شهاب، وابن المسيب وكثير غيرهم، مات سنة أربع وأربعين هجرية.

- راجع تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٢٣ وتهذيب التهذيب جـ ٥ / ٣٦٢ وطبقات الحفاظ ص ٧، الإصابة ٢ / ٣٥١، طبقات القراء لابن الجزري.

(٤) الزج هو: الدفع. انظر: مختار الصحاح ص ٢٧ «النهاية» جـ ٢ / ٢٩٨. والمعنى أن القرآن يدفعه حتى يسوقه إلى النار.

(٥) أخرجه ابن الضريس ص ٨٦ حديث رقم ٦٧ وأخرجه الدرامي في سننه ٢ / ٤٣٤ كتاب =

[٢٣] ـ **حدثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني[1]، نا الفضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش[2] عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد[3] عن عبدالله بن مسعود قال:**

= فضائل القرآن باب فصل من قرأ القرآن باختلاف قليل في الصيغة ففي رواية ابن الضريس «تعلموا القرآن واقرءوه إنه كائن لكم أجراً وكائن لكم ذخراً، أو ذكراً، وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن يتبعكم فإنَّ من يتبع القرآن يهجم به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزج به في قفاه حتى يقذفه في جهنم.

وعند الدرامي: عن أبي موسى أنه قال «إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن لكم ذكراً وكائن بكم نوراً وكائن عليكم وزراً اتبعوا هذا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإن من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة ومن تبعه القرآن يزج به في قفاه فيقذفه في جهنم.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠ / ٤٨٤.

وهذه الأحاديث أو الآثار جاءت كلها عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وأرضاه. . . والتأويل الراجح لهذا الأثر كما في فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٥ في الحاشية أي لا تدعوا العمل بالقرآن فتكونوا قد جعلتموه وراءكم يعني وراء ظهوركم وقول آخر في معنى هذا الأثر هو (لا يطلبنكم القرآن كما يطلب صاحبه بالتبعة وقيل في هذا الأثر أبو كنانة وهو مجهول الحال فالسند ضعيف.

(١) هو أبو عمران الهيثم بن أيوب، السلمي، الطالقاني، روى عن إبراهيم بن سعد، وحفص بن غياث، وفضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان وخلق كثير، وروى عنه النسائي، وموسى بن هارون الحافظ وجعفر الفريابي وجماعة يصعب تعدادهم وَثَّقَهُ النسائي وقال النسائي مرة: ليس به بأس يعني بذلك الهيثم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال موسى بن هارون: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان نبيلاً من الرجال. وقال ابن حجر: الهيثم بن أيوب، ثقة،

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٩٠ والتقريب جـ ٢ / ٣٢٦.

(٢) هو أبو محمد سليمان بن مهران، الأسدي الكاهلي، الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة، روى عن أنس ولم يثبت له من أنس سماع وروى عن عبدالله بن أبي أوفى وزيد بن وهب وأبي وائل وجماعة آخرون كثيرون، كما روى عنه الحكم بن عيينة وزبيد اليافي وفضيل بن عياض وخلق، مات عام ثمان وأربعين ومائة. وقال ابن حجر: سليمان بن مهران، ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، ولكن دلس.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٢٢ والتقريب جـ ١ / ٣٣١. تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٥٤.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، الكوفي روى عن أبيه وعمه =

«إنَّ هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار»[1].

[٢٤] - **حدثنا** عمرو بن عثمان[2]، ....

= الأسود وعم أبيه علقمة وأرسل عن عائشة رضي الله عنها كما روى عنه أبو إسحق السبيعي، وسلمة بن كهيل والأعمش وَثَّقَهُ ابن معين، وقال عنه أبو زرعة: كان رفيع القدر من الجلة، وذكره ابن حبان في الثقات... وقال ابن حجر: محمد بن عبد الرحمن، ثقة.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ٣٠٨ والتقريب جـ ٢ / ١٨٥.

(١) أخرجه أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس عن عبدالله بن مسعود وبالصيغة نفسها حديث رقم ١٠٨.
وباختلاف بسيط عن هذه الصيغة أخرجه كذلك ابن الضريس حديث رقم ٩٥ و ٩٦ وهذا الحديث موقوف ولكنه يعطى درجة المرفوع إلى النبيﷺ.
وأخرجه الدارمي ٢ / ٤٣٣ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مع تغيير في اللفظ وهذا نصه عند الدرامي.
عن الشعبي أنَّ ابن مسعود كان يقول: «يجيء القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه فيكون قائداً إلى الجنة ويشهد عليه ويكون سائقاً به إلى النار.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبدالله بن مسعود كذلك ١٠ / ٤٩٧ حديث رقم (١٠١٠٣).
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بشرح النووي جـ ٦ / ٨٩، ٩٠ باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وسورة البقرة وهذا نصه: حدثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد أنَّه سمع أبا سلاَّم يقول حدثني أبو أمامة الباهلي يقول سمعت: رسول اللهﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» الحديث.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب فضائل القرآن - باب تعليم القرآن وفضله ٣ / ٣٦٥ حديث رقم ٥٩٩١.

(٢) أبو حفص عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي، روى عن أبيه ومحمد بن حرب الخولاني، والوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينة وجماعة كثيرون وروى عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجة، وروى النسائي في اليوم والليلة عن زكريا السجزي عنه كما روى عنه كذلك جعفر الفريابي وخلق لا يحصون، قال عنه أبو زرعة أحفظ من أبي مصفى وأَحَبَّ إليَّ منه وقال عنه أبو حاتم، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة (٢٥٠) قال ابن حجر العسقلاني: وَثَّقَهُ النسائي في أسماء شيوخه وكذا أبو داود =

.... نا أبي[1]، نا أبو عشانة[2] قال سمعت

عقبة بن عامر قال:

«القرآن حجج فلكم أو عليكم»[3].

[٢٥] ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن أبي عشانة عن عقبة ابن

= ومسلمة وَثَّقَاهُ:

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٨ / ٧٦ وفي التقريب قال ابن حجر: مات سنة خمسين ومائتين. انظر جـ ٢ / ٧٤.

(١) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي، الحمصي وروى عن الليث وعبد الرحمن بن ثابت ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي وشعيب بن زريق وطائفة من الأعلام وروى عنه ابناه عمرو ويحيى، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي وآخرون غيرهم وَثَّقَهُ أحمد بن حنبل وابن معين. توفي سنة تسع ومائتين هجرية وقيل تسع عشرة ومائتين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧ / ١١٨ والتقريب جـ ٢ / ٩.

(٢) أبو عشانة هو حي بفتح أوله وتشديد التحتانية بن يؤمن بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم بن حجيل بن جريج المصري. روى عن عبدالله بن عمرو وعمار بن ياسر وعقبة ابن عامر وغيرهم وحدث عنه عمرو بن الحارث والليث وخلق كثير وثقة الإمام أحمد ويحيى وابن حبان وغيرهم، توفي سنة ١١٨ هـ.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٧١ والتقريب جـ ١ / ٢٠٨.

(٣) أخرج الإمام مسلم في صحيحه ٣ / ١٠٠ باب فضل الوضوء كتاب الطهارة حديثاً بمعنى هذا الحديث مع اختلاف بسيط في اللفظ واتحاد في السند وهذا نصه عند الإمام مسلم مع سنده.

حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا يحيى أن زيد حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ:

«الطُّهور شطر الإيمان والحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله والحمدلله تملان أو تملآن السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

وأخرجه الترمذي.

والإمام أحمد ٥ / ٣٤٢ بتمامة وبالسند نفسه مع تقديم وتأخير قليل في ألفاظ الحديث، فجاء نصه عند الإمام أحمد «والقرآن حجة عليك أو لك»...

عامر قال: «القرآن حجج فلكم أو عليكم»[١].

[٢٦] ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم[٢] نا محمد بن شعيب[٣] أخبرني معاوية[٤] عن أخيه[٥] أنه أخبره أنَّه سمع جده أبا سلاَّم[٦] يقول سمعت أبا أمامة

---

(١) سبق تخريجه في حديث رقم ٢٤.

(٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، القرشي، الأموي، آل عثمان، الدمشقي، القاضي، المعروف بدحيم، روى عن الوليد بن مسلم. وسفيان بن عيينة ومحمد بن شعيب بن شابور. كما وحدث عنه، البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وجعفر الفريابي. وطائفة أخرى قال عبدان الأهوازي: سمعت الحسن بن علي بن بحر يقول: قدم عبد الرحمن بن إبراهيم بغداد فرأيت أبي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم قعوداً بين يديه وَثَّقه ابن يونس وغيره. وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين.

ـ راجع التقريب جـ ١ / ٤٧١، تهذيب التهذيب جـ ٦ / ١٣١، طبقات الحفاظ ص ٢٠٨، تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٤٨٠.

(٣) هو عبدالله محمد بن شعيب بن شابور، الأموي الدمشقي أحد الأئمة الكبار كان يسكن بيروت. روى عن الأوزاعي وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وطائفة. وحدّث عنه ابن المبارك ومات قبله وآخرون كثيرون قال ابن حجر: عبد الرحمن بن إبراهيم، صدوق صحيح الكتاب، مات سنة مائتين.

(٤) هو معاوية بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي. ويقال الإلهاني، أبو سلاّم الدمشقي، روى عن أبيه وجده وأخيه زيد، ونافع مولى ابن عمر والزهري. وروى عنه عدد كثير، ومنهم محمد بن شعيب بن شابور. وثَّقَهُ أحمد وقال عثمان الدرامي: عن ابن معين، أن معاوية، ثقة. كذا وثَّقهُ، دحيم والنسائي. وقال ابن حجر: معاوية بن سلام بالتشديد: ثقة مات في حدود السبعين بعد المائة وروى له الجماعة، راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٢٠٨، التقريب جـ ٢/ ٢٥٩.

(٥) هو زيد بن سلاَّم بن أبي سلاّم ممطور الحبشي، الدمشقي، روى عن جده وعدي بن أرطاة، وعبدالله بن فروخ وغيرهم، كما روى عنه أخوه معاوية بن سلام بن أبي سلام، ويحيى بن كثير وغير هؤلاء، قال النسائي: وأبو زرعة الدمشقي، والدارقطني ثقة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٤١٥، وقال ابن حجر: في التقريب جـ ١ / ٢٧٥ زيد بن سلام، ثقة.

(٦) هو أبو سلاَّم ممطور الأسود الحبشي الدمشقي روى عن خلق كثير ومنهم أبو أمامة.

الباهلي[1] يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه»[2].

[٢٧] ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عيينة[3] نا محمد بن عمرو[4] نا محمد بن إبراهيم التيمي[5] ....

= روى عنه ابنه سلاّم وحفيداه زيد ومعاوية قال العجلي: شامي، تابعي، ثقة.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ٢٩٦ وفي التقريب جـ ٢ / ٢٧٣ قال ابن حجر: ثقة.

(١) هو صدى بالتصغير بن عجلان بن وهب، ويقال ابن عمرو، أبو أمامة الباهلي الصحابي، روى عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم جميعاً وغيرهم وعنه سليمان ابن حبيب المحاربي وأبو سلاّم الأسود ومكحول الشامي وشهر بن حوشب وجماعة غيرهم قال ابن عيينة: هو آخر من مات من الصحابة بالشام أما تاريخ وفاته فقيل ست وثمانون وقيل غير ذلك.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٤٢٠، التقريب جـ ١ / ٣٦٦.

(٢) تفضل بالنظر إلى تخريجه تحت حديث رقم (٢٣).

(٣) هو محمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان بن عيينة، روى عن أبي حازم ومحمد بن عمرو بن علقمة وشعبة وخلق وحدث عنه يحيى بن سعيد القطان قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، له أوهام.
ـ راجع التقريب جـ ٢ / ١٩٩ ترجمة رقم ٦١١ والتهذيب جـ ٩ / ٣٩٥.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي. ويقال أبو الحسن المدني روى عن عدد كثير ومن بينهم محمد بن إبراهيم التيمي وحدث عنه شعبة والثوري وأبو معشر المدني وخلق قال ابن حجر: محمد بن عمرو بن علقمة صدوق، له أوهام توفي سنة خمس وأربعين ومائة.
ـ راجع تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٥ والتقريب ٢ / ١٩٦.

(٥) يكنى بأبي عبدالله: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي. التيمي المدني. كان جده الحارث من المهاجرين الأولين روى عن خلق كثير من الصحابة ومن بينهم محمود بن لبيد وحدث عنه محمد بن عمرو بن علقمة وطائفة أخرى كثيرة قال ابن معين: وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة، قال ابن حجر: محمد بن إبراهيم التيمي، ثقة، له أفراد، مات سنة عشرين ومائة.
ـ راجع تهذيب التهذيب ٩ / ٥ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٢٤ والعبر ١ / ١٥٢ وطبقات الحفاظ ص ٤٨.

.... عن محمود بن لبيد[1] أن أسيد بن حضير[2] كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقرأ ليلة[3] وفرسه مربوط عنده وابنه نائم إلى جانبه فأدار الفرس في رباطه فقرأ فأدار الفرس في رباطه فانصرف فأخذ ابنه[4] وخشي أن يطأه الفرس فأصبح فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اقرأ أسيد[5] قال فقرأت فأدار الفرس في رباطه قال: انصرفت إلى رسول الله

(١) هو أبو النعيم بضم النون محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصاري. الأوسي الأشهلي. المدني ولد في حياة النبيﷺ بالمدينة وروى عن عمر وعثمان وخلق. وعنه بكير بضم الباء الأشج ومحمد بن إبراهيم التيمي والزهري وجماعة. وقال البخاري: له صحبة. قال ابن سعد: كان، ثقة، قليل الحديث، توفي سنة سبع وتسعين ويقال في سنة ست من الهجرة.
- راجع: سيرة أعلام النبلاء جـ ٣ / ٤٨٥ تهذيب التهذيب ١٠ / ٦٥ الجرح و لتعديل ٨ / ٢٨٩ شذرات الذهب ١ / ١١٢ الإصابة ٣ / ٣٨٧ الكاشف للذهبي جـ ٣ / ١٢٦.

(٢) هو أبو يحيى أسيد بن حضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة الثانية وأسلم قديماً واختلف في شهوده بدراً وكان أبوه شريفاً مطاعاً يدعى حضير الكتائب روى عن النبي ﷺ وعنه حَدَّث أبو سعيد الخدري وعائشة وعدد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين قالت أم المؤمنين عائشة: كان، أسيد من أفاضل الناس قال البخاري: مات أسيد في عهد عمر رضي الله عنهم أجمعين.
- راجع سيرة أعلام النبلاء جـ ١ / ٣٤٠ وتهذيب التهذيب ١ / ٣٤٧ والخلاصة ص ٣٨ الجرح والتعديل ٢ / ٣١٠ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني جـ ١ / ٧٥ شذرات الذهب ١ / ٣١ ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٢٦.

(٣) ورد في صحيح البخاري. أنه قرأ سورة البقرة وفي رواية ثانية للبخاري أيضاً أنها سورة الكهف: قال الحافظ ابن حجر: في فتح الباري جـ ٩ / ٦٧ «وهذا ظاهره التعدد» ويحتمل أن يكون قرأ سورة البقرة وسورة الكهف جميعاً أو من كل منهما وجاء في صحيح مسلم جـ ٦ / ٨١ يقرأ سورة الكهف.

(٤) اسمه يحيى كما جاء صريحاً في صحيح البخاري جـ ٩ / ٦٣: باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن حديث رقم ٥٠١٨ وفي صحيح مسلم جـ ٦ / ٨٣ باب نزول السكينة لقراءة القرآن.

(٥) قال ابن حجر: في بيان قولهﷺ «اقرأ» المعنى كان ينبغي أن تستمر على قراءتك وليس أمراً له بالقراءة في حالة التحديث وكأنه استحضر صورة الحال فصار كأنه حاضر عنده لما رأى

وخشيت أن يطأ الفرس ابني قال: فإنَّ الملائكة لم تزل يسمعون صوتك فلو قرأت أصبحت ظلة[1] بين السماء والأرض يتراءها الناس فيها الملائكة[2].

[٢٨] ـ حدثنا عبيد الله بن عمر القوار يرى[3]، نا معاذ بن هشام[4] حدثني

= ما رأى، فإنه يقول أي رسول الله ﷺ لأسيد: استمر على قراءتك لتستمر لك البركة بنزول الملائكة واستماعها لقراءتك وفهم أسيد ذلك فأجاب بعذره في قطع القراءة «وهو قوله» خشيت وفي رواية البخاري «فأشفقت» والمعنى واحد ومعنى كلام حضير أنني خشيت أن استمريت على القراءة أن تطأ الفرس ولدي «ودل سياق الحديث على محافظة أسيد على خشوعه في صلاته لأنه كان يمكنه أن يرفع رأسه أول ما جالت الفرس».

قال العيني: في شرح البخاري مجلد ١٠ جـ ٢٠ / ٣٦ فيه جواز رؤية بني آدم الملائكة، فالمؤمنون يرونهم رحمة، والكفار يرونهم عذابا، لكن بشرط الصلاح، وحسن الصوت، والذي في الحديث إنما نشأ عن قراءة خاصة من سورة خاصة، وبصفة خاصة، ولو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارىء. وفيه فضيلة أسيد وفضيلة قراءة سورة البقرة في صلاة الليل.

(١) قال ابن حجر: في فتح الباري ٩ / ٦٣ لعل البخاري أراد بالإشارة إلى الظلة في حديث الباب السكينة ثم قال ابن حجر: «لكن ابن بطال جزم بأن «الظلة» السحابة وأنَّ الملائكة كانت فيها ومعها السكينة.

(٢) أخرجه البخاري جـ ٩/ ٦٣ نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن. حديث رقم ٥٠١٨ ومسلم كتاب صلاة المسافرين: باب نزول السكينة لقراءة القرآن جـ ٦/ ٨٣ وعبد الرزاق في المصنف جـ ٢/ ٤٨٦ كتاب الصلاة باب حسن الصوت حديث رقم ٤١٨٢ وأحمد في المسند جـ ٣/ ٨١ وأبو عبيد في فضائل القرآن: باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه ص ١٣ حديث ٢٨. وانظره في شرح السنة للبغوي ٤/ ٤٧٠، ٤٧١ حديث رقم ١٢٠٦.

(٣) هو أبو سعيد عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي. القواريري البصري. نزيل بغداد. روى عن حماد بن زيد وابن عيينة وأبي عوانة ومعاذ بن هشام كما روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم وممن روى عنه الإمام جعفر بن محمد الفريابي وَثَّقَهُ ابن معين والعجلي، والنسائي، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٤٠ والتقريب جـ ١/ ٥٣٧ والخلاصة للخزرجي ٢٥٢.

(٤) معاذ بن هشام بن أبي عبدالله واسمه سنبر الدستوائي. البصري، سكن اليمن ثم البصرة. روى عن أبيه وشعبة ويحيى بن العلاء الرازي. وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وابن =

أبي[1] عن قتادة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[2] عن أسيد بن خضير قال: «بينما أنا اصلي ذات ليلة إذ رأيت أمثال القناديل نوراً ينزل فوقعت ساجداً فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال: «فَهَلاَّ مضيت يا أباعتيك»؟ قال: ما استطعت يا نبي الله إذ رأيته أنْ وقعت ساجداً». قال:

«لو مضيت لرأيت العجائب كانت الملائكة تنزل إلى القرآن».

= المديني وابن معين وعبيد الله بن عمر القواريري قال الميموني: عن أحمد كان في كتاب أبيه «ليس المعاصي من القدر» قال: فحج فقال الحميدي: لا تسمعوا من هذا القدري شيئاً. وقال الدوري عن ابن معين صدوق، وليس بحجة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في ربيع الآخرة سنة مائتين:

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ١٩٦ وفي التقريب جـ ٢/ ٢٥٧ قال ابن حجر: عن معاذ بن هشام، صدوق، ربما وهم، وقال الإمام الحافظ صفي الدين الخزرجي: عن معاذ ابن هشام أنَّه صدوق، وليس بحجة نقله الخزرجي عن ابن معين وقال ابن عدي: له حديث كثير، وربما يغلط وأرجو أنه صدوق، مات سنة مائتين.

- انظر الخلاصة ص ٣٨٠.

(١) أبو عبدالله هشام بن سَنْبَر بفتح المهملة والموحدة وإسكان النون بينها الدستوائي، البصري، الربعي، كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء، فنسب إليها روى عن قتادة ويونس والإسكاف وعامر بن عبد الواحد وغيرهم، وعنه روى إبناه عبد الله ومعاذ وشعبة بن الحجاج وهو من أقرانه وابن المبارك وخلق كثير. ثقة، ثبت. توفي سنة اثنتين وخمسين. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٤٣ والتقريب جـ ٢/ ٣١٩ والخلاصة ص ٤٠٩.

(٢) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال بلال وقيل غير ذلك، الأوسي، الأنصاري، الكوفي، روى عن عمرو عثمان وأسيد بن حضير وحدث عنه ابنه عيسى ومجاهد بن جبر وكثير وغيرهم، قال ابن معين والعجلي ثقة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٦/ ٢٦٠.

وقال ابن حجر العسقلاني: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة، مات بواقعة الجماجم. سنة ست وثمانين وقيل: غرق. وروى له الجماعة.

- راجع التقريب جـ ١/ ٤٩٦ وشذرات الذهب ١/ ٩٢.

بَابُ المُلك

[٢٩] - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب[١] نا حماد بن زيد[٢] نا عاصم عن زر أنَّ ابن مسعود ذكر: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [٣] قال: هي المانعة تمنع من عذاب القبر وتوقي الرجل فيؤتى من قِبَلِ رجليه فتقول رجلاه لا سبيل لكم عَلَى مَا قِبَلِي أنَّه كان يقرأ عليّ سورة الملك. ويؤتى من قِبَلِ بطنه فتقول بطنه: لا سبيل لكم عَلَى مَا قِبَلي، أنَّه قد وعي فيّ سورة الملك، ويؤتى من قِبَلِ رأسه فيقول رأسه لا سبيل لكم عليّ إنه كان يقرأ فيّ سورة الملك، قال: وهي في التوراة ثلاثون (آية) سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب[٤].

---

(١) هو محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري البصري. روى عن حماد بن زيد وأبي عوانة وجعفر بن سليمان الضبعي وخلق كثير كما روى عنه الإمام مسلم وأبو داود وأبو زرعة والإمام جعفر بن محمد الفريابي وعدد كثير غير ما ذكر قال أبو حاتم: «صدوق» وقال النسائي ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وقال ابن حجر: محمد بن عبيد بن حساب بكسر الحاء المهملة وتخفيف السين المهملة الغُبَري بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة البصري، ثقة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٣٢٩ والخلاصة ص ٣٥٠ والتقريب جـ ٢/ ١٨٨.

(٢) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، البصري الأزرق: كان ضريراً وكان يحفظ حديثه كله، روى عن أنس وابن سيرين ويزيد بن ميسرة ويونس بن عبيد وعاصم الأحول وطائفة أخرى كما حدث عنه ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي وخلق كثير: وكان حماد بن زيد كما قال عنه أئمة العلم كان ثقة ثبتاً كثير الحديث. توفي سنة تسع وسبعين ومائة.

- راجع طبقات الحفاظ ص ٩٦ والخلاصة ص ٩٢ وتهذيب التهذيب جـ ٣/ ٩.

(٣) سورة الملك آية رقم (١).

(٤) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ١٩٢ حديث رقم ٤٩٢ بسنده عن عبدالله بن مسعود بنحوه.

[٣٠] - **حدثنا** قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس[١] عن ابن شهاب[٢] عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف[٣] ....

وأخرج الترمذي حديثاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ وقال الترمذي: هو حديث حسن، وجاء عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خِباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا بالقبر إسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ضربت خبائي وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي ﷺ: «هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر» وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

- راجع الترمذي الجامع الصحيح ٤/ ٢٣٨ باب ما جاء في سورة الملك وأخرجه الحاكم في المسند جـ ٢/ ٤٩٨ عن عبدالله بن مسعود وقال: عنه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال عنه الذهبي صحيح.

- وذكر أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن جـ ١٨/ ٢٠٥ ذكر هذه الأحاديث والآثار كلها وذكرها السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٤٧.

(١) هو أبو عبدالله الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، روى عن نافع ومحمد بن المنكدر، وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق كثير وعنه روى الشافعي وجمع غفير من الناس ومنهم قتيبة بن سعيد.

- راجع طبقات الحفاظ ص ٨٩ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٥ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣٩٣ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٥.

(٢) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب المدني أحد الأعلام نزل الشام، روى عن سهل بن سعد وابن عمر، وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق من التابعين كما وحدث عنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه، وابن عيينة وكثير من أئمة الفقه، والحديث وقال عنه الليث: «ما رأيت قط عالماً أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. توفي سنة أربع وعشرين ومائة».

- راجع طبقات الحفاظ ص ٤٢ وتهذيب التهذيب جـ ٩/ ٤٤٥ وطبقات شيرازي ص ٧٥ والعبر جـ ١/ ١٤٠.

(٣) هو أبو إبراهيم حميد بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، روى عن أبيه وأمه أم كلثوم، وعمر وعثمان وخلق كثير، وحدّث عنه ابن أبي مليكة، وقتادة والزهري. توفي سنة خمس ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٣/ ٤٥ وقال الخزرجي عنه في الخلاصة وثَّقَهُ أبو زرعة انظر الخلاصة ص ٩٤.

.... أنه أخبره «أن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] ثلث القرآن «وأنَّ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[2] تجادل عن صاحبها[3].

[٣١] ـ حدثنا منجاب بن الحارث نا علي بن مسهر[4] ....

---

(١) الإخلاص آية (١).

(٢) الملك آية (١).

(٣) أخرجه أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس في فضائل القرآن ص ١٨٢ باب في فضل «قل هو الله أحد» حديث ٢٤٣ عن طريق محمد بن محمد بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنَّ رسول الله ﷺ سئل عن «قل هو الله أحد» قال: «ثلث القرآن أو تعدله» والمعنى بل تعدله.

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ٤٠٤ عن طريق محمد بن عبدالله بن مسلم عن عمه الزهري عن حميد عن أمه مثل سند ابن الضريس.

وأخرج أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهيرام الدارمي في سننه ٢/ ٤٦١ وسنده هكذا عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ سئل عن «قل هو الله أحد» فقال: ثلث القرآن أو تعدله.

وقال الشيخ الساعاتي في الفتح الرباني ٨/ ٣٤٥ حديث رقم ٥٢٧ قال: رجاله رجال الصحيح.

وذكره العلاّمة علاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي ـ البرهان فوري كنز العمال ١/ ٥٨٤، ٥٨٥.

وأخرجه البخاري جـ ٩/ ٥٨، ٥٩ باب فضل «قل هو الله أحد» ومسلم في صحيحه جـ ٦/ ٩٤ باب فضل قراءة قل هو الله أحد» قال القاضي عياض: قال المازري: قيل: معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء: قصص. وأحكام. وصفات الله.

و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: متضمنة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل: معناه أن ثواب قراءتها يضاعف بعدد ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف.

(٤) هو أبو الحسن بن علي بن مسهر القرشي، الكوفي الحافظ قاضي الموصل روى عن يحيى بن سعيد وعاصم الأحول، وروى عنه أبو بكر وعثمان إبنا أبي شيبة وخالد بن مخلد وآخرون وَثَّقَهُ ابن معين والنسائي وابن حبان وأبو زرعة. مات سنة تسع وثمانين ومائة.

ـ انظر الخلاصة ٢٧٧ وتهذيب التهذيب جـ ٧/ ٣٨٣ وفي التقريب جـ ٢/ ٤٤ قال ابن حجر: ثقة له غرائب بعدما أضرّ.

.... عن عاصم[1] عن

زر[2] عن عبدالله قال: تؤتي رجلا العبد في قبره فتقولان: لا سبيل لكما علينا قد كان يقوم فيقرأ علينا سورة الملك فيؤتى بطنه فيقول: لا سبيل لكم عليّ قد كان أوعى فيّ سورة الملك فيؤتى رأسه، فيقول لسانه ورأسه لا سبيل لكم عَلَيَّ قد كان يقرأ بي سورة الملك وهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي المكتوبة في التوراة هذه سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب[3].

[٣٢] - حدثني عبد الحميد بن موسى[4] نا عبيد الله بن عمرو[5] عن زيد[6]

---

(١) هو أبو النجود عاصم بن بهدلة، الأسدي، الكوفي، أبو بكر المقري روى عن زر ابن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القراءات وغيرهما كثير كما وحدث عنه الأعمش ومنصور وهما من أقرانه، وعطاء بن أبي رباح وغير هؤلاء وثّقهُ ابن سعد ووصف ابن سعد، أبا النجود بأنّه كان كثير الخطأ في حديثه. توفي عام ثمانية وعشرين بعد المائة.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٥/ ٣٨ والتقريب جـ ٣٨٣ والخلاصة ص ١٨٢.

(٢) هو أبو مريم زر بن حبيش، الكوفي، الإمام القدوة، عاش مائة وعشرين سنة وحدث عن عمر وأبي ذر وعبدالله وعلي كما وحدث عنه عاصم بن بهدلة وقرأ عليه القرآن، وأثنى عليه، وقال عاصم بن بهدلة كان زر من أعرب الناس كان ابن مسعود يسأله عن العربية: وفاته قيل إحدى وثمانين وقيل غير ذلك.
- انظر تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٥٧ وطبقات الحفاظ ص ١٩.

(٣) تقدم تخريجه في حديث رقم ٢٩.

(٤) هو عبد الحميد بن موسى المصيصي روى عن عبيد الله بن عمرو وعنه حدث الإمام العلاّمة جعفر بن محمد المستفاض الفريابي.
- راجع ميزان الاعتدال جـ ٢/ ٥٤٢ ترجمة رقم ٤٧٨٦.

(٥) هو أبو وهب عبيد الله بن عمرو الإمام الحافظ روى عن زيد بن أبي أنيسة وخلق وعنه روى عبدالله بن جعفر الرقي وآخرون قال محمد بن سعد كان ثقة، صدوقاً كثير الحديث، ربما أخطأ، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. توفي سنة ثمانين ومائة.
- راجع طبقات الحفاظ ص ١٠٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٤١ والعبر جـ ١/ ٢٧٦.

(٦) هو أبو أسامة زيد بن أبي أنيسة الرهاوي الكوفي روى عن عدد كثير كأبي إسحاق السبيعي وعطاء بن أبي رباح وروى عنه خلق كثير، ومنهم عبيد الله بن عمرو. توفي سنة أربع وعشرين ومائة.

عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، أن ابن مسعود ذكر عنده سورة الملك، فقال: هي «المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك من قرأها فقد أكثر وأطيب» ثم قال ابن مسعود إذا مات الرجل قد كان يقرأها فيؤتى من قِبَلِ رجليه قالتا[1] رجلاه: ليس لكما عَلَى مَا قِبَلِي سبيل قد كان يقوم عَلَيَّ سورة الملك كل ليلة وإذا أُتِيَ من قِبَلِ بطنه قالت: بطنه ليس لكم عَلَى مَا قِبَلِي سبيل فقد وعيَ فِيِّ سورة الملك فإذا أُتِيَ من قبل رأسه قال رأسه ليس لكم على مَا قِبَلِي سبيل كان يقرأ فِيَّ سورة الملك قال: «وهي المانعة تمنع من عذاب القبر»[2].

[٣٣]-**حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا أبو أسامة[3] عن شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي[4] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنَّ سورة[5] في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾»[6].

= - راجع تذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٣٩ وتهذيب التهذيب جـ ٣/ ٣٩٧ وطبقات الحفاظ ص ٥٧.

(١) هكذا في الأصل والصواب قالت.

(٢) انظر حديث رقم ٢٩ باب الملك فقد سبق تخريجه في ذلك الباب.

(٣) هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد الكوفي روى عن خلق كثير، ومنهم شعبة وروى عنه عدد كثير ومنهم ابنا أبي شيبة. قال حنبل بن إسحق عن أحمد أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: عن أبيه كان أبو أسامة صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث كيِّسا، صدوقاً، وقال عبدالله: أيضاً عن أبيه كان أبو أسامة، ثبتاً، ما كان أثبته ولا يكاد يخطىء.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٣/ ٢ وسير أعلام النبلاء للذهبي جـ ١٢/ ٤٨٢ وطبقات الحفاظ ص ١٣٤ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٢١. التقريب جـ ١/ ١٩٥.

(٤) عباس الجشمي. يقال اسم أبيه عبدالله روى عن عثمان وأبي هريرة وروى عنه قتادة وسعيد الجريري ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة، روى له الجماعة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٥/ ١٣٥ والتقريب ١/ ٤٠٠.

(٥) سورة الملك آية (١).

(٦) أخرجه الترمذي في سننه ٤/ ٢٤٨ باب ما جاء في سورة الملك حديث رقم ٣٠٥٣ بالسند =

= نفسه وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وأخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ٢/ ١١٩ باب في عدد الآي حديث رقم ١٤٠٠ عن أبي هريرة بتمامه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢/ ١٢٧ حديث رقم ٧٩٦٢ بتمامه وقال عنه أحمد شاكر: إسناده صحيح وذكره الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجُزري جامع الأصول في أحاديث الرسول ٨/ ٤٨٢ وجاءت الرواية فيه «شفعت لرجل» وأخرجه ابن الضريس ص ١٧٧ حديث رقم ٢٣٦.
وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٢٤٤ كتاب الأدب باب ثواب القرآن حديث رقم ٣٧٨٦ بتمامه عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٩٧ عن أبي هريرة بنحوه. وذكره الألباني، في صحيح الجامع الصغير ٣/ ٢١١ حديث رقم ٣٥٣٨ ونصه «سورة من القرآن ما هي إلاّ ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة هي تبارك ثم حسنه».
وقال البقاعي: في مصاعد النظر ٣/ ٢١٧ ورواه عن ابن حميد في مسنده ولفظه «إنَّ سورة من كتاب الله عز وجل ما هي إلاّ ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك».

بَابُ القرآن في البَيت وَفضل البقَرة وآل عُمران

[٣٤] ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، أخبرني معاوية بن سلاَّم، عن عبد الرحمن بن غَنْم[١] أن أبا مالك الأشعري[٢] حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «والقرآن حجة لك أو عليك» كل الناس يغدو فبائع نفسه معتقها أو موبقها[٣].

[٣٥] ـ **حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً كما أعدت اليهود والنصارى بيوتهم قبورا، وإن البيت ليتلى فيه القرآن فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض»[٤].

---

(١) هو عبد الرحمن بن غنم، الأشعري، مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعلي وأبي مالك الأشعري كما وحدث عنه ابنه محمد وعطية بن قيس وأبو سلاَّم وخلق كثير: ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وقال عنه ثقة.
ـ راجع التقريب جـ ١/ ٤٩٤، تهذيب التهذيب جـ ٦/ ٢٥٠ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٥١ وطبقات الحفاظ ص ١٥ وقال ابن حجر: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين.

(٢) هو أبو مالك الأشعري وقد اختلف في اسمه على عدة أقوال قيل: اسمه الحارث بن الحارث وقيل: عبيد وقيل غير ذلك روى عن النبي ﷺ وعنه روى عبد الرحمن بن غَنْمْ توفي في خلافة عمر.
ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١٢/ ٢١٨ والكاشف جـ ٣/ ٣٧٣.

(٣) ـ انظر تخريجه تحت حديث رقم ٢٤ مع فارق اللفظ.

(٤) أخرج ابن أبي شيبة حديثاً بمعناه وبسند آخر جاء هكذا حدثنا أبو معاوية عن ليث بن سابط قال: =

[٣٦] ـ **حدثنا** قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن[١] عن سهيل[٢] عن أبيه[٣] عن

= «إن البيوت التي يقرأ فيها القرآن لتضيء لأهل السماء كما تضيء السماء لأهل الأرض».

ـ راجع المصنف لابن أبي شيبة جـ ١٠ / ٤٨٧ كتاب فضائل القرآن حديث رقم (١٠٠٧٤) وعبد الرزاق في مصنفه جـ٣ / ٣٦٩ من طريق معمر عن ليث. والتذكار في أفضل الأذكار باب في إضاءة البيت الذي يقرأ فيه القرآن وكثرة خيره ص ٩٣ لمؤلفه أبو عبدالله القرطبي رحمه الله وإن كان في هذا الحديث مقال لكنه يستند من وجه صحيح، فقد روى الإمام مسلم من حديث أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته فإنَّ الله جاعل في بيته من صلاته خيراً».

(١) هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاريء بتشديد التحتانية المدني، سكن الاسكندرية، روى عن أبيه وزيد بن أسلم وسهيل بن أبي صالح وغيرهم: وحدث عنه ابن عمرو وسعيد بن منصور، وأبو صالح كاتب الليث وخلق كثير وَثَّقه ابن معين، وأحمد بن حنبل وابن حبان. مات سنة إحدى وثمانين ومائة. قال ابن حجر: يعقوب بن عبد الرحمن، ثقة،

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٣٩١ والخلاصة ص ٤٣٦. التقريب جـ ٢ / ٣٧٦.

(٢) هو أبو يزيد سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان، المدني روى عن أبيه وسعيد بن المسيب والحارث بن مخلد الأنصاري وجماعة غيرهم كما وحدث عنه الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وخلق كثير، قال ابن عيينة: كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث. وقال حرب: عن أحمد ما أصلح حديثه؟؟ وقال الدوري عن ابن معين، سهيلاً بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء وليس حديثهما بحجة. وقال أبو حاتم: يكتب حديث، ولا يحتج به وهو أحبُّ إليّ من العلاء. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لسهيل شيخ. وقد روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه وهذا يدل على تمييزه.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٢٦٣ والخلاصة ص ١٥٨ قال ابن حجر: في التقريب ١ / ٣٣٨ سهيل صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً.

(٣) هو أبو صالح ذكوان السمان. الزيات. المدني. مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني. روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وعدد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وروى عنه أولاده: سهيل وصالح وعبدالله. وعطاء بن أبي رباح وآخرون. قال عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه، ثقة، من أجَلِّ الناس وأوثقهم وَوَثَّقَهُ كل من ابن معين، وأبو حاتم، وقال عنه: ثقة، صالح الحديث، يحتج بحديثه. مات سنة إحدى ومائة. قال ابن حجر: ثقة، =

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»(١).

[٣٧] - **حدثنا** إسحاق بن راهوية نا عبد الصمد بن عبد الوارث(٢) نا حماد بن سلمة(٣) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله

= ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٢١٩ والخلاصة ١١٢ والتقريب جـ ١ / ٢٣٨.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٦ / ٦٨ باب استحباب صلاة النافلة في البيت.

وأخرجه النسائي في كتاب فضائل القرآن ص ٧٦ بتمامه وبالسند نفسه.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند ٢ / ٢٨٤ بتمامه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي في سننه ٤ / ٢٣٢ حديث رقم (٣٠٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه مع اختلاف قليل في صيغة الحديث وهذا نص الحديث عند الترمذي:

حدثنا قتيبة، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وأنَّ البيت الذي تقرأ سورة البقرة فيه لا يدخله الشيطان».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال: محقق كتاب الحافظ المنذري كتاب الترغيب والترهيب جـ ٢ / ٣٦٩ في شرح هذا الحديث لا تجعلوا بيوتكم أماكن مهجورة من العبادة والذكر والمعنى اتلوا ما تيسر من القرآن في منازلكم رجاء أن يفر الشيطان منها ثم ذكر ﷺ فائدة سورة البقرة نفور الشيطان الخناس وذهابه إذا تليت وخصت سورة البقرة بالذكر لطولها، وكثرة الأحكام فيها، وذكر الجهاد. أهـ. مع تصرف يسير مني.

(٢) هو أبو سهل عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري. التنوري. روى عن أبيه وخلق كثير، ومنهم حماد بن سلمة كما روى عنه ابنه عبد الوارث وإسحاق ابن راهوية وآخرون قال أبو أحمد صدوق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات. أما وفاته فمختلف في تاريخ وفاته قيل ست أو سبع ومائتين وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: صدوق، ثبت.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٦ / ٣٢٧ والخلاصة ص ٢٣٩. التقريب جـ ١ / ٥٠٧.

(٣) هو أبو سلمة: حماد بن سلمة بن دينار. البصري، روى عن ثابت البناني وقتادة. وخاله حميد الطويل وآخرون وحدث عنه: ابنه جريج والثوري وشعبة وهم أكبر منه وقوم =

ﷺ قال: «لا تتخذوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت يسمع البقرة تقرأ فيه»(١).

[٣٨] ـ **حدثني** إسحق بن سيار(٢) نا أحمد بن صالح(٣) ....

= آخرون أحد الأعلام قال: عنه ابن المبارك ما رأيت أشبه بمسالك الأول من حماد. وقال وهيب بن خالد: كان حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا. توفي سنة سبع ومائة.

ـ راجع الخلاصة ص ٩٢ والتهذيب جـ ٣ / ١١ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٢ ـ وميزان الاعتدال ١ / ٥٩٠ وطبقات الحفاظ ص ٨٧.

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٤٤ حديث رقم ١٨١. وهذا نصه مع تباين في السند:

أخبرنا أبو عمر النمري حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري قال: سمعت الحسن يقول: ـ ولا أحسبه إلا وقد رفعه ـ قال: «إنَّ الشيطان ليخرج من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه».

وأخرج الدارمي ٢ / ٤٤٦ باب فضل سورة البقرة حديثاً موقوفاً على عبدالله بن مسعود نحوه.

وأخرج ابن سلاَّم في فضائل القرآن ص ١٥٩ حديثاً نحوه عن أنس برقم ٤١٠ وذكر سورة البقرة خاصة لأن فيها أعظم آية وهي آية الكرسي وَلِمَا أخرجه البخاري في صحيحه جـ ٩/ ٥٥ باب فضل سورة البقرة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبيﷺ «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

قال ابن حجر العسقلاني في شرح هذا الحديث:

أي أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن. وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقاً سواء داخل الصلاة أم خارجها وقيل أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لِمَا اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالاً وقيل: معناه كفتاه كل سوء وقيل: كفتاه شر الشيطان وقيل غير ذلك والكل محتمل.

(٢) هو إسحق بن سيار النصيبي. سمع الحريبي وأبا عاصم وطبقتهما وسمع منه جعفر الفريابي. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ـ انظر الذهبي العبر جـ ٢ / ٥١ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي جـ ٢ / ١٦٣.

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصري الحافظ المعروف بابن الطبري روى عن عبدالله بن وهب وابن عيينة وخلق وروى عنه البخاري وأبو داود وآخرون قال البخاري عنه ثقة، صدوق، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١ / ٣٩ والخلاصة. ص ٧ وطبقات الحفاظ ص ٢١٦ وتذكرة =

.... نا ابن وهب[1].

أخبرني عمرو[2] وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[3] عن سنان بن سعد[4]

= الحفاظ ١ / ٤٩٥ وحسن المحاضرة للسيوطي جـ ١ / ٣٠٦ وطبقات الشافعية للسبكي جـ ٢/ ٦ وطبقات القراء لابن الجزري ١ / ٦٣ وميزان الاعتدال للذهبي ١ / ١٠٣ والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٨.

(١) هو أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري الفقيه روى عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة وخلق. وروى عنه أحمد بن صالح المصري وآخرون، وقال الإمام أحمد عنه: أنه صحيح الحديث يفصل السماع من العرض ما أصح حديثه؟ وأثبته؟ توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

- راجع الخلاصة ص ٢١٨ وتهذيب التهذيب جـ ٦ / ٧١ وطبقات الحفاظ ص ١٢٦ وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٤ وشذرات الذهب جـ ١ / ٣٤٧ وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٦٣ والعبر ١ / ٣٢٢ وميزان الاعتدال ٢ / ٥٢٢ ووفيات الأعيان ١ / ٢٤٩.

(٢) هو أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري المصري أصله مدني. روى عن أبيه والزهري ويزيد بن أبي حبيب. وروى عنه مجاهد بن جبر وصالح بن كيسان وهما أكبر منه قال ابن سعد: كان ثِقة، إن شاء الله. وَوَثَّقَهُ ابن معين ووصفه الإمام أحمد بأنَّ له مناكير: توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. وفي التقريب جـ ٢ / ٦٧ قال ابن حجر: ثقة، فقيه.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨ / ١٥ وقال الخزرجي في الخلاصة ص ٢٨٧ وَوَثَّقه ابن معين وقال ابن وهب: لو بقي لنا عمرو ما احتجنا إلى مالك. وانظر ترجمته في طبقات الحفاظ ص / ٧٩ وتذكرة الحفاظ ١ / ١٨٢ وشذرات الذهب ١ / ٢٢٣ والعبر ١ / ٢١٠.

(٣) هو أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب وأبي حبيب اسمه سويد الأزدي المصري روى عن عبدالله بن الحارث وأسلم بن يزيد وخلق. وحدث عنه: سليمان التيمي ومحمد بن إسحق، وابن لهيعة، وعدد كثير غير هؤلاء قال ابن سعد: كان مفتي أهل مصر في زمانه. وكان أول من أظهر العلم، وَثَّقَهُ ابن حبان وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٣١٨ والخلاصة ص ٤٣٠. طبقات الحفاظ ص ٥٢ وفي التقريب جـ ٢ / ٣٦٣ قال ابن حجر: يزيد بن أبي حبيب ثقة، فقيه.

(٤) هو سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري روى عن أنس بن مالك وعنه، روى يزيد بن أبي حبيب وقال ابن حبان: في الثقات، حدث عنه، المصريون وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشيطان ليخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه[1]».

[٣٩] ـ **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى[2] نا خالد بن الحارث[3] نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص[4] عن عبدالله أنه قال: «جردوا القرآن ليربو فيه

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٤٧١ وقد صوَّب البخاري سنان بن سعد وثَّقَهُ القطان وقال النسائي: منكر الحديث، انظر الخلاصة ص ١٣٤.

وسنان بن سعد هذا قال ابن حجر: العسقلاني روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذي وابن ماجة ثم قال ابن حجر: سنان بن سعد صدوق، له أفراد.

راجع تقريب التهذيب ١ / ٢٨٧.

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم ٣٧.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عبد الأعلى. الصنعاني. القيسي. البصري. روى عن مروان بن معاوية وهشام بن علي العامري وسفيان بن عيينة وخالد بن الحارث، وروى عنه خلق كثير، ومنهم جعفر الفريابي ومسلم وأبو داود في كتاب القدر والترمذي والنسائي وابن ماجة قال أبو زرعة: وأبو حاتم؛ ثقة، وقال ابن حبان: في الثقات مات بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائتين. وكذا قال البخاري:

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ٢٨٩ والتقريب ٢ / ١٧٥.

(٣) هو أبو عثمان خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان ويقال ابن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان الهُجيمي البصري روى عن حميد الطويل وهشام بن عروة وشعبة والثوري وطائفة أخرى. وروى عنه الإمام أحمد وإسحاق بن راهوية وعلي بن المديني وحدث عنه شعبة وهو من شيوخه قال ابن عمار: عن القطان ما رأيت خيراً من سفيان وخالد بن الحارث قال الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة. وقال المروزي عن أحمد كان خالد بن الحارث يجيء بالحديث كما يسمع وقال أبو زرعة كان يقال له خالد الصدق وَثَّقَهُ كل من ابن سعد وأبو حاتم والنسائي وقال عنه النسائي: ثقة، ثبت وقال أبو حاتم: إمام، ثقة. توفي سنة ١٨٦. وقال ابن حجر: ثقة، ثبت راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٨٢ تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٠٩. التقريب جـ ١ / ١١١.

ـ راجع تهذيب التهذيب ٣ / ٨٢ والتقريب جـ ١ / ٢١١.

(٤) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي من بني جشم روى عن أبيه وعلي وعبدالله بن مسعود وخلق، كما وحدث عنه أبو إسحاق السبيعي وحميد بن هلال وغيرهم، قال إسحق بن منصور عن ابن معين، ثقة وكذا قال ابن سعد وقال ابن حجر:

صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فإنَّ الشيطان يفر من البيت الـذي يسمـع فيه سورة البقرة[1].

[٤٠] ـ **حدثنا** أحمد بن إبراهيم[2] نا حجاج بن محمد[3] حدثني شعبة عن

= ثقة.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٨ / ١٦٩ والتقريب جـ ٢ / ٩٠.

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٢ باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به حديث رقم ٤٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١ / ٥٥٠ كتاب فضائل القرآن حديث رقم ١٠٣٠١، ١٠٣٠٢، ١٠٣٠٣، ١٠٣٠٤، ١٠٣٠٥، ١٠٣٠٦، وكلها عن طريق عبدالله بـن مسعـود رضي الله عنه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٣٢٢ من طريق سفيان وأخرجه الداني في الحكم ص ١٠ من طريق الضحاك عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

والمقصود بهذا التجريد للقرآن هو عدم خلطه بغيره وهذا المعنى يوضحه الحديث الذي جاء بعده وفيـه قال شعبة فحدثت به أبا التَّياح وكان عربياً فقال: «نعم أمروا أن يجـردوا القرآن قال «لا تخلطوا به غيره:

قلت: «وهذا النهي عن خلط القرآن بغيره من الحديث النبوي كان قبـل الجـواز بكتابـة الحديث. وأما قول عبدالله بن مسعود «ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم» أي لينشأ فيه ويترعرع الصغار ويتربوا على تلاوته وفهمه وإلا فيبعدوا عن المنزل حتى يصيروا ضعافاً في كل شيء.

(٢) هو أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي البغدادي روى عن كثير ومنهم حفص بن غياث وعنه عدد كثير ومنهم الفريابي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال العقيلي: ثقة، وقال الخليلي في الإرشاد ثقة، متفق عليه وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب جـ ١ / ٩، ثقة، حافظ.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ١/ ١٠ وطبقات الحفاظ ص ٢٢٠ وشـذرات الذهـب جـ ٢/ ١١٠ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠٥ والعبر ١/ ٤٤٦.

(٣) هو أبو محمد حجاج بن محمد المصِّيصي الأعـور ترمذي الأصل سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. روى عن حريز بن عثمان وابن جريج والليث، وشعبة وجماعة كما روى عنه أبو خالد الأحمر وهو من أقرانه. قال أحمد بن حنبل ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف! ورفع أمره جداً ووَثَّقَهُ علي بن المديني والنسائي وقـال أبـو إبـراهيم إسحاق بـن عبـدالله

سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الأحوص عن عبدالله أنه قال: «جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فإن الشيطان يفر من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة».

قال شعبة: فحدثت به أبا التياح[1] وكان عربياً فقال نعم أمروا أن يجردوا القرآن قلت له ما جردوا القرآن؟ قال: لا يخلطوا به غيره»[2].

[٤١] - **حدثني** أبو العباس أحمد بن عتبة[3] نا إسحاق بن يوسف[4] عن زكريا بن أبي زائدة[5] عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود

= السلمي: حجاج نائماً أوثق من عبد الرزاق يقظان. مات ببغداد سنة ست ومائتين وكان ثقة، صدوقاً إن شاء الله -وكان قد تغير في آخر حياته ببغداد وقال ابن حجر: جـ ١ / ١٥٤ حجاج بن المصيصي ثقة، ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب جـ٢ / ٢٠٥ وطبقات الحفاظ ص ٤٧، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٥ وشذرات الذهب ٢ / ١٥ التقريب جـ ١ / ١٥٤.

(١) هو يزيد بن حميد الضبعي أبو التيّاح بصري مشهور بكنيته ثقة، ثبت من الخامسة سمع من شعبه وكثير غيره. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل ثلاثين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- راجع الخلاصة ص ٤٣١ والتقريب جـ ٢ / ٣٦٣ وتهذيب التهذيب جـ ١١ / ٣٢٠ وطبقات ابن سعد جـ ٧ / ٢٣٨.

(٢) انظر تخريجه في حديث رقم ٣٩.

(٣) أبو العباس أحمد بن عتبة هذا الاسم لم أستطع قراءته ولم أهتد لمعرفته في كتب الرجال.

(٤) هو أبو محمد إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق القرشي المخزومي روى عن الثوري وزكريا بن أبي زائدة وروى عنه عدد كثير ومنهم الإمام أحمد بن حنبل وقال أحمد بن حنبل: أي والله ثقة، وقال العجلي وابن معين، ثقة، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث صدوق، لا بأس به وقال الخطيب: كان من الثقات المأمونين. توفي سنة خمس وتسعين ومائة. قال ابن حجر: إسحاق بن يوسف. ثقة.

- راجع طبقات الحفاظ ص ١٣٣ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٢٠ والتهذيب جـ ١ / ٢٥٧ وشذرات الذهب جـ ١ / ٣٤٣ والعبر ١ / ٣١٨ التقريب جـ ١ / ٦٣.

(٥) هو أبو يحيى زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز. وقال بحشل: اسم أبي زائدة: هبيرة الهمداني الوادعي الكوفي. روى عن أبي إسحق السبيعي وعامر الشعبي وسماك بن =

قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ منه شيئاً فليفعل، فإن أصغر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله عز وجل شيء كالبيت الخرب الذي لا عامر له وأن الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع فيه سورة البقرة تقرأ فيه»[1].

[٤٢] - **حدثنا منجاب**، أخبرني أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن التميمي[2] قال قلت لابن عباس: أي القرآن أشرف؟ قال: «البقرة» قال: قلت فأي آية أشرف؟ قال: آية الكرسي[3].

= حرب وخلق كثير. وحدث عنه، ابنه يحيى والثوري وشعبة وابن المبارك. وغيرهم قال القطان: ليس به بأس وقال صالح بن أحمد: عن أبيه إذا اختلف زكريا وإسرائيل فإن زكريا أحبُّ إليّ من أبي إسحاق السبيعي ثم قال: ما أقربهما وحديثهما عن أبي إسحق ليّن، سمعا منه بأخره وقال عبدالله عن أبيه، ثقة، حلو الحديث وقال العجلي: كان زكريا، ثقة، إلا أن سماعه من أبي إسحق بأخره. توفي سنة سبع وأربعين ومائة وقيل ثمان وأربعين وقيل تسع وأربعين بعد المائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٣٢٩ والخلاصة ص ١٢٢ وقال ابن حجر: زكريا بن أبي زائدة خالد أبو يحيى الكوفي ثقة، وكان يدلس راجع تقريب التهذيب جـ ١ / ٢٦١.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠/ ٤٨٦ باب البيت الذي يقرأ فيه القرآن حديث «١٠٠٧١»، «١٠٠٧٣»، «١٠٠٧٤».

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه جـ ٣/ ٣٦٩ من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص بأكثر مما هنا.

(٢) هو يزيد بن الحوتكية ويقال له: أيضاً ابن الحوبَكية بفتح المهملة التميمي قال ابن حجر: وأكثر ما يأتي غير مسمى روى عن عمر وابن عباس وعمار وغيرهما وعنه موسى بن طلحة التميمي.

- راجع الخلاصة ص ٤٣١ والتهذيب جـ ١١/ ٣٣١ والتقريب جـ ٢/ ٣٦٣.

الصحيح أنه ابن ربيعة التميمي انظر تهذيب التهذيب

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٦٠ حديث رقم ٤١٤.

عن عبدالله بن رباح، أن رسول الله ﷺ: قال لأبي بن كعب أبا المنذر أيُّ آية في القرآن أعظم؟ فقال الله ورسوله أعلم - الحديث فذكره نحوه.

وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٣٢١ باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي حديث رقم ٣٣٨٣ عن أيفع بن عبدالله الكلاعي قال: قال رجل: يا رسول الله أي سورة القرآن أعظم؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: قال فأي آية في القرآن أعظم؟ قال آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾: قال: فأي آية نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة، =

[٤٣] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن سفيان وإسرائيل[١] عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس قال: قال رجل أي سورة في القرآن أشرف؟ قال البقرة. قال: أي آية فيها أعظم قال: آية الكرسي[٢].

[٤٤] - **حدثني** حكيم بن سيف الرقي[٣] نا عبيد الله بن عمرو[٤] عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن رجلاً قرأ عند عبدالله بن مسعود البقرة وآل عمران فقال: لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به

= فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيراً من خيري الدنيا والآخرة إلاّ اشتملت عليه.

(١) هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي روى عن جده وزيادة بن علاقة وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول وغيرهم، وعنه ابنه مهدي وأبو أحمد الزبيري ووكيع وجماعة: قال ابن مهدي: عن عيسى بن يوسى قال: قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. وَثَّقَهُ الإمام أحمد وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق من اتقن، أصحاب أبي إسحاق وقال العجلي: كوفي، ثقة،. توفي سنة ستين بعد المائة. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١/ ٢٦١ والتقريب جـ ١/ ٦٤.

(٢) انظر تخريجه في حديث رقم ٤٢.

(٣) هو أبو عمرو حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي الرقي. روى عن عبيد الله بن عمرو وعيسى بن يونس وروى عنه أبو داود والنسائي في اليوم الليلة بواسطة زكريا السجزي قال أبو حاتم: شيخ صدوق، لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به. ليس بالمتين، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين:

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٢/ ٤٤٩ والخلاصة ص ٩٠ وقال ابن حجر: في التقريب ١/ ١٩٤ أبو عمرو حكيم «صدوق».

(٤) هو أبو وهب عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الجزري الرقي روى عن عبد الملك بن عمير وابن أبي أنيسة وخلق كثير، وعنه روى حكيم بن سيف الرقي وآخرون قال ابن معين والنسائي، ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة، صدوق لا أعرف له. حديثاً منكراً. توفي سنة ثمانين ومائة.

- راجع الخلاصة ص ٢٥٢ وتهذيب التهذيب جـ ٧/ ٤٢ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٨١ وتذكرة الحفاظ جـ ٢٤١ والعبر ١/ ٢٧٦ وطبقات الحفاظ. ص ١٠٢.

أجاب وإذا سئل به أعطى»[1].

[٤٥] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر[2] عن شعبة عن عبد الملك بن عمير[3] قال قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب «لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب».

[٤٦] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا عيسى بن يونس[4] عن عبدالله بن أبي

---

(١) سيأتي تخريجه في حديث ٤٥.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار، الحافظ، العبدي، الكوفي، روى عن شعبة وخلق كثير، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المديني وآخرون، قال عثمان الدارمي عن ابن معين، ثقة، وتوفي سنة ثلاث ومائتين. قال ابن حجر: ثقة، حافظ.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٧٣ والخلاصة ص ٣٢٨ وطبقات الحفاظ ص ١٣٥ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢ والعبر ١/ ٣٤١. التقريب جـ ١/ ١٤٧.

(٣) هو أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي ويقال اللخمي ويقال: أبو عمر الكوفي الحافظ، ويعرف بالقبطي. رأى علياً رضي الله عنه وأبا موسى الأشعري رضي الله عنه وحدث عن جندب البجلي، وجابر بن سمرة، وجبر بن عتيك وغيرهم، وحدث عنه شعبة. والثوري، ومسعر، وهشيم وأبو عوانة وخلق كثير. قال النسائي: وغيره، ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بحافظ تغير حفظه قبل موته ووصفه يحيى بن معين، بالخلط وقال عنه أحمد بن حنبل: عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ووصفه الإمام أحمد بأنه ضعيف جداً. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
- راجع طبقات خليفة ١٦٣، التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٦، التاريخ الصغير ٢/ ٣٩، الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٠ وطبقات الحفاظ ص/ ٥٦ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٣٥ والعبر ١/ ١٨٤. قال ابن حجر: في التقريب جـ ١/ ٥٢١ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلّس.

(٤) هو أبو عمرو ويقال أبو محمد: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، سكن الشام، ورأى جده أبا إسحاق وروى عن أبيه وأخيه إسرائيل وابن عمه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق وخلق: كما وحدث عنه، أبوه يونس وابنه عمرو وحماد بن سلمة والوليد بن مسلم وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم وَثَّقَهُ الإمام أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن خراش. توفي سنة تسعين بعد المائة.
- راجع التهذيب جـ ٨/ ٢٣٧ والخلاصة ص ٣٠٤ وقال عنه ابن حجر: في التقريب جـ ٢/ ١٠٣ ثقة، مأمون.

الزياد[1] عن شهر بن حوشب[2] عن أسماء بنت يزيد[3] قالت قال رسول الله ﷺ «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين:

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[4].

وَفَاتِحَةُ سورةِ آلَ عِمْرَانْ ﴿الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[5] [6].

---

(1) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني الكوفي، الدهقان. صدوق. مات سنة خمس وخمسين ومائتين.
ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/ ١٩٠ وتقريب التهذيب جـ ١/ ٤١٠.

(2) هو أبو سعيد شهر بن حوشب ويقال: أبو عبدالله ويقال أبو عبد الرحمن أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن روى عن مولاته أسماء بنت يزيد.
قال عنه أحمد: ما أحسن حديثه! وَوَثَّقَهُ وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ثقة، وكذا قال العجلي.
وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق، كثير الإرسال، والأوهام. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.
ـ انظر التقريب جـ ١/ ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩.

(3) هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جسم بن الحارث الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية قال أبو علي بن السكن: هي بنت عم معاذ بن جبل وكانت تكنى أم سلمة وكان يقال: لها خطيبة النساء روت عن رسول الله ﷺ عِدّة أحاديث وعن أبي داود بسند حسن عنها
ـ انظر الإصابة جـ ٤/ ٢٣٤.

(4) سورة البقرة آية ١٦٣.

(5) سورة آل عمران آية ١، ٢.

(6) أخرج الإمام أحمد في المسند ٦/ ٤٦١ حديثاً عن أسماء بنت يزيد مع فارق اللفظ. وهذا نصه في المسند:
عن أسماء بنت يزيد قالت سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «في هذين الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ و ﴿الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إنَّ فِيهِمَا اسم الله الأعظم
وأخرجه الترمذي في صحيحه جـ ٥/ ١٧٩ باب الدعوات عن رسول الله ﷺ حديث رقم ٣٥٤٣ بالمسند نفسه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود جـ ٢/ ٨٠ كتاب الصلاة حديث رقم ١٤٩٦.
وأخرجه ابن ماجه جـ ٢/ ١٢٦ كتاب الأدب باب اسم الله الأعظم.

[٤٧]ـ**حدثنا هشام بن عمار[١] نا الوليد بن مسلم[٢] نا عبدالله بن العلاء بن زبر[٣] أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن[٤] يحدث عن أبي أمامة يرفعه قال: «اسم**

= حديث رقم ٣٨٥٥ كلهم عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها وفي سند الحديث عن عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي وليس بالقوي كما قال الحافظ بن حجر في التقريب ١/ ٥٣٣ وفي هذا الحديث يوجد شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام قال ذلك الحافظ ابن حجر: ١/ ٣٥٥: والحديث ذكره الإمام مجد الدين بن الأثير في جامع الأصول ٤/ ١٧٢ رقم ٢١٤٤ ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن وكذلك حسّنه الترمذي.

(١) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ويقال الظفري الدمشقي. خطيب المسجد الجامع بدمشق روى عن معروف الخياط أبي الخطاب الدمشقي. وعبد الحميد بن حبيب: الوليد بن مسلم وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن البخاري عنه وابنه هشام وشيخاه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وجعفر بن محمد الفريابي وَثّقهُ ابن معين، والعجلي، وقال النسائي لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل. توفي بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين. قال ابن حجر: صدوق، مقرىء، كبر فصار يُلَقّن فحديثه القديم أصح.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٥٣: وطبقات الحفاظ ص ١٩٧ وتذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٤٥١ وشذرات الذهب ٢/ ١٠٩ والعبر ١/ ٤٤٥. التقريب جـ ٢/ ٣٢٠.

(٢) هو أبو العباس الوليد بن مسلم: القرشي الدمشقي عالم الشام روى عن حريز بن عثمان والأوزاعي وابن جريج وعبدالله بن العلا وخلق كثير كما وحدث عنه الليث بن سعد وهو من شيوخه وبقية بن الوليد وهشام بن عمار قال ابن سعد: كان، ثقة كثير الحديث وَوثّقه كذلك أبو مسهر والعجلي قال ابن حجر: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ١٥١ وطبقات الحفاظ ص ١٢٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٢ والخلاصة ص ٤١٧ وشذرات الذهب ١/ ٣٤٤ التقريب جـ ٢/ ٣٣٦.

(٣) هو أبو عبدالله العلاء بن زبر الدمشقي قال الإمام الذهبي: صدوق، ما علمت به بأساً، وقال ابن حزم: ضعفه يحيى وغيره.

ـ راجع ميزان الاعتدال جـ ٢/ ٤٦٣.

وقال الذهبي في الكشاف جـ ٢/ ١١٦ روى عن أبي سلاّم ومكحول والقاسم بن محمد الشامي كما وروى عنه ابنه إبراهيم وأبوه المغيرة ومروان بن محمد وَوَثّقَهُ أبو داود مات سنة ١٦٤.

(٤) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي روى عن علي وابن مسعود =

الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: «في البقرة، وآل عمران، وطه، يعني الحي القيوم»[1].

[٤٨] - **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد بن مسلم نا عبدالله بن العلاء، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: «إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن، في سورة البقرة وآل عمران وطه».

قال الشيخ التمستها فوجدت في البقرة آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[2].

وفاتحة آل عمران ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[3].

وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[4][5].

= وتميم الداري وعقبة بن عامر: وأبي أمامة وقيل لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة وحدث عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبدالله بن العلاء وغيلان بن أنس قال ابن سعد: له حديث كثير، وقال بعض الشاميين: إنه أدرك أربعين بدرياً وقال الدوري عن ابن معين، ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرحمن شامي غير هذا وقال البخاري: سمع علياً وابن مسعود وأبا أمامة وحدث عنه العلاء بن الحارث وغيرهم قال ابن حجر: وأما من يتكلم في القاسم بن عبد الرحمن ففي حديثهم عنه مناكير واضطراب وقال أبو حاتم: روايته عن علي وابن مسعود مرسلة وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين القاسم، ثقة، والثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يعرفونها. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٣٢٢ وقال ابن حجر: القاسم بن عبد الرحمن صدوق، يرسل كثيراً، راجع التقريب ٢/ ١١٨ وَوَثَّقَهُ ابن معين، والعجلي والترمذي. وقال يعقوب بن شيبة ومنهم من يضعف روايته، انظر الخلاصة للخزرجي ص ٣١٢.

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم ٤٦.

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٥٥.

(٣) سورة آل عمران آية رقم ١.

(٤) سورة طه آية رقم ١١١.

(٥) تقدم تخريجه في حديث رقم ٤١.

[٤٩] - **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم نا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة[١] عن ابن العلاء عن القاسم مثله قال أبو حفص فذكرت ذلك لأبي محمد عيسى بن موسى[٢] فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس[٣] يحدث عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ بذلك.

[٥٠] - **حدثنا** أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن[٤]، نا محمد بن شعيب

---

(١) هو أبو حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي. روى عن الأوزاعي وصدقة بن عبدالله السمين وحفص بن ميسرة الصنعاني وعبدالله بن العلاء ومالك والليث وأبي معيد حفص بن غيلان وزهير بن محمد التميمي وآخرون وروى عنه ابنه سعيد ودحيم وأحمد بن صالح المصري وقوم كثيرون: وقال أحمد بن صالح المصري كان حسن المذهب: وقال إسحق بن منصور عن ابن معين ضعيف: وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: في حديثه وَهْمٌ وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببلدة تنيس.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٤٣ والخلاصة ص ٢٨٩ وقال ابن حجر: في التقريب ٢/ ٧١ صدوق، له أوهام.

(٢) هو أبو محمد عيسى بن موسى القرشي ويقال أبو موسى الدمشقي روي عن إسماعيل بن عبدالله أبي المهاجر والعلاء بن الحارث وغيلان بن يونس بن ميسرة بن حليس. وروى عنه الوليد بن مسلم وعمرو بن أبي سلمة التنيسي وغيرهم وَثَّقَهُ عثمان الدارمي وذكره ابن حبان في الثقات.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٢٣٤ والخلاصة ص ٣٠٣.

وقال الإمام ابن حجر: في التقريب ٢/ ١٠٢ عيسى بن موسى صدوق.

(٣) هو أبو يزيد غيلان بن أنس الكلبي: الدمشقي: روى عن عمر بن عبد العزيز وعكرمة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم وحدث عنه الأوزاعي وعيسى بن موسى القرشي وعبدالله بن العلاء بن زبر وقال ابن أبي مريم: عن ابن معين، ليس يروي عنه غير الأوزاعي.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٢٥٢ والخلاصة ص ٣٠٧ وقال الإمام ابن حجر في التقريب جـ ٢/ ١٠٦ غيلان بن أنس مقبول.

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شراحبيل بن مسلم الخولاني روى عن يحيى بن حمزة الحضرمي والوليد بن مسلم ومحمد بن =

أخبرني عثمان بن أبي العاتكة [1] عن علي بن يزيد [2] أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن [3] عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: «ما

= شعيب بن شابور وغيرهم وحدث عنه البخاري وأبو داود ورويا له هما والباقون سوى مسلم وحدث عنه الإمام جعفر بن محمد الفريابي وغير هؤلاء كثير قال ابن معين: ليس به بأس وكذلك قال أبو حاتم عن ابن معين، وقال أبو حاتم: سليمان صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وقال أبو داود: ثقة، يخطي كما يخطىء الناس وقال ابن حجر: هو، حجة، وقال الإمام أحمد وابن معين: سليمان، ثقة، إذا روى عن المعروفين. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٢٠٧ وقال الإمام ابن حجر: سليمان بن عبد الرحمن، صدوق، يخطي انظر التقريب ١ / ٣٢٧.

(١) هو أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي الدمشقي القاضي روى عن خالد بن اللجلاج وعلي بن يزيد الإلهاني وخلق كثير وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وخلق كثير. قال الدوري: عن ابن معين ليس بالقوي وقال في موضوع آخر ليس بشيء وكذا قال الغلابي وابن الجنيد وعثمان الدارمي عن ابن معين: وكان دحيم يثني عليه وينسبه إلى الصدق. توفي سنة نيف وأربعين ومأتين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧ / ١٢٤.

وقال الإمام ابن حجر: ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد، راجع التقريب جـ ٢ / ١٠.

(٢) هو علي بن يزيد بن أبي هلال الإلهاني ويقال: الهلالي أبو عبد الملك. ويقال: أبو الحسن الدمشقي روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة وعن مكحول الشامي وروى عنه عثمان بن أبي العاتكة والوليد بن مسلم وعدد كثير وقال حرب عن الإمام أحمد هو، دمشقي كأنه ضَعَّفَهُ وقال محمد بن عمر: قال يحيى بن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها يعني بذلك طرق الحديث التي تأتي بواسطة علي بن يزيد وذكره البخاري في الأوسط قال علي بن يزيد فيمن مات في العشر الثاني بعد المائة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧ / ٣٩٦ وفي التقريب جـ ٢ / ٤٦. قال ابن حجر: ضعيف.

(٣) أبو عروة القاسم بن مخيمر الكوفي سكن دمشق. روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة وخلق. وروى عنه أبو إسحق السبيعي وسماك ابن حرب وعدد كثير غيرهم، وثَّقَهُ ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، وقال العجلي وابن خراش: إنَّه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة مائة وقيل إحدى ومائة. قال ابن حجر: القاسم بن مخيمر، ثقة، فاضل.

أرى رجلاً ولد في الإسلام، أو أدرك عقله الإسلام، يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ .

وحتى يفرغ من آية الكرسي فلو يعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم من كنز من تحت العرش فلو تعلمون لم يعطها أحد قبل نبيكم»

ثم قال وما أتت عليّ ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أو من كل ليلة أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة وأقرأها في وتري، وأقرأها حين أجد مضجعي من فراشي(١) (٢) .

[٥١] - **حدثنا** قتيبة نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير(٣) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ «اقرأوا هاتين الآيتين، خاتمة سورة

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٣٣٧ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٢٢ وطبقات ابن سعد ٦/ ٢١١ التقريب جـ ٢/ ١٢٠ .

(١) سبق عزوها في حديث رقم ٤٨ .

(٢) أخرجه أبي عبيد في فضائل القرآن ص ١٦٢ حديث رقم ٤١٧ وذكره البقاعي، في فضائل القرآن ٢ / ٩٠ ولفظه عن علي رضي الله عنه أنه قال: «ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة **﴿فإنهن من كنز تحت العرش﴾** .

وبلفظ ابن أبي داود: «ما كنت أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة» .

قال النووي: وإسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .

- انظر التبيان ص ١٢٥ للإمام النووي .

(٣) هو أبو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء ابن عبدالله الْيَزَني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون . المصري، الفقيه، روى عن عدد من الصحابة، ومنهم عقبة بن عامر الجهني، وكان لا يفارقه وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وغيره قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في زمانه قال العجلي: مصري، تابعي، وكذا قال ابن سعد . وقال ابن حجر: ثقة، فقيه، مات سنة تسعين .

- راجع التهذيب ١٠ / ٨٢ والتقريب ٢ / ٢٣٦ وسير أعلام النبلاء جـ ٤ / ٢٨٤ تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٦٨ طبقات الحفاظ ص ٢٩ .

البقرة فإن ربي أعطانيها من تحت العرش[1]

[٥٢] - **حدثني** محمد بن مسعود المصيصي[2] نا أبو زكريا السماك[3] أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: سمعت النبيﷺ يقول: «اقرأوا هاتين الآيتين. فذكر مثله[4].

[٥٣] - **حدثنا** شيبان بن فروخ[5] نا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٦٣ حديث رقم ٤٢٠ وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٥٨ . وهذه الطرق كلها جاءت عن الصحابي الجليل عقبة بن عامر وفي هذه الطرق ذكر عبدالله بن لهيعة وهو كما قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب ١ / ٤٤٤، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بعض شيء مقرون.

وأخرجه النسائي، في كتابه فضائل القرآن ص ٧٩ حديث رقم ٤٨ موقوفاً على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وسنده ولفظه هكذا: أخبرنا محمد بن المثنى. عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد عن مرة قال: قال عبدالله: «خواتم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت العرش».

وهذا الحديث، إسناده صحيح وهو موقوف - كما ترى على ابن مسعود وقد جاء مرفوعاً في حديث عدد من الصحابة الكرام وبأسانيد صحيحة.

(٢) هو أبو جعفر محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري المصِّيصي، الحافظ، الإمام، حدث عن عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان والفريابي الكبير وروى عنه ابن وَضَّاح الأندلسي وابن أبي الدنيا وجعفر محمد الفريابي وخلق وهو فاضل رفيع الشأن قال عنه الخطيب: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان عالماً بالحديث وقال أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الأنيدوني لا بأس به. توفي سنة سبع وأربعين ومائتين. قال ابن حجر: ثقة، عارف.

- راجع تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٥٢٣ وتهذيب التهذيب جـ ٩ / ٤٣٨ وطبقات الحفاظ ص ٢٢٨ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٥٢٣.

(٣) أبو زكريا السماك هذا الاسم لم أقف على ترجمته رغم بحثي المضني عنها.

(٤) انظر تخريجه تحت حديث رقم ٥١.

(٥) هو أبو شيبة شبان بن فروخ الحبطي أبو محمد الإمام، الثقة، محدث البصرة، ومسندها روى عن أبي الأشهل العطاردي وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة، ومن كان في طبقتهم

ربعي بن حراش[1] عن حذيفة بن اليمان[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «وأعطيت هؤلاء الآيات خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد كان قبلي»[3].

[٥٤] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة[4] ....

= وروى عنه مسلم وأبو داود وأبو يعلى وجعفر الفريابي، وَثَّقَهُ الإمام أحمد، وقال أبو زرعة، صدوق. توفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

- راجع تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٤٤٣ وطبقات الحفاظ ص ١٩٤ والخلاصة ص ١٦٨ والعبر ١ / ٤٢١ والتهذيب جـ ٤ / ٣٧٤.

وقال عنه الإمام الحافظ بن حجر في التقريب شيبان صدوق يَهِمْ راجع التقريب جـ ١/ ٣٥٦.

(١) هو ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبدالله بن بجاد العبسي أبو مريم الكوفي، الغطفاني، العالم، العامل، من خيار الناس، تابعي، مخضرم، قال العجلي: لم يكذب كذبة قط. روى عن عمر وعلي وحذيفة وغيرهم من الصحابة وروى عنه عبد الملك بن عمير وأبو مالك والأشجعي وغيرهم، وَثَّقَهُ العجلي وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، مجمع على ثقته. قال ابن حجر: ثقة، عابد مخضرم.

- انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٦٩ وشذرات الذهب ١ / ١٢١ وطبقات ابن سعد ٦ / ٨٧ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٥٣ وطبقات الحفاظ ص ٢٧ والخلاصة ص ١١٤ وتهذيب التهذيب جـ ٣ / ٢٣٦ والتقريب جـ ١ / ٢٤٣.

(٢) حذيفة بن اليمان العبسي. من كبار الصحابة كان أبوه حليف بني عبد الأشهل فحماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية أسلم حذيفة وأبوه وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون وشهدا أحد فاستشهد اليمان بها وروى حديث شهوده أحدا واستشهاده بها البخاري وشهد حذيفة الخندق وله بها ذكر حسن روى حذيفة عن النبي ﷺ الأحاديث الكثيرة

- راجع الإصابة جـ ١ / ٣١٧.

(٣) سبق تخريجه في حديث رقم ٥١ وخواتم البقرة آية رقم ٢٨٤ إلى آخر السورة.

(٤) هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، الكوفي، صاحب المسند والمصنف وغير ذلك الحافظ عديم النظير، الثبت، روى عن شريك القاضي وابن المبارك وابن عيينة وغندر ومحمد بن الفضيل وخلق وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وجعفر الفريابي.

- انظر طبقات الحفاظ ص ١٨٩ والتهذيب جـ ٦ / ٢ وتذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٤٣٢ والبداية والنهاية ١٠ / ٣١٥ وتاريخ بغداد ١٠ / ٦٦ والفهرست لابن النديم ٢٢٩ والرسالة =

.... نا محمد بن فضيل[1] عن أبي مالك الأشجعي[2] عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «وأوتيت هؤلاء الآيات من كنز تحت العرش آخر سورة البقرة لم يعط أحد كان قبلي»[3].

[٥٥] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا علي بن مسهر[4] عن سعد بن

= المستطرفة، ص ٤٠ وشذرات الذهب ٢ / ٨٥ والعبر ١ / ٤٢١ قال ابن حجر: «أبو بكر ممن قفز القنطرة وإليه المنتهى في الثقة.

وقال الذهبي مات أبو بكر بن أبي شيبة سنة خمس وثلاثين ومائتين راجع ميز ن الاعتدال جـ ٢ / ٤٩٠.

(١) هو أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي، روى عن أبيه وعاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي وغيرهم وروى عنه سفيان الثوري، وهو أكبر منه وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وأبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبة وخلق وَثَّقهُ ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة خمس وتسعين ومائتين. قال ابن حجر: محمد بن فضيل، صدوق، عارف.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ٤٠٥ والخلاصة ص ٣٥٦ وطبقات الحفاظ ص ١٣٠ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣١٥ وطبقات المفسرين للداودي جـ ٢/ ٢٢٣. التقريب جـ ٢/ ٢٠٠.

(٢) هو أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم الكوفي روى عن أبيه وأنس وعبدالله بن أبي أوفى وربعي بن حراش وروى عنه شعبة والثوري وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل وغيرهم وَثَّقَه أحمد وابن معين، والعجلي، وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الصريفيني بقي إلى حدود الأربعين ومائة. قال الحافظ بن حجر: ثقة.

- راجع التهذيب جـ ٣ / ٤٧٢ والتقريب جـ ١ / ٢٨٧.

(٣) أخرجه النسائي في كتابه فضائل القرآن ص ٧٩ حديث رقم ٤٧ وعن عبدالله بن مسعود وكذلك موقوفاً حديث رقم ٤٨.

(٤) هو أبو الحسن علي بن مسهر القرشي، الكوفي، الحافظ، قاضي الموصل، روى عن هشام بن عروة وغيره كثير، كما روى عنه خلق كثير، ومنهم عثمان بن أبي شيبة قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية، وقال ابن معين: ثقة، وكذا قال النسائي: والعجلي: وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة تسع وثمانين ومائة. وقال الحافظ بن حجر: ثقة.

طارق[1] عن ربعي بن حراش عن حذيفة بنُ اليمان قال: قال رسول الله ﷺ : «أعطيت ثلاثاً لم يعطهن أحد كان قبلي أُحِلَّ لِي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت خواتم سورة البقرة من تحت العرش»[2].

[٥٦] - **حدثنا** عبيدالله بن معاذ نا أبي نا سفيان: عن زبيد اليامي[3] قال: نا مرة[4] قال: قال عبدالله بن مسعود: «خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت العرش»[5].

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٧ / ٣٨٣ والخلاصة ص ٢٧٧. التقريب جـ ٢ / ٤٤.

(١) هو أبو مالك سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي، الكوفي، روى عن عدد كثير، ومنهم ربعي بن حراش وعنه آخرون ومنهم علي بن مسهر قال أحمد وابن معين، والعجلي، ثقة: وقال النسائي: ليس به بأس قال الصريفيني، بقي، إلى حدود الأربعين ومائة.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٤٧٢ والخلاصة ص ١٣٤. سير النبلاء جـ ٦ / ١٨٤.

(٢) أخرجه النسائي في فضائل القرآن ص ٧٩ حديث رقم ٤٧، ٤٨ بسند المؤلف.
والإمام أحمد في المسند جـ ٥ / ٣٨٣ بالسند نفسه مع فارق يسير في اللفظ.
ومسلم مختصراً جـ ٦ / ٩١ وذكره ابن كثير في تفسيره جـ ١ / ٣٢ واخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٦٤ حديث رقم ٤٢١ موقوفاً على ابن مسعود وأخرجه مرفوعاً ص ١٦٤ حديث رقم ٤٢٢ مع فارق في اللفظ وزيادة في المتن.

(٣) هو أبو عبد الكريم زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ويقال الأيامي ويقال أبو عبدالله الكوفي روى عن مرة بن شراحبيل وسعد بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وخلق وروى عنه ابناه عبدالله وعبد الرحمن وشعبة والثوري وخلق كثير، وَثَّقَهُ ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وقال عنه القطان: أنه، ثبت. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.
- انظر التهذيب جـ ٣ / ٣١٠ التقريب ١ / ٢٥٧ وسير أعلام النبلاء جـ ٥ / ٢٩٦. شذرات الذهب جـ ١ / ١٦٠.

(٤) هو أبو إسماعيل مرة بن شراحيل الهمداني، السكسكي. الكوفي، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل السدي وزبيد بن الحارث اليامي وخلق، وَثَّقَهُ ابن معين. توفي سنة ست وسبعين. قال بن حجر: ثقة، عابد.
- انظر التهذيب جـ ١٠ / ٨٨ والخلاصة ص ٣٧٢ التقريب جـ ٢ / ٢٣٨.

(٥) انظر تخريجه في حديث رقم ٥٥.

[٥٧] ـ **حدثنا** محمد بن المثنى نا: يحيى بن سعيد[١] عن سفيان حدثني زبيد عن مرة قال: قال عبدالله: «خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت العرش»[٢].

[٥٨] ـ **حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الرحمن. عن سفيان عن زبيد بإسناده مثله[٣].

[٥٩] ـ **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي، أخبرني عبدالله بن المبارك نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة[٣] عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: «إنَّ هذا القرآن مأدبة[٤] الله عز وجل فمن دخل فيه فهو آمن»[٥].

---

(١) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري الأحول، الحافظ روى عن حميد الطويل وهشام بن عروة وشعبة وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه شعبة والسفيانان. كان عالماً، بالرجال وقال عنه ابن المديني: ثبت، وقال الإمام أحمد، ما رأيت مثله، وقال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. قال ابن حجر: في التقريب جـ ٢ / ٣٤٨ ثقة، متقن حافظ، إمام وقدوة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٢١٦ وقال الخزرجي في الخلاصة ص ٤٢٣ يحيى بن سعيد، الحافظ، الحجة أحد أئمة، الجرح والتعديل والمراد بالسفيانين: هما سفيان الثوري والثاني سفيان بن عيينة رضي الله عنهما.

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم ٥٥.

(٣) انظر تخريجه في حديث رقم ٥٥.

(٤) هو أبو زيد عبد الملك بن ميسرة الهلالي، العامري، الكوفي، روى عن ابن عمر وأبي الطفيل وزيد بن وهب وغيرهم، وروى عنه شعبة وغيره وَثَّقَهُ كل من ابن معين، وابن خراش، والنسائي، وابن حبان والعجلي، قال البخاري: مات في العشر الثاني من المائة الثانية قال ابن حجر: بصري، مقبول.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٦ / ٤٢٦ والخلاصة ص ٢٤٦ والتقريب جـ ١ / ٥٢٤.

(٥) قال ابن الأثير: في النهاية جـ ١ / ٣٠: يعني مدعاته، شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع.

(٦) أخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٤٣٣ كتاب فضائل القرآن ـ باب فضل من قرأ القرآن بنصه وبالسند نفسه.

وأخرج الدارمي بالسند نفسه حديثاً موقوفاً على عبدالله بن مسعود وهذا لفظه مع تغيير وزيادة عما في حديث المؤلف الإمام جعفر الفريابي.

وإليك هذه الصيغة التي تحمل الزيادة المذكورة.

قال الدارمي: ٢ / ٤٣١.

بَابُ فَضْلِ القرآن وَالإستماع وتعَاهد القرآن

[٦٠] ـ **حدثنا** قتيبة وعثمان بن أبي شيبة قالا: نا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وأرق[١] ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك اليوم عند آخر آية تقرؤها»[٢].

حدثنا جعفر بن عون ثنا إبراهيم هو الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: «إنَّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم إنَّ هذا القرآن حبل الله والنور والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد فأتلوه فإنَّ الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما أني لا أقول ألم ولكن بألف ولام وميم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف جـ ١ / ٤٨٤ كتاب فضائل القرآن حديث رقم ١٠٠٦١ بكامله وبالسند نفسه وابن المبارك في الزهد ص ٢٧٢ بكامله وبالسند نفسه ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ٧٢ وقد روى أوله أعني «القرآن مأدبة الله» مرفوعاً من حديث ابن مسعود أخرجه محمد بن نصر في قيام الليل ص ٧٠ وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٥ حديث رقم ٧ عن ابن مسعود مرفوعاً.

(١) في النص وأرقه والصحيح ما أثبته هنا.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ٢/ ٧٣ ـ كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في القرآن حديث برقم ١٤٦٤ بالسند نفسه مع فارق في اللفظ.

فجاءت ألفاظه عند أبي داود هكذا.

«يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ١٩/ ١٢٣ عن أبي هريرة بنصه وذكر الشيخ أحمد شاكر المحقق: إسناده صحيح وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٥٠٢ حديث رقم ٦٢٩١.

ورواه الترمذي رقم ٣٠٨١ في ثواب القرآن، باب رقم ١٨ وأخرجه ابن الضريس في كتابه =

[٦١] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا الفضل بن دكين[١]. نا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «اقرأ وارتق[٢] كما كنت ترتل في الدنيا إنَّ منزلتك عند آخر آية تقرأها»[٣].

[٦٢] - **حدثنا** قتيبة نا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال بن عمرو[٤] عن قيس بن السكن[٥]..

= فضائل القرآن ص ١٠٩ حديث رقم ١١١ كلاهما من حديث أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وابن الضريس حديث ١١٢ وابن حبان في صحيحه حديث رقم ١٧٩٠ من موارد الظمآن للهيثمي ص ٤٤٢ رقم ١٧٩٠ وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف جـ ١٠/ ٤٩٨ كتاب فضائل القرآن حديث رقم ١٠١٠٤ من طريق أبي سعيد أو أبي هريرة.

(١) هو أبو نعيم الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الملائي، الكوفي، الأحول، روى عن الأعمش وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه البخاري وابن أبي شيبة وكثير غيرهم، ثقة، ثبت، مأمون، كثير الحديث. مات سنة تسع عشرة ومائتين. قاله ابن حجر.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٢٧٠ وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ص ٣٠٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٢ والعبر ١/ ٣٧٧ وطبقات الحفاظ ص ١٥٩ والتقريب جـ ٢/ ١١٠.

(٢) في النص: وارتقي والصحيح ما أثبته هنا.

(٣) انظر تخريجه في حديث رقم ٦٠.

(٤) هو المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي، روى عن ابن الحنفية وزر بن حبيش وطائفة أخرى. وحدث عنه خلق كثير، ومن بينهم تلميذه الأعمش. قال الإمام أحمد: تركه شعبة قال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من بيته صوت قراءة بالتطريب والمراد من كلمة التطريب أنه كان يقرأ قراءة فيها غناء من أجل هذا ترك شعبة حديث المنهال بن عمرو.

وقد روى عن المنهال بن عمرو الجماعة والبخاري ووثَّقهُ ابن معين، والنسائي، والعجلي.

وقال ابن حجر: في التقريب، المنهال بن عمرو، صدوق، ربما يَهِم.

- راجع تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٩ والخلاصة ص ٣٨٨ والتقريب جـ ٢/ ٢٧٨.

(٥) هو قيس بن السكن، الأسدي، الكوفي روى عن ابن مسعود وغيره كما وروى عنه خلق كثير، ومنهم المنهال بن عمرو قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: ثقة.

.... عن أبي عبيدة[1] عن عبدالله قال: «ما من مسلم يقرأ حرفاً من القرآن إلا كتب له عشر حسنات»[2].

[٦٣]-**حدثنا** منجاب بن الحارث أنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: «تعلموا القرآن واتلوه فإنَّ الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أمَا أنِّي لا أقول لكم» ألم «لكن في ألف ولام وميم»[3].

= - راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٣٩٧ والخلاصة ص ٣١٧ والتقريب ٢/ ١٢٩.

(١) هو أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي، ويقال اسمه كنيته روى عن أبيه ولم يسمع منه وخلق.

وعنه عدد كثير، منهم إبراهيم النخعي وأبو إسحق السبيعي.

ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة إحدى وثمانين.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/ ٧٥ والخلاصة ص ١٨٥ وقد لخص القول فيه ابن حجر العسقلاني، فقال: مشهور بكنيته والأشهر لا اسم له غيرها. كوفي، ثقة من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

- انظر تقريب التهذيب جـ ٢/ ٤٤٨.

(٢) سيأتي إن شاء الله تخريجه في حديث رقم ٦٣.

(٣) أخرجه ابن الضريس في كتابه فضائل القرآن في باب ما قيل في فضل الألف واللام من القرآن ص ٨٢ حديث رقم ٥٨.

وفي رواية ابن الضريس زيادة «عز وجل بعد فإن الله» وكذلك عند ابن الضريس «جازيكم» وعند الفريابي يأجركم والمعنى واحد والله أعلم.

وأخرجه الدارمي ٢/ ٤٢٩ في كتاب «فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن بتمامه وبالسند نفسه وأخرجه الحاكم في المستدرك جـ ١/ ٥٥٦ من طريق أبي الأحوص وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وفي المرجع نفسه ١/ ٥٥٥ وأخرجه الترمذي.

- انظر تحفة الأحوذي جـ ٨/ ٢٢٦ رقم ٣٠٧٥.

وذكره الألباني في صحيح الجامع ٥/ ٣٤٠ حديث رقم ٦٣٤٥. وقال: عنه صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتابه المصنف في فضائل القرآن ١٠/ ٤٦٢ في باب ثواب من قرأ حروف القرآن حديث رقم ٩٩٨٣ بتمامه عن عبدالله بن مسعود.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢ من رواية ابن أبي شيبة وأخرجه ابن المبارك في =

[٦٤] - **حدثنا** أبو بكر بن عبد الملك بن زنجويه[١] نا عبد الرزاق[٢] أنا ابن جريج[٣] عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة[٤].

= الزهد ص ٢٧٩ من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص، وابن المبارك في الزهد ص ٢٧٩ باب ما جاء في ذنب التنعم في الدنيا حديث رقم ٨٠٨.

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي صاحب الإمام أحمد وجاره، روى عنه وعن عبد الرزاق بن همام، وَثَّقَهُ النسائي وغيره، وعنه روى جعفر بن محمد الفريابي. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. وقال ابن حجر: محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثقة.
- راجع طبقات الحفاظ ص ٢٤٧ وتاريخ بغداد جـ ٢/ ٣٤٥ وتذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٥٥٤ وشذرات الذهب جـ ٢/ ١٣٨ والعبر ٢/ ١٧ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٤٥. والتقريب جـ ٢/ ١٨٦.

(٢) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وابن جريج وخلق كثير، وروى عنه ابن عيينة ووكيع وطائفة أخرى. توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٦/ ٣١٠ وقال الخزرجي عن عبد الرازق بن همام هو، أحد الأئمة الأعلام، الحفاظ، وقال الخزرجي: عن الإمام أحمد، من سمع من عبد الرزاق بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع وقال ابن عدي: لا بأس به.
- انظر الخلاصة ص ٢٣٨ وقال الحافظ بن حجر: في التقريب جـ ١/ ٥٠٥، عبد الرزاق بن همام ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير.

(٣) هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ويقال له أبو خالد، وأصله رومي. روى عن حكيمة بنت رقيقة وأبيه عبد العزيز والوليد بن عطاء بن حباب وآخرون، وعنه روى ابناه عبد العزيز ومحمد وروى عنه كذلك عبد الرزاق بن همام وخلق، وقال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج أثبت، في نافع من مالك وقال الإمام أحمد: ابن جريج أثبت الناس في عطاء وَثَّقَهُ العجلي. مات سنة خمسين ومائة. وقال ابن حجر: فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٦/ ٤٠٢ والخلاصة ٢٤٤ وطبقات الحفاظ ص ٧٤ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٦٩ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٦ والعبر ١/ ٢١٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩ وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٦٩ وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠ والتقريب جـ ٥٢٠.

(٤) أخرجه ابن الضريس عن طريق عبد الرحمن بن المبارك عن عبد الوارث عن ليث عن رجل يقال له =

[٦٥]-**حدثنا** قتيبة نا عبد العزيز بن محمد[١] عن عمرو بن أبي عمرو[٢] عن حبيب بن هند الأسلمي[٣] عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

= الحسن ص ٨١ حديث رقم ٥٦ وفي سنده رجل مجهول.

ففي رواية ابن الضريس كتب له حسنة مضاعفة ومن قرأها كانت له نوراً يوم القيامة.

وأخرجه الإمام أحمد جـ ٢/ ٣٤١ عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواية ابن الضريس وأحمد متفقتان في الصيغة.

- وانظره في الترغيب والترهيب للمنذري جـ ٣/ ١٦٤ رقم الحديث ٣٠٦٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وعزاه المناوي في فيض القدير جـ ٦/ ٥٩ رقم ٨٤٢٥ ثم عزاه إلى السيوطي وأحمد، وحكم عليه بالضعف.

- وانظره في ضعيف الجامع الصغير ٥/ ١٦٣ رقم ٥٤١٦.

وأخرجه أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن ص ١٣ حديث رقم ٢٧ بتمامه وبالسند نفسه.

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد المدني روى عن خلق كثير، ومن بينهم شيخه عمرو بن أبي عمرو وحدث عنه الأئمة الكبار، كشعبة والثوري وهما أكبر منه وشيخه ابن إسحاق والشافعي وقتيبة وطائفة قال مصعب الزبيري: كان مالك يُوَثِّقُ الدراوردي. قال الحافظ ابن حجر: عبد العزيز الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء وروى له الجماعة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ/ ٦/ ٣٥٣ والتقريب جـ ١/ ٥١٢ وطبقات الحفاظ ص ١١٥ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٦٩ وشذرات الذهب ١/ ٣١٦ والعبر ١/ ٢٩٧.

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو مولى عبد المطلب بن عبدالله المدني روى عن أنس بن مالك وعكرمة وخلق وعنه حدث مالك بن أنس وعبد العزيز بن محمد المشهور بالدراوردي. ، قال عنه الذهبي: صدوق، وقال أحمد: لا بأس به، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، ربما وَهِمَ مات بعد الخمسين.

- راجع الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة جـ ٢/ ٣٣٧ والتهذيب جـ ٨/ ٨٢ والتقريب ٢/ ٧٥ والجرح والتعديل ٣/ ١١٠ وشرح السنة للبغوي ٤/ ٤٦٨.

(٣) هو ابن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي روى عن عروة بن الزبير وأبيه هند بن أسماء وحدث عنه عمرو بن أبي عمرو وحبيب بن هند هذا لم يُوَثِّقْهُ غير ابن حبان ومع ذلك فقد صححه الحاكم ١/ ٥٦٤ ووافقه الذهبي.

- راجع شرح السنة للبغوي جـ ٤/ ٤٦٨ والجرح والتعديل جـ ٣/ ١١٠.

«من أخذ السبع فهو حبر»[1]. يعني بذلك السبع الطوال[2] من القرآن.

[٦٦] ـ **حدثنا** يزيد بن موهب[3] نا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا يونس[4] حَدَّثَهُ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أيحب أحدكم أن ينقلب إلى أهله بخلفتين»؟ قالوا: نعم، قال: «فآيتين من كتاب الله يرجع بهما إلى أهله خير من خلفتين»[5].

[٦٧] ـ **حدثنا** مزاحم بن سعيد أنا عبدالله بن المبارك أنا موسى بن علي ابن

---

(١) أخرجه أحمد جـ ٦/ ٧٣/ ٨٢ وأخرجه أبو عبيد ص ١٥٧ حديث رقم ٤٠٤ في فضائل القرآن.

ـ انظره في شرح السنة للبغوي ٤/ ٤٦٨ وهناك اختلاف بسيط في ألفاظ الحديث ففي رواية أحمد «من أخذ السبع الأول فهو حبر» وفي رواية أبو عبيد «من أخذ السبع» وذكره ابن كثير في تفسيره جـ ١/ ٣٥ وقال عنه ابن كثير «غريب».

(٢) قال ابن مسعود: وابن عمر وابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم، هي السبع، يعنون البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس.

ثم عللوا سبب هذا الطول، فقال ابن عباس: وسعيد بن جبير بَيَّنَ فيهن الفرائض، والحدود، والقصص. والأحكام، وهناك أقوال أخرى تركتها خشية الإطالة.

ـ راجع تفسير ابن كثير جـ ٢/ ٥٥٧.

(٣) هو أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني الرملي الزاهد. روى عن الليث وعبدالله بن وهب وغيرهم كثير، وروى عنه خلق كثير ومنهم الإمام الحافظ العلاّمة جعفر محمد الفريابي ذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم كان، ثقة جداً. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

انظر تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٣٢٣ والخلاصة ص ٤٣١ وقال ابن حجر: في التقريب جـ ٢/ ٣٦٤ يزيد بن خالد أبو خالد ثقة، عابد.

(٤) هو أبو يونس سليم بن جبير ويقال ابن جبيْرة الدوسي المصري مولى أبي هريرة روى عن أبي هريرة وعن أبي أسيد الساعدي وروى عنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح والليث بن سعد وخلق كثير، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة. قال ابن حجر: سليم بن جُبير ثقة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤/ ١٦٦ والخلاصة ص ١٥٠ ـ والتقريب جـ ١/ ٣٢٠.

(٥) أخرجه الإمام أحمد ٢/ ٣٥٠.

زباح[1] قال: سمعت أبي[2] يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة[3] فقال: «أيكم يغدو إلى بطحانا[4] أو العقيق[5] فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين[6] زهراوين في غير إثم ولا قطيعة رحم قالوا: كلنا يا رسول الله نحب ذلك. قال رسول الله ﷺ فلئن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع من أعدادهن[7] من الإبل»[8].

---

(١) هو أبو عبد الرحمن موسى بن عُلَيٍّ بن رباح اللخمي المصري وَلِيَ إمرة مصر سنة ستين روى عن أبيه والزهري وعن غيرهما كثير كما وحدث عنه خلق كثير، ومنهم عبدالله بن المبارك قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً يُتْقِنُ حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من الثقات المصريين. توفي سنة ثلاث وستين ومائة. قال ابن حجر: موسى بن عُلَيٍّ صدوق ربما أخطأ.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٣٦٣ والخلاصة ص ٣٩٢. التقريب جـ ٢/ ٢٨٦.

(٢) هو أبو عبدالله ويقال أبو موسى عُلَيٍّ بن رباح بن قصير بن القشيب بن لخم اللخمي روى عن عدد كثير، منهم عقبة بن عامر كما روى عنه ابنه موسى قال عنه كل من ابن سعد، والعجلي والنسائي، ثقة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٣١٨ والتقريب جـ ١/ ٣٦ والخلاصة ص ٢٧٣.

(٣) مكان معروف داخل الحرم النبوي كان يجلس بعض الصحابة لتلقى سنة فيه ولتلقي أوامر الله ورسوله ﷺ في كل شيء.

(٤) بطحان اسم واد يتوسط بيوت المدينة: معجم البلدان جـ ١/ ٤٤٦، والنهاية جـ ١/ ١٣٥.

(٥) اسم واد بالمدينة مسيل للماء وهو على مسافة ميلين من المدينة وسمي عقيقاً لحمرة موضعه.

- راجع معجم البلدان ٤/ ١٣٩ النهاية ٣/ ٢٧٨.

(٦) الكومان تشبيه كوماء بفتح الكاف وهي الإبل العظيمة السنام.

- راجع النووي شرح مسلم ٦/ ٨٩ والنهاية جـ ٤/ ٢١١.

(٧) ومعنى هذا الحديث: أن من أقبل على تعلم كتاب الله ثوابه مضاعف على شريطة ألا يقطع مودة أقاربه، ولا يرتكب ذنباً وفيه الدعوة إلى تحفيظ القرآن وتعليمه.

- انظر الترغيب والترهيب للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري جـ ٢/ ٣٤٤ باب الترغيب في قراءة القرآن حديث رقم ٤.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه جـ ٦/ ٨٩ باب فضل قراءة القرآن بتمامه وبالسند نفسه أخرجه =

[٦٨] ـ **حدثنا** يزيد بن وهب نا عبدالله بن وهب نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «أيُكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق»؟ فذكر مثله[١].

[٦٩] ـ **حدثنا** إسحاق بن راهويه نا وكيع نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات[٢] عظام سمان؟ فقالوا: نعم «فثلاث آيات يقرأهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظاماً سماناً»[٣].

[٧٠] ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن الأعمش «مثله»[٤].

= الإمام أحمد جـ ٤/ ١٥٤ بتمامه عن عقبة بن عامر وأخرجه أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن ص ٣ حديث رقم ٣ وأخرجه أبو داود في سننه ٢/ ٧١ كتاب الصلاة بتمامه وبالسند نفسه حديث رقم ٤٥٦ وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٨٥ ـ حديث رقم ٦٤ بكامله وبالسند نفسه.

(١) سبق تخريجه في الحديث ٦٧.

(٢) خلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وهي: «الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف الأمد».
ـ راجع مسلم جـ ٦/ ٨٩. وخلفت إذا حملت وتجمع على خلائف النهاية ٢/ ٦٨.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥٠٣ كتاب فضائل القرآن بتمامه عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٦/ ٨٩ باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وسورة البقرة ـ بالسند نفسه.
غير أن هناك اختلافاً بسيطاً بين الصيغتين.
فعند الإمام مسلم «أن يجد فيه» وكذلك يقرأ بهن».
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه تحت كتاب «فضائل القرآن حديث رقم ١٠١٢٢ ـ بتمامه وبالسند نفسه وهو متفق مع رواية الإمام مسلم. إلاّ جملة «يقرأهن فإنها توافق رواية الإمام الفريابي.
والدارمي ٢/ ٣١٠ كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن حديث رقم ٣٣١٧.
وابن ماجه جـ ٢/ ١٢٤٣ كتاب الأدب باب ثواب القرآن حديث رقم ٣٧٨٢.

(٤) انظر تخريجه في حديث رقم ٦٩.

[٧١] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن علي[١] عن زائدة[٢] عن سليمان[٣] عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «هل يحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظاماً سماناً؟ قال: قلنا نعم. قال: «ثلاث آيات يقرؤهن في الصلاة خير منهن»[٤].

(١) هو أبو عبدالله الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ويقال أبو محمد الكوفي، المقري. روى عن خاله الحسن بن الحر والأعمش وزائدة وخلق كثير، وعنه الإمام أحمد، وابن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وقوم آخرون، قال الإمام أحمد: ما رأيت أفضل من حسين وسعيد بن عامر وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي: ما رأيت أتقن منه وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وكان يقرىء الناس رأس فيه وكان صالحاً، لم أر رجلاً قط أفضل منه وكان صحيح الكتاب وقال ابن شاهين: في الثقات، قال عثمان بن أبي شيبة: بخ بخ، ، ثقة، صدوق. توفي سنة ثلاث ومائتين على الصحيح كما جزم به البخاري وغيره. قال ابن حجر: الحسين بن علي، ثقة، عابد.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٢/ ٣٥٧ والخلاصة ص ٨٤. التقريب جـ ١/ ١٧٧.

(٢) هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن مروان وحميد الطويل وسليمان التميمي، وروى عنه ابن المبارك وأبو داود الطيالسي وحسين الجعفي قال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبرهم. وقال الإمام أحمد: المثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير وزائدة وقال أبو حاتم: كان ثقة، صاحب سنة، وقال العجلي: كان ثقة. توفي سنة إحدى وستين ومائة، قال ابن حجر: ثقة، عابد.

- انظر طبقات الحفاظ ص ٩١ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢١٥ وتهذيب التهذيب جـ ٣/ ٣٠٦ والخلاصة ١٢٠ وطبقات ابن سعد جـ ٦/ ٣٧٨. التقريب جـ ١/ ٢٥٦.

(٣) هو أبو أيوب ويقال: له أبو محمد سليمان بن بلال التميمي القرشي المدني روى عن زيد بن أسلم وعبدالله بن دينار وسهيل بن أبي صالح وروى عنه أبو عامر، العقدي وعبدالله بن المبارك وخلق كثير: قال أبو طالب: عن أحمد لا بأس، به ثقة، وقال الدوري عن ابن معين، ثقة، صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة. توفي سنة سبع وسبعين. قال ابن حجر: سليمان بن بلال، أبو محمد وأبو أيوب ثقة.

- راجع الخلاصة ص ١٥٠ وتهذيب التهذيب جـ ٤/ ١٧٥ وطبقات الحفاظ ص ٩٩، وتذكرة الحفاظ جـ / ٢٣٤ والعبر ١/ ٢٦٧ وطبقات ابن سعد، ٥/ ٣١١. التقريب جـ ١/ ٣٢٢.

(٤) سبق تخريجه في حديث رقم ٦٩.

[٧٢] ـ **حدثنا** إسحاق بن راهويه قال: قلت لأبي أسامة[١] حدثكم عبد الحميد بن جعفر[٢] عن المقبري[٣] عن عطاء[٤] مولى أبي أحمد عن أبي هريرة

---

(١) هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي روى عن ابن إسحاق الفرازي وإدريس بن زيد وعبد الحميد بن جعفر وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وابن راهويه وخلق كثير، قال الإمام أحمد: كان ثبتاً ما كان أثبته! وقال عنه كذلك كان أبو أسامة: صحيح، الكتاب، ضابطاً. للحديث، كيساً، صدوقاً، وقال أحمد: ثقة، وكان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة وكان من النساك. توفي سنة إحدى ومائتين. قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس. وكان بأخره يحدث من كتب غيره.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ١٣٤ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٧ وتهذيب التهذيب جـ ٣/ ٢ وخلاصة التهذيب الكمال ٧٧ والعبر ١/ ٣٣٥ وميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨. التقريب جـ ١/ ١٩٥.

(٢) هو أبو الفضل عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي ويقال له أبو حفص، روي عن أبيه وسعيد المقبري، وخلق وعنه روى ابن المبارك ووكيع ويحيى القطان، وآخرون، قال أحمد: ثقة، ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي: عن ابن معين، ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، وذكره ابن حبان، في الثقات. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٦/ ١١١ والخلاصة ٢١١ والتقريب ١/ ٤٦٧.

(٣) هو أبو سعد بن أبي سعيد واسم أبيه كيسان المقبري المدني والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمعينة كان مجاوراً لها. روى عن عطاء بن ميناء وأبي هريرة وعائشة وعدد كبير من الصحابة وغيرهم وروى عنه مالك وابن حبان وعبد الحميد بن جعفر وخلق كثير. قال عبدالله بن أحمد: عن أبيه ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي: عن ابن معين، سعيد أوثق، يعني من العلاء بن عبد الرحمن، وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، ثقة. توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل غير ذلك.

قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤/ ٣٨ والخلاصة ص ٣٢٢ والتقريب جـ ١/ ٢٩٧.

(٤) هو أبو معاذ عطاء بن ميناء المدني وقيل البصري الدوسي روى عن أبي هريرة وروى عنه سعيد بن كيسان المشهور بالمقبري وروى عنه كذلك عمرو بن دينار وخلق كثير. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: عطاء بن ميناء، صدوق.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٢١٦ وابن سعد جـ ٥/ ٤٧٧ والخلاصة ص ٢٦٧. التقريب جـ ٢/ ٢٣.

قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً[1] ذا[2] عدة فاستقرأ[3] كل رجل منهم القرآن فأتى[4] على أحدثهم سناً فقال: (ما معك من القرآن)؟ قال معي كذا ومعي كذا ومعي سورة البقرة فقال: (أمعك سورة البقرة)؟ قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم»[5]فقال رجل: والله ما منعني أن أتعلم القرآن إلا خشية أن لا أقوم به. فقال: اقرأوا القرآن وتعلموه وإن لم تقوموا به فإن مثل من تعلم القرآن وقرأه وقام به كمثل جراب[6] مملوء مسكاً يفوح منه ريح المسك، ومثل من تعلم القرآن ورقد وهو في جوفه كمثل حامل جراب أوكي[7] على مسك[8].

---

(١) بعثا جماعة من باب تسمية المفعول بالمصدر: أي المبعوثين.

(٢) في الأصل ذات والصحيح ما أثبته.

(٣) طلب منهم قراءة القرآن.

(٤) في الأصل فأتا والصحيح ما أثبته.

(٥) كبيرهم وسيدهم.

(٦) جيب القميص. وقيل هو بئر قديمة كانت بمكة.

(٧) عقد وشد ومنه حديث «أعرف وكاءها وعفاصها» والوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما ليحتفظ بما فيه.

(٨) أخرجه الترمذي في سننه جـ ٤/ ٢٣٣ باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي حديث رقم ٣٠٤١.

وابن ماجه في السنة مختصراً المقدمة ١/ ٧٨ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه حديث رقم ٢١٧.

وذكره ابن كثير في تفسيره جـ ١/ ٣٣ في تفسير سورة البقرة قال الترمذي هذا حديث حسن.

وفي هذا، الأمر بِتعلم القرآن وقراءته ليكون حامله زكي الرائحة، طيب النكهة، عطراً يقظاً أو نائماً

ـ راجع الترغيب والترهيب للمنذري جـ ٢/ ٣٥٢.

يستفاد من هذا الحديث فوائد شتى، فاخترت منها الفوائد التالية:

١ ـ السؤال للناس عن المقدار الذي عندهم من العلوم ليترتب على ذلك ما ينبغي من الأمور.

٢ ـ إنما يقع السؤال عن القرآن لأنه العلم كله منه يؤخذ وعنه يؤثر وكان مقدار الرجل في العلم يعرف بما عنده من القرآن.

٣ ـ فضل سورة البقرة بتأمير حافظها على غيره من أهل القرآن.

[٧٣] - **حدثني** محمد بن إسماعيل[١] نا ابن أبي مريم[٢] نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع سلمة بن قيصر الحضرمي وكان أول أمير على إيليا[٣] يقول على منبرها:

«ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور آية هي أعظم من ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[٤] حتى ختم الآية[٥].

= ٤ - ضرب لحامل القرآن الذي يقرأ مثلٌ بجراب المسك في حسنه وانتشار عطره الذي يفوح شذاه على الناس.

٥ - من تعلم القرآن ونام عنه كان بمثابة الجراب الذي ملأ مسكاً وشد رباطه عليه فَحُرِمَ الناس من هذا العطر الذي يدخل على النفوس بهجة ونشاطاً.

ذكرت هذه الفوائد في عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي للإمام الحافظ ابن العركي المالكي جـ ١١/ ٧.

(١) هو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي السلمي الحافظ نزيل بغداد روى عن سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير وطائفة أخرى، وروى عنه الإمام جعفر محمد الفريابي والترمذي والنسائي والأجرى وآخرون، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو بكر الخَلَّال: رجل معروف كثير العلم متفقه وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثمانين ومائتين. وفي التقريب جـ ٢/ ١٤٥. ثقة، حافظ، لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه.

- انظر طبقات الحفاظ ص ٢٦٣ وتهذيب التهذيب جـ ٩/ ٦٢ وتذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٦٠٤ والخلاصة ٣٢٨ والكامل لابن الأثير ٧/ ٤٥٦.

(٢) هو أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، المصري، مولى أبي الصبيع مولى بني جمح روى عن عدد كثير، ومنهم نافع بن يزيد كما روى عنه خلق كثير ومنهم البخاري والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، من الثقات. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه، من كبار العاشرة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٤/ ١٧ والتقريب جـ ١/ ٢٩٣ وشذرات الذهب جـ ٢/ ٥٣.

(٣) إيلياء بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة اسم مدينة ببيت المقدس.

- راجع معجم البلدان جـ ١/ ٢٩٣.

(٤) سبق عزوها في حديث رقم ٤٨.

(٥) أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن ص ١٦١ حديث رقم ٤١٦ أخرج أوله الترمذي في

[٧٤] ـ **حدثنا** محمد بن إسماعيل نا ابن أبي مريم نا ابن لهيعة أخبرني الحارث بن يزيد[١] عن علي بن رباح[٢] عن ربيعة[٣] الجرشي قاضي الأرباع[٤] في زمان معاوية بن أبي سفيان قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ القرآن أفضل؟ قال: «السورة التي يذكر فيها البقرة» قال: «فأي آي القرآن أفضل»؟ قال: «آية الكرسي وخواتم سورة البقرة أنزلت من تحت العرش»[٥].

= سننه جـ ٤/ ٢٣١ باب فضائل القرآن ـ حديث رقم ٣٠٣٦.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) هو أبو عبد الكريم الحارث بن يزيد الحضرمي المصري عقل مقتل عثمان وروى عن علي بن رباح وجنادة بن أمية وخلق، وروى عنه الليث وابن لهيعة وآخرون، قال عنه الإمام أحمد: ثقة، من الثقات وقال النسائي والعجلي ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٢/ ١٦٣ والخلاصة ٦٩ وفي التقريب جـ ١/ ١٤٥ ثقة، ثبت، عابد.

(٢) هو أبو عبدالله عُلَيٌّ بن رباح بن قصير بن القشيب ويقال: أبو موسى روى عن عمرو بن العاص وسراقة بن مالك بن جعشم وروى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي ويزيد ابن محمد القرشي وغيره. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مصر وقال عنه كان ثقة، وقال العجلي: مصري، تابعي، ثقة، وقال النسائي: ثقة. مات سنة سبع عشرة ومائة. قال ابن حجر: ثقة والمشهور فيه عُلَيٌّ بالتصغير وكان يغضب منها.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٣١٨ والتقريب جـ ٢/ ٣٦ والخلاصة ص ٢٧٣.

(٣) هو أبو الغاز ربيعة بن عمرو ويقال ابن الحارث، ويقال ابن الغاز، الجرشي، الدمشقي، مختلف في صحبته، روى عن النبي ﷺ وعن أبي هريرة وعائشة ومعاوية رضي الله عنهم وعنه، روى ابنه الغاز وَعُلَيٌّ بن رباح وغيرهم قال الدارقطني في الجرح والتعديل ربيعة الجرشي يروى عنه ابن معدان، ثقة، توفي سنة أربع وسبعين وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: كان فقيهاً، وَثَّقهُ الدارقطني وغيره.
ـ راجع الخلاصة ص ١١٦ وتهذيب التهذيب جـ ٣/ ٢٦١، التقريب جـ ١/ ٢٤٧.

(٤) الأرباع جمع ربع وهو اسم موضع ـ راجع معجم البلدان جـ ١/ ١٣٦.

(٥) أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٤١ حديث ١٣٧ ـ ١٧٥، حديثاً بنحوه وكذا السيوطي في الدر المنثور جـ ١ ص ٢٠ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
والدارمي في سننه جـ ٢/ ٣٢١ بنحوه كذلك.
وانظره في الجامع الصغير للسيوطي جـ ١/ ٥٠ ـ ٥١ مطولاً عن الحسن وذكره الألباني في

[٧٥] ـ **حدثنا** إسحق بن سيار نا أحمد بن صالح نا عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سيار بن سعد عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه»[١].

[٧٦] ـ **حدثنا** محمد بن العلاء[٢] نا يحيى بن آدم[٣] عن إسرائيل[٤] عن أبي

= ضعيف الجامع الصغير جـ ١/ ٣٢١ رقم ١١٣٢ عن الحسن مرسلاً وقال الألباني: عنه: ضعيف.

وأخرج الترمذي في سننه ٤/ ٢٣٢ قريباً منه.

وأخرجه ابن سلامٍ في فضائل القرآن مطولاً ص ١٦٢ حديث رقم ٤١٧.

(١) انظر تخريجه في الحديث رقم ٣٦.

(٢) هو أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي، الحافظ، الثقة، محدث الكوفة، سمع ابن عيينة، وابن المبارك، وهشيما، وآخرين، وروى عنه الجماعة، وعبدالله بن الإمام أحمد، وجعفر الفريابي، وخلق، وقال ابن نمير: ما بالعراق أحد أكثر حديثاً من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه قال أبو حاتم صدوق: توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. قال ابن حجر: ثقة حافظ.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٣٨٥ التقريب ٢/ ٢٩٧ تذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٤٩٧ وطبقات الحفاظ ص ٢١٧ والخلاصة ص ٣٥٥.

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، الكوفي، روى عن إسرائيل والثوري وخلق كثير، وروى عنه ابن المديني ويحيى بن معين والإمام أحمد ومحمد بن العلاء قال عثمان الدارمي عن ابن معين، ثقة، وكذا قال النسائي. وقال أبو داود عنه «ذاك أوحد الناس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: كان، ثقة، جامعاً للعلم. عاقلاً. ثبتاً. قال ابن حجر: ثقة، حافظ، فاضل، من كبار التاسعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

ـ راجع تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٥٩. وطبقات الحفاظ ص ١٥٢، تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥، الخلاصة ص ٤٢٠، التقريب جـ ٢/ ٣٤١.

(٤) هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس أبي إسحاق السبيعي، الهمداني الكوفي. روى عن جده. وعاصم بن بهدلة. والأعمش وخلق كثير وروى عن يحيى بن آدم ووكيع وأبو الوليد الطيالسيان وآخرون.

قال ابن حجر: إسرائيل بن يونس ثقة، تكلم فيه بلا حجة، روى له الجماعة قال أبو=

إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: لو جعل لأحدكم خمس قلائص[1] ويصلي الغداة بالقرية[2] لبات يقول لأهله قد آن لي أن أنطلق والله لئن يغدو فيتعلم خمس آيات من كتاب الله لهي خير من خمس قلائص وخمس خلائص[3].

[٧٧] - **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي قال: ثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا همام[1] عن قتادة قال: (لم يجالس هذا القرآن أحد إلاّ قام عنه بزيادة أو نقصان قضى الله تعالى الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا).

[٧٨] - **حدثنا** محمد بن الحسن أنا عبدالله بن المبارك أخبرنا سفيان عن أبي

= حاتم: والعجلي ثقة، وزاد يعقوب بن شيبة ثقة صدوق توفي سنة ستين ومائة.
راجع طبقات الحفاظ ص ٩٠. تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢١٤ تهذيب التهذيب جـ ١/ ٢٦١ طبقات ابن سعد جـ ٦/ ٣٧٤. التقريب جـ ١/ ٦٤.

(١) القلائص جمع قلوص: وهي الشابة من الإبل.
قال أبو حاتم الطائي:

إذا كنت ربـاً للقلـوص فلا تدع رفيقـك يمشـي خلفهـا غير راكب
أنخهـا وأردفـه فإن حملتكما فذاك وإن كان العقـاب فعاقب

راجع مختار القاموس لمؤلفه الطاهر أحمد الزاوي ص ٥١٠.

(٢) أخرجه ابـن أبـي شيبـة في مصنفه جـ ١٠/ ٥٠٤ كتاب فضائل القرآن حديث رقم ١٠٢٤ بكامله وبالسند نفسه وعبد الرازق في مصنفه جـ ٣/ ٣٦٦ من طريق معمر عن أبي إسحاق.
وعند عبد الرازق في مصنفه (أربع) بدل خمس قلائص.
والحديث جـاء بضرب المثل في الإبل لأن العرب وقت مجيء الإسلام كان أحب شيء إليهم هو الإبل فجعل تعلم القرآن خيراً مما يحبه العـرب وألف خير. والفـارق كبير بين الآمرين.

(٣) هو عبدالله همام بن يحيى دينار. الأزري. العوذي. ويقال:
أبو بكر البصري روى عن عطاء بنّ أبي رباح وقتادة وخلق كثير، وروى عنه ابن المبارك ووكيع والثوري وغيرهم كثير وقال الحسين بن الحسـن الـرازي عـن ابـن معين، ثقـة، صالح، وهو أحب إلَيًّ في قتادة من حماد بن سلمة وقال ابن المبارك: همام، ثبت، في قتادة وقال أبو زرعة: لا بأس به. توفي سنة ثلاث وستين ومائة. وقال ابن حجر: همام بن يحيى العوذي ثقة، ربما وَهِمَ.
- راجـع طبقـات الحفـاظ ص ٨٦ وتـذكرة الحفـاظ جـ ١/ ٢٠١ وتهـذيب التهـذيب جـ ١١/ ٦٧. التقريب جـ ٢/ ٣٢١.

إسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال: (إذا أردتم العلم فأثيروا[1] القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين)[2].

[٧٩] - **حدثنا** أبو جعفر عبدالله محمد النُّفَيْلي[3] قال: حدثنا محمد ابن سلمة[4] عن أبي سيار[5] عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري[6] عن

---

(١) قال في النهاية جـ ١/ ٢٢٩: أي لينقر عنه، ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته.
وروى هذا الحديث الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.
مجمع الزوائد للهيثمي جـ ٧/ ١٦٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن، جـ ١٠/ ٤٨٥ حديث رقم ١٠٠٦٧ وبالسند نفسه.
وابن المبارك في كتاب - الزهد ص ٢٨٠ حديث رقم ٨١٤ بكامله وبالسند نفسه ومحمد بن نصر في قيام الليل ص ٧٢.

(٣) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل أبو عيد القاضي الحراني روى عن مالك، وزهير بن معاوية وابن أبي حاتم وابن المبارك، وروى عنه جعفر الفريابي ويحيى بن معين وغيرهم كثير، قال الأثرم، سمعت أحمد ويحيى يثنيان عليه. وقال أبو حاتم والنسائي، والدارقطني: ثقة، مأمون، يحتج به. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. قال ابن حجر: عبدالله بن محمد النفيلي ثقة. حافظ. من كبار العاشرة. روى له البخاري والجماعة.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ٦ / ١٦ والخلاصة ص ٢١٣. التقريب جـ ١ / ٤٤٨. تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠، طبقات الحفاظ ص ١٩٣.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي الحراني روى عن خاله أبي عبد الرحيم خالد وأبي سنان سعيد بن سنان وخلق. وروى عنه أبو جعفر. النفيلي، وأحمد وخلق كثير، قال النسائي وابن سعد، ثقة، فاضل، عالم. له فضل ورواية وفتوى مات سنة إحدى وتسعين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، روى مسلم والجماعة.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ١٩٣ وطبقات الحفاظ ص ١٣٠ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣١٦. التقريب جـ ٢ / ١٦٦.

(٥) لقد بحثت كثيراً عن هذا الراوي فلم أحظ بالوقوف عليه في كتب الرجال.

(٦) هو أبو البَخْتَري سعيد بن فيروز وهو ابن أبي عمران أو البَخْتَري الطائي، مولاهم الكوفي روى عن خلق كثير، ومنهم الحارث الأعور، وروى عنه عدد كثير ومنهم عمرو بن مرة.
قال عبدالله بن شعيب عن ابن معين أبو البَخْتَري الطائي اسمه سعيد. وهو ثبت، لم =

الحارث[1] عن علي قال: قيل للنبي ﷺ: إنَّ أمتك ستفتتن بعدك فسأل رسول الله ﷺ أو سئل: فما المخرج من ذلك؟ قال ﷺ: «كتاب الله عز وجل العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. من ابتغى العلم في غيره أضله الله ومن ولي هذا الأمر من جبار[2] فحكم بغيره قصمه[3] الله تعالى وهو النور المبين والذكر الحكيم[4] والصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل[5] ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم يتناهوا أن قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيَ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾[6] لا يخلق[7] على طول الرد[8] ولا تنقضي

= يسمع من علي شيئاً. وقال ابن أبي خيثمة: عن ابن معين، ثقة، وكذا قال أبو زرعة وأبو حاتم: توفي سنة ثلاث وثمانين.

- راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٧٢ وفي التقريب ١ / ٣٠٣ يقول الحافظ بن حجر: سعيد بن فيروز ثقة، ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. وراجع سير أعلام النبلاء جـ ٤ / ٢٧٩.

(١) هو أبو زهير الحارث بن عبدالله الأعسور والهمداني. الخارفي، الكوفي، ويقال الحارث بن عبيد الحوتي روى عن عدد من الصحابة، ومن بينهم علي بن أبي طالب وعنه روى أبو البختري الطائي، وخلق... قال ابن حجر: في التقريب ١ / ١٤١ الحارث بن عبدالله الأعور كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. توفي في خلافة ابن الزبير عام ٦٥ هـ.

- راجع تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٥. سير أعلام النبلاء جـ ٤ / ١٥٢ تاريخ البخاري ٢ / ٢٧٣ النجوم الزاهرة جـ ١ / ١٨٥ شذرات الذهب جـ ١ / ٧٣ طبقات الشيرازي ص ٨٠ ميزان الاعتدال جـ ١ / ٤٣٥.

(٢) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٨ / ٤٦٣ المسلَّط العاتي المتكبر على الناس المتعظم عليهم.

(٣) أهلكه الله.

(٤) المحكم الخالي من الاختلاف والاضطراب.

(٥) يفصل بين الحق والباطل.

(٦) سورة الجن آية رقم ١، ٢.

(٧) لا يبلى من خَلِقَ الثوب إذا بَلِيَ - مختار القاموس ص ١٩٢.

(٨) كثرة الرد.

عبره[1] ولا تفنى عجائبه[2] ثم قال عليه السلام للحارث[3] خذها يا أعور[4]

[٨٠] - **حدثنا** محمد[5] قال: ثنا الحكم بن بشير بن سلمان[6] قال: حدثنا عمرو بن القيس الملائي[7] ....

(١) العبر بالتحريك من الاعتبار.

(٢) تعجب الناس من حسنه وجماله: المصدر السابق نفسه ص ٤٠٧ مع تصرف يسير.

(٣) هو أبو زهير الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، الحوتي بضم المهملة الكوفي، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير.
- راجع التقريب جـ ١ / ١٤١.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه جـ ٢ / ٣١٣ كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٣٣٣٥ بالسند نفسه مع فارق في اللفظ والحديث ضعيف ففيه الحارث الأعور وهو ضعيف والترمذي في سننه جـ ٤ / ٣٤٥ كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في فضائل القرآن حديث رقم ٣٠٧٠ وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال.

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن حميد بن حيان التميمي، الحافظ، الرازي، روى عن خلق كثير، ومنهم الحكم بن بشير بن سلمان وروى عنه أبو داود والترمذي وابن حنبل ويحيى بن معين وآخرون. قال عنه ابن معين: ثقة، لا بأس به، رازي، كيّس، وقال ابن معين عنه مرة أخرى، ثقة، وكذا قال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال الجوزاني رديء المذهب، غير ثقة. ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. كما ذكر البخاري. قال ابن حجر: محمد بن حميد بن حيان حافظ، ضعيف.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ١٢٧ وكان ابن معين حسن الرأي فيه.
- انظر الخلاصة ص ٣٣٣. التقريب جـ ٢ / ١٥٦.

(٦) هو أبو محمد الحكم بن بشير بن سلمان النهدي بن أبي إسماعيل الكوفي، روى عن خلق كثير، ومنهم عمرو بن قيس الملائي، وروى عنه آخرون كثيرون، ومنهم محمد بن حميد الرازي. قال ابن حجر: صدوق وكذا قال أبو حاتم «صدوق» وذكره ابن حيان في الثقات.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٢ / ٤٢٤ والخلاصة ص ٨٨. التقريب جـ ١ / ١٩٠.

(٧) هو أبو عبدالله عمرو بن قيس الملائي، الكوفي، روى عن أبي إسحق السبيعي وغيره كثير، =

.... عن عمرو بن مرة الجُمَيْلي[1] عن أبي البَخْتَري[2] عن ابن أخي الحارث عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «قال جبريل سيكون في أمتك فتنة» قلت: ما المخرج منها يا جبريل؟ قال: «كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم من وليَ هذا الأمر من جبار فقضى فيه بغيره قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله عز وجل، وهو النور المبين والذكر الحكيم والسراط المستقيم هو الفصل ليس بالهزل هو الذي سمعته الجن فلم يتناهوا أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾[3] هو الذي لا يخلق على طول الرد ولا تنقضي عجائبه. ثم قال للحارث: خذها يا أعور»[4].

[٨١] ـ **حدثنا** أبو بكر وعثمان قالا: حدثنا حسين بن علي عن حمزة الزيات[5]

= وعنه روى عدد كثير منهم الثوري. قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون، وقال العجلي: ثقة، من كبار الكوفيين متعبد.

ـ انظر الخلاصة ص ٢٩٢ وتهذيب التهذيب جـ ٨ / ٩٢. التقريب جـ ٢ / ٧٧.

(١) هو أبو عبدالله عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي، الكوفي، روى عن عبدالله بن أبي أوفى وخلق كما روى عنه عدد كثير كالأعمش والثوري وغيرهم زكاه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، واختلف في وفاته قيل ست عشرة وقيل قبل ذلك.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ٤٦ والخلاصة ص ٢٩٣ والتهذيب جـ ٨ / ١٠٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٢١ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٩٦ والجرح والتعديل ٦ / ٢٥٧ والعبر ١ / ٢٣٤.

(٢) هو أبو البحتري سعيد بن فيروز الطائي، الكوفي، روى عن خلق كثير، ومنهم الحارث الأعور وابن عباس وابن عمر وحدث عنه عدد كثير ومنهم عمرو بن مرة قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة، وكذا قال أبو زرعة وأبو حاتم توفي سنة ثلاث وثمانين.

(٣) سبق عزوها في حديث رقم ٧٩.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٧٢ والتقريب جـ ١ / ٣٠٣.

(٤) صحيح الترمذي ٤ / ٣٤٥ باب ما جاء في فضل القرآن حديث رقم ٣٠٧٠ والدارمي ٢/ ٤٣٥ كلاهما من حديث الحارث الأعور قال الترمذي: لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحديث مقال. ورواه أحمد في «المسند» رقم ٧٠٤ من طريق محمد بن إسحاق وانظره في جامع الأصول جـ ٢ / ٤٦١.

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، القاري، الكوفي، روى عن منصور بن

عن أبي المختار الطائي[1] عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: «دخلت المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث قال: فدخلت على عليّ عليه السلام فقلت يا أمير المومنين أما ترى الناس يخوضون في الأحاديث؟ قال: فقال «فقد فعلوها؟ قلت: نعم قال: أما أني «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون فتن» قال: قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله تعالى فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل»[2].

[٨٢] ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران[3] عن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون

= المعتمر وأبي المختار الطائي، وخلق، وروى عنه ابن المبارك وحسين بن علي الجعفي وآخرون، قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي وابن حبان: ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٢٧ والخلاصة ص ٩٣.

(١) أبو المختار قيل اسمه سعد الكوفي، روى عن ابن أخي الحارث الأعور وشريح القاضي وأبي البحتري وروى عنه حمزة الزيات وشريك القاضي قال ابن المديني: لا يعرف وقال أبو زرعة: لا أعرفه.

وقال الترمذي: عقب حديث عن ابن أخي الحارث عن علي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة وإسناده مجهول.

ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٢ / ٢٢٦.

ومعنى كلام ابن حجر في قوله: «وإسناده مجهول» أي أن هذا الحديث فيه أحد رجال السند وهو غير معروف والمراد بهذا الرجل المجهول هو ابن أخي الحارث.

(٢) سبق تخريجه تحت حديث رقم ثمانين. وفي هذا الحديث حمزة الزيات وهو ضعيف في الروايات ليس له خبره بالحديث مع أنه متقن في القراءات.

ـ راجع مختارات من فضائل القرآن لابن كثير ص ٢٠.

وقال ابن حجر: في التقريب جـ ١ / ١٩٩ حمزة الزيات القارىء أبو عمارة الكوفي التميمي صدوق، ربما وَهِمَ.

مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

(٣) هو أبو عمر خالد بن أبي عمران التُّجيبي التونسي بضم أوله نسبة إلى تونس قاضي إفريقية واسم أبي عمران زيد كما صرح بذلك ابن حبان قاله ابن حجر العسقلاني وروى خالد هذا =

فتنة» فقلت: ما المخرج منها؟ فقال رسول الله ﷺ: «كتاب الله عز وجل فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل» فذكر مثل حديث الحارث غير أن الحروف مقدم ومؤخر[1].

[٨٣] - **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان[2] عن ثابت[3] قال: كان أنس إذا ختم القرآن جمع أهله وولده فدعا لهم[4].

= عن عبدالله بن عمر مرسلاً وروى كذلك عن عروة بن الزبير وغيرهم وروى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم، قال ابن سعد: كان ثقة، إن شاء الله وكان لا يدلس وقال أبو حاتم: لا بأس به وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ٣ / ١١٠ والخلاصة ص ١٠٢. التقريب جـ١ / ٢١٧.

(١) سبق تخريجه في حديث رقم ٨٠.

(٢) هو أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي البصري روى عن ثابت وسعيد الجريري وخلق، وروى عنه قتيبة بن سعيد وسيار بن حاتم وآخرون وَثَّقَهُ أحمد وابن معين، وقال ابن سعد: كان، ثقة، فيه ضعف، وقد روى له الجماعة إلا البخاري. مات سنة ثمان وسبعين.
- انظر الخلاصة ص ٦٣ وتهذيب التهذيب جـ٢ / ٩٥ وطبقات الحفاظ ص ١٠٥ وتذكرة الحفاظ جـ١ / ٢٤١. التقريب جـ١ / ١٣١.

(٣) هو أبو محمد ثابت البناني بن أسلم المصري روى عن أنس وعدد كثير غيره، كما روى عنه خلق، منهم جعفر بن سليمان وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث، قال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس، الزهري، ثم ثابت. توفي سنة تسع وعشرين ومائة. وقال ابن حجر: ثابت البناني، ثقة، عابد.
- انظر طبقات الحفاظ ص ٤٩ وتذكرة الحفاظ جـ١ / ١٢٥ والخلاصة ص ٥٦.

(٤) أخرجه أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن ص ٤٧ حديث رقم ١٠٨ - وابن الضريس من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر عن قتادة عن أنس ص الرسالة ٩٣ رقم ٨٤ وسنده صحيح.

وأخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٣٣٦ رقم الحديث ٣٤٧٧ والعلاقة بين هذا الحديث والباب الذي يأتي بعده هي أنه لَمَّا كان الباب الآتي يتحدث عن ختم القرآن وما كان يفعله السلف الصالح عند ختمه قدم لهذا الباب بالحديث المذكور إشعاراً بالدخول على باب ختم القرآن وما جاء فيه... جزاك الله خيراً يا فريابي الأمة على هذا الإشعار، الذي يدل على الشعور بالإخلاص والتفاني في خدمة هذا الإسلام وإبرازه بسهولة للأجيال القادمة.

بَابُ خَتْمِ القُرآنِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

[٨٤] ـ **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي، أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا همام عن ثابت عن أنس «أنه كان يجمع أهله عنده إذا ختم القرآن»[١].

[٨٥] ـ **حدثنا** قتيبة ثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن قتادة عن أنس «أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله. قال مسعر: أراه قال دعا»[٢].

[٨٦] ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن قتادة عن أنس «أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله أو نحوه»[٣].

[٨٧] ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن منصور عن الحكم عن مجاهد قيل: قال: الرحمة تنزل عند ختم القرآن»[٤].

[٨٨] ـ **حدثنا** الهيثم بن أيوب الطالقاني قال: ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن الحكم قال كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف فلمّا كان في اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه القرآن بعثوا إليّ وإلى سلمة بن كهيل فقالوا: إنّا كنا نعرض المصاحف وإنّا نريد أن نختم اليوم، فإنه كان يقال: الرحمة تنزل أو تحضر عند ختم القرآن»[٥].

(١) انظر تخريجه في حديث رقم ٨٣.

(٢) انظر تخريجه في حديث رقم ٨٣.

(٣) انظر تخريجه في حديث رقم ٨٣.

(٤) انظر تخريجه في حديث رقم ٨٣.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٦ باب فضل ختم القرآن حديث رقم ١٠٤ بتمامه وبالسند نفسه وابن الضريس بالسند نفسه في فضائل القرآن ص ٩٢ حديث رقم ٨١ والدارمي ٢ / ٤٧٠ باب في ختم القرآن بالسند نفسه.

ـ انظر النووي في التبيان ص ١١ وقال النووي إسناده صحيح. وفي النص (أراد) والصحيح ما أثبته من فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٤٦ حديث ١٠٤.

[٨٩] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم قال: كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة «يعرضون المصاحف ولما كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة».

[٩٠] - **حدثنا** عبيدالله بن معاذ ثنا أبي، ثنا شعبة عن الحكم قال: أرسل إليّ مجاهد فقال: «إنا دعوناك إنا أردنا أن نختم القرآن فكان يقال: «إن الدعاء مستجاب عند ختم القرآن ثم دعا بدعوات».

[٩١] - **حدثنا** إبراهيم بن العلاء الزبيدي[١] ثنا بقية[٢] عن شعبه عن الحكم بن عتيبة[٣] قال: بعث إليّ مجاهد وعبدة بن أبي لبابة[٤] فأتيتهما فقالا: هل تدري لم بعثنا إليك؟ «إنا أردنا أن نختم القرآن»[٥].

---

(١) هو أبو أسحاق إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي - الحصيني المعروف بزبريق بكسر الزاي وسكون الموحدة: قال ابن حجر: مستقيم الحديث، إلاّ في حديث واحد يقال: إنّ ابنه محمد أدخله عليه. توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ١٤٨ والتقريب جـ ١/ ٤٠ والخلاصة ص ٢٠.

(٢) هو أبو محمد بقية بن الوليد بن صائل بن كعب الكلاعي. قال الحافظ بن حجر: «صدوق» كثير التدليس عن الضعفاء، مات سنة سبع وتسعين ومائة.

- راجع التقريب ١/ ١٠٥ وميزان الاعتدال جـ ١/ ٣٣١ والتهذيب جـ ١/ ٤٧١ وتاريخ بغداد ٧/ ١٢٣ طبقات الحفاظ ص ١٢٠.

(٣) هو أبو محمد. الحكم بن عتيبة بالمثناة الفوقية ثم الموحدة مصغراً الكوفي الكندي، ثقة، ثبت، فقيه إلاّ أنّه ربّما دلس مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها.

- راجع التقريب جـ ١/ ١٩٢ وتهذيب التهذيب جـ ٢/ ٤٣٢ وطبقات الحفاظ ص ٤٤.

(٤) هو عبدة بن أبي لبابة، الأسدي مولاهم ويقال: مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

- راجع التقريب جـ ١/ ٥٣٠.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٦ عن الحكم حديث رقم ١٠٤ وابن الضريس في فضائل القرآن ص ٧٨ حديث رقم ٤٩٠ والدارمي نحوه في السنن جـ ٢/ ٣٣٧ وقال عنه الألباني في ضعيف الجامع جـ ٢/ ١٧٠ رقم ١٩١٦ موضوع أما حديث الباب ففي سنده =

[٩٢] - **حدثنا** محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر[١] ثنا شعبة عن الحكم قال: بعث إليّ مجاهد وعبدة بـن أبي لبابة فذكر «نحوه».

[٩٣] - **حدثنا** قتيبة، نا وكيع عن مسعر قال: سمعت عبد الرحمن بن الأسود يقول: يذكر أنه إذا ختم القرآن يصلي عليه[٢].

[٩٤] - **حدثنا** محمد بن الحسن، نا عبدالله أخبرنا مسعر قال: حدثني عبـد الرحمن بن الأسود قال: ذكر لي «أنه يصلي عليه إذا ختم القرآن».

[٩٥] - **حدثنا** أبو جعفر النفلبي قال: حدثنا زهير بن معاوية ثنا إسحاق عن

= بقية بن الوليد وهو كما قال الحافظ بن حجر: كثير التدليس، وقد دلّس فالسند ضعيف ولكنه يتقوى بغيره كما هو في أحاديث باب ختم القرآن.

(١) هو محمد بن جعفر الهذلي، البصري، الحافظ المشهور بغندر روى عن شعبة وكثير غيره، وعنه روى محمد بن المثنى وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حـاتم عن أبيه قال عن غندر أنه صدوق، وكان مؤدباً وفي شعبة ثقة، . توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ١٢٥ وتهذيب التهذيب جـ ٩/ ٩٦.

(٢) المراد بالصلاة هنا على خاتم القرآن هو دعاء الملائكة له بخيـر ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ من سورة الأحزاب آية (٤٣) والشاهد في الآية صلاة الملائكة على المؤمنين بمعنى الدعاء لهم ومما يؤيد دعـاء الملائكة علـى خاتـم القـرآن هو ما جاء صريحـاً في صحيح مسلـم جـ ٦/ ٨١ باب نزول السكينة لقراءة القرآن وعند البخاري بصفـة خاصـة لقـارىء سورة الكهف جـ ٩/ ٥٧ فضل الكهف حديث رقم ٥٠١١.

ولهذا الدعاء العظيم والتعرض لنزول الرحمة وحضور الملائكة كان ﷺ يقول لأسيد اقرأ أسيد فإنما هو ملـك استمع القرآن بل جاء الخبر صريحاً منه ﷺ بهذه البشارة العظيمة ألا وهي نزول السكينة وهي الطمأنينة فقال ﷺ لأسيد لما أخبره بتحرك فرسه فقال له ﷺ: «تلك السكينة تنزلت للقرآن»: ومن هنا يتضح لنا بأن الصلة والمناسبة قوية بين باب ختم القرآن والحديث الذي بعده وهو فضل قراءة سورة الكهف وما جاء فيه من نزول الملائكة والرحمة - وبعد هذا كله يظهر لنا بأن اجتماع الناس عند ختمة القرآن أمر مشروع وفيه خير كثير إن شاء الله.

البراء بن عازب «أن رجلاً[١] كان يقرأ سورة الكهف فإلى جنبه أو إلى جانبه شك - زهير فرس مربوط بشطنين[٢] فغشيته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ » فقال[٣]: «تلك السكينة[٤] تنزلت للقرآن[٥].

[٩٦] - **حدثنا** قتيبة قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك[٦] أن رجلاً من الأنصار يقال له أسيد بن حضير كان يقرأ على ظهر بيته وهو

---

(١) قال الحافظ بن كثير: في فضائل القرآن.
والظاهر أن هذا الرجل هو أسيد بن حضير رضي الله عنه وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري ٩/ ٥٧ هو أسيد بن حضير، قلت - وقد جاء اسمه صريحاً في صحيح البخاري ٩/ ٦٣ باب رقم ١٥ - نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن حديث رقم ٥٠١٨ وسند الحديث جاء هكذا: وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عم أسيد بن حضير قال: «بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة» الحديث.

(٢) جمع شطن بفتح المعجمة وهو الحبل الطويل، مختار الصحاح ص ٣٣٨. وكأنه كان شديد الصعوبة وقال النووي في شرح مسلم ٦/ ٨١ هو الحبل الطويل المضطرب.

(٣) في النص «قالوا» والصواب ما أثبته.

(٤) وأما السكينة فروي عن الطبري وغيره وعن علي قال: هي «ريح هفافة لها وجه كوجه الإنسان» وقيل «لها رأسان» وقيل «السكينة طست من ذهب» قاله السدي: وعن الضحاك هي «الرحمة». وقيل غير ذلك قال الحافظ بن حجر: والذي يظهر أنها مقولة بالاشتراك على هذه المعاني فيحمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به والذي يليق بحديث الباب القول بإنها «ريح» وليس قول وهب بن منبه هي «روح من الله» ببعيد.

(٥) أخرجه البخاري جـ ٩/ ٥٧ باب فضل الكهف حديث رقم ٥٠١١ بتمامه عن البراء وبالسند نفسه.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٦/ ٨١ باب نزول السكينة لقراءة القرآن وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٦٠ باب فضل سورة الكهف حديث رقم ٢٠٥ وبالسند نفسه وبلفظ نحوه والترمذي ٤/ ٢٣٦ باب ما جاء في سورة الكهف حديث رقم ٢٠٤٦، بالسند نفسه وبلفظ قريب منه وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرج أحمد في المسند ص ٤/ ٢٨١ نحوه.

(٦) هو أبو الخطاب عبد الرحمن بن كعب بن مالك، الأنصاري، السلمي المدني، روى عن خلق كثير، ومنهم والده كما روى عنه عدد كثير، ومنهم الزهري. قال ابن حجر: عبد الرحمن بن

حسن الصوت فجاء رسـول الله ﷺ فقـال: «بينا أنـا أقـرأ إذ غشينـي شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الـدار تخوفـت أن تسقـط المـرأة وتنقلـب الفـرس فانصرفت فقال رسول الله ﷺ اقرأ أسيد فإنما هو ملك استمع القرآن»(٢).

= كعب ثقة من كبار التابعين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد: كان ثقة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٦/ ٢٥٩ والخلاصة ٢٣٤. والتقريب جـ / ٤٩٦.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٩/ ٦٣ باب رقم ١٥ نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.

حديث رقم ٥٠١٨.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٣ حديث رقم ٢٨. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٨١ بسند آخر وبلفظ نحوه.

بَابُ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: "لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ"

[٩٧] ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه . أن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»(١) .

[٩٨] ـ **حدثنا** علي بن المديني(٢) وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا سفيان

---

(١) أخرجه أبو بكر بن شيبة جـ ١٠/ ٥٥٧ كتاب فضائل القرآن باب من قال: «الحسد في قراءة القرآن حديث رقم ١٠٣٣٠ مع تقديم وتأخير في المتن ـ فعند مالا ـ وعند الفريابي وابن أبي شيبة السند واحد كلاهما يروى عن عبدالله بن عمر .

وقد روي هذا الحديث من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مع زيادة في المتن .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٨ بتمامه وبالسند نفسه .

وأخرجه البخاري ٩/ ٧٣ باب اغتباط صاحب القرآن بتمامه وبالسند نفسه حديث رقم ٥٠٢٥ وبلفظ مقارب .

وأخرجه الإمام النسائي في كتابه فضائل القرآن ص ١٠٦ باب اغتباط صاحب القرآن حديث رقم ٩٧ بتمامه وبالسند نفسه مع تقديم وتأخير كما في رواية ابن أبي شيبة .

وأخرجه الإمام مسلم شرح النووي جـ ٦/ ٩٧ بتمامه وبالسند نفسه وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٤٠٨ كتاب الزهد رقم ٤٢٠٩ بتمامه وبالسند نفسه .

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر السعدي ، البصري ، أحد الأئمة الأعلام ، وحافظ الإسلام ، روى عن سفيان بن عيينة وخلق كثير . وروى عنه أحمد والبخاري وكثير غيرهم ، قال أبو حاتم : كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد لا يسميه تبجيلاً لــه إنما يكنيه . توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث ، وعلله .

ـ راجع الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٩٥ وطبقات الحفاظ ص ١٨٤ وتذكرة الحفاظ جـ ٢/ ٤٢٨ ، سير أعلام النبلاء جـ ١١/ ٤١ التقريب جـ ٢/ ٣٩ .

عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»[1].

[٩٩] - **حدثنا** محمد بن عزيز الأيلي[2] قال: حدثني سلمة بن روح[3] عن عقيل[4] قال: قال ابن شهاب: وأخبرني سالم بن عبدالله قال: قال: عبدالله ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلاّ في اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار»[5].

---

(١) انظر تخريجه عند الحديث رقم ٩٧.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عزيز بن عبدالله بن زياد بن خالد بن عقيل الآيلي روى عن عمه سلامة بن روح وخلق. كما وحدث عنه النسائي، وابن ماجه، وغيرهم، وجعفر الفريابي قال النسائي: لا بأس به وقال عنه ابن أبي حاتم: كان صدوقاً وقال مسلمة في الصلة: ثقة. توفي سنة سبع وستين ومائة.

قال ابن حجر: فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.

- راجع تهذيب جـ ٩/ ٣٤٤ والخلاصة ص ٣٥١. التقريب جـ ٢/ ١٩١.

(٣) هو سلمة بن روح بن زنباع الجذامي عن جده وعنه عقيل بن خالد قال ابن حجر: روى عنه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

قال ابن حجر: إسحاق متروك وما روي عن سلمة غيره وبرواية مثله لا يعرف حال سلمة وقال ابن حجر: لذلك مجهول.

- انظر تقريب التهذيب جـ ١/ ٣١٦ وتهذيب التهذيب جـ ٤/ ١٤٥.

(٤) هو أبو خالد عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، الأموي، روى عن عدد كثير ومنهم الزهري، كما وروى عنه، سلامة بن روح.

قال أحمد والنسائي: ثقة، وقال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة، توفي سنة ١٤٤ هـ قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- راجع التقريب جـ ٢/ ٢٩ وتهذيب التهذيب جـ ٧/ ٢٥٥.

(٥) أخرجه الإمام البخاري جـ ٩/ ٧٣ باب اغتباط صاحب القرآن حديث رقم ٥٠٢٥ بتمامه وبالسند نفسه وفي الحديث السابق رقم ٩٧ ذكرت كل الكتب التي خُرِّج فيها هذا الحديث بإطناب.

[١٠٠] ـ **حدثنا** إسحاق بن سيار حدثنا أبو اليمان[١] قال: أخبرنا شعيب[٢] عن الزهري حدثني سالم أن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل أعطاه الله مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار»[٣].

[١٠١] ـ **حدثنا** إسحاق بن راهويه قال أخبرنا جرير عن الأعمش قال: نا عثمان ابن أبي شيبة قال: نا جرير عن الأعمش قالا جميعاً عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله عز وجل القرآن فهو يتلوه آناء الليل[٤] وآناء[٥] النهار فيقول الرجل[٦] لو أتيت مثل ما أوتي

---

(١) هو أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي روى عن شعيب بن أبي حمزة وروى عنه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين. قال ابن حجر: ثقة، ثبت يقال أكثر حديثه عن شعيب مناولة.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٢/ ٤٤١ وطبقات الحفاظ ص ١٦٨ والعبر ١/ ٣٨٤ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٤١٢. التقريب جـ ١/ ١٩٣.

(٢) هو أبو بشر شعيب بن دينار الأموي الحمصي روى عن الزهري وطائفة، وروى عنه. أبو اليدان الحكم بن نافع. قال محمد بن علي الجوزجاني: عن أحمد، ثبت، صالح الحديث، وقال عثمان الدارمي: عن ابن معين، ثقة، وقال العجلي: ويعقوب بن شيبة: وأبو حاتم: والنسائي: ثقة. توفي سنة ثلاث وستين ومائة. قال ابن حجر: ثقة. عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.
ـ انظر طبقات الحفاظ ص ٩٤ وتهذيب التهذيب جـ ٤/ ٣٥١ وشذرات الذهب جـ ١/ ٢٥٧ والخلاصة ص ١٦٦. التقريب جـ ١/ ٣٥٢.

(٣) سبق تخريجه في حديث رقم ٩٧.

(٤ ـ ٥) ورد في النص «انا الليل وانا النهار» والصحيح ما أثبته آخذاً من مصنف ابن أبي شيبة جـ ١/ ٥٥٧ كتاب فضائل القرآن باب من قال الحسد في قراءة القرآن حديث رقم ١٠٣٣١ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وانظر كنز العمال جـ ١/ ٥٢٢ حديث رقم ٢٣٤٠.

(٦) جاء في النص «فيقول لو أتيت» والصواب ما أثبته من مصنف ابن أبي شيبة جـ ١/ ٥٥٧ وكنز العمال جـ ١/ ٥٢٢ وجاء في صحيح البخاري الفتح جـ ٩/ ٧٣ باب اغتباط صاحب القرآن. بلفظ «فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت»: الحديث رقم ٥٠٢٦.

هذا؟ لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه فيقول الرجل[1] لو أتيت مثل ما أوتي هذا؟ لفعلت كما يفعل[2].

[١٠٢] - **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد نا بشر بن منصور[3] عن شعبة بن الحجاج عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال لو أوتيت مثل ما أوتي هذا؟ عملت فيه مثل عمله، ورجل أعطاه الله مالاً فسلطه عليه فينفقه في الحق فقال رجل: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا؟ عملت فيه مثل عمله»[4].

---

(١) ورد النص «فيقول لو أوتيت» والصواب ما أثبته.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠/ ٥٥٧ والبخاري في صحيحه ص ٩/ ٧٣ وراجع كنز العمال جـ ١/ ٥٢٢.

وهذا الحديث الصحيح وما بعده من الأحاديث وهي رقم ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦ كلها تدل دلالة واضحة وتشير إلى ما ينبغي التنافس فيه بين المسلمين في هذين الأمرين. الأمر الأول: تعلم القرآن وتعليمه للناس، والأمر الثاني: كسب المال الحلال وإنفاقه في وجوه البر والإحسان. وهاتان النعمتان هما من أعظم نعم الله تعالى على عباده وكانت هذه النعم هي جماع الخير لنعمتي الدين والدنيا. وكلما كانت المنافع متعدية للآخرين كانت أفضل عند الله عز وجل وأعظم ثواباً ويؤخذ من هذه الأحاديث جواز الحسد الممدوح. وهو ما يسمى بالغبطة ويؤخذ كذلك أن النية الصالحة وتمني فعل الخير يقام أجرهما عند الله تعالى مقام الفعل لقوله ﷺ «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى» ويؤخذ كذلك مساواة النية السيئة للفعل السيء.

أصلح الله نيات المؤمنين والمؤمنات وحفظهم من سوء النيات والقول والفعل إنه بعباده بر رحيم.

(٣) هو أبو محمد بشر بن منصور السلمي، البصري، روى عن خلق كثير، ومنهم شعبة وعنه حدث عدد كثير ومنهم عبد الأعلى بن حماد.

قال أبو زرعة: ثقة، مأمون، وذكره ابن حبان، في الثقات.

وقال ابن حجر: العسقلاني صدوق، عابد، زاهد، توفي سنة ثمانين ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١/ ٤٥٩ والتقريب جـ ١/ ١٠١.

(٤) راجع تخريجه في حديث رقم ١٠١ وفي هذا الحديث تفسير للحديث السابق رقم ١٠١.

[١٠٣] ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدالله بن نمير[١] قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[٢] عن قيس بن أبي حازم[٣] سمعت عبدالله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلاّ في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»[٤].

[١٠٤] ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد ومحمد بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»[٥].

---

(١) هو أبو هشام عبدالله بن نمير الهمداني، الخارفي، الكوفي. روى عن إسماعيل بن سعيد بن أبي خالد الأحمسي وَثَّقَهُ يحيى بن معين، وغيره. توفي سنة تسع وتسعين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة.

ـ انظر طبقات الحفاظ ص ١٣٧ والخلاصة ص ٢١٧ وطبقات ابن سعد جـ ٦/ ٣٩٤ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٢٧. التقريب جـ ١/ ٤٥٧، سير أعلام النبلاء.

(٢) هو أبو عبدالله إسماعيل بن سعيد الأحمسي الكوفي روى عن قيس بن أبي حازم وعنه، عدد كثير، قال ابن مهدي وابن معين، والنسائي، ثقة، . توفي سنة ست وأربعين بعد المائة. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

ـ راجع طبقات الحفاظ ص ٦٦ وتهذيب التهذيب جـ ١/ ٢٩١ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٥٣. التقريب جـ ١/ ٦٨.

(٣) هو أبو عبدالله قيس بن أبي حازم وأبي حازم هذا اسمه حصين بن عوف ويقال له عوف بن عبد الحارث ويقال: عبد عوف بن الحارث بن عوف الكوفي، أدرك الجاهلية ورحل إلى النبي ﷺ ليبايعه فقبض في الطريق، روى عن أبيه، وعدد من الصحابة كالخلفاء الأربعة رضي الله عنهم وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره كثير. قال ابن معين: هو أوثق من الزهري. وقال مرة: ثقة. مات سنة ثمان وتسعين. قال ابن حجر: ثقة.

ـ راجع الخلاصة ص ٣١٧ وطبقات الحفاظ ص ٢٢ وتهذيب التهذيب جـ ٨/ ٣٨٦ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٦١. التقريب جـ ٢/ ٢٧.

(٤) تقدم في ١٠١ تخريجه.

(٥) تقدم تخريجه في ١٠١.

[١٠٥] ـ **حدثنا** أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال أخبرنا رسول الله ﷺ فقال: «إنما مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل في ماله بعلمه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول: ليت لي مثل ما أوتي فلان فأعمل فيه مثل عمله فهما في الأجر سواء. ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو ينفقه في غير حقه فيمنعه من حقه[1] ورجل لم يؤته الله مالاً ولا علماً فهو يقول: ليت لي مثل ما أوتي فلان فأعمل فيه مثل عمله وهما في الوزر[2] سواء».

[١٠٦] ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا جرير ووكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر[3] رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله، ورجل[4] آتاه الله علماً فلم يؤته مالاً فهو يقول: لو كان لي مثل مال فلان لعملت فيه كما يعمل فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يخبط في ماله وينفقه في غير حقه[5] ورجل لم يؤته الله مالاً ولم يؤته علماً فهو

---

(١) بأن يمتنع عن صرفه في الحالات الواجبة والمستحبة كالزكاة والنفقة الواجبة وغيرهما من ميادين المستحبات العامة.

(٢) الوزر: الإثم.

ـ انظر تخريج هذا الحديث في الحديث رقم ١٠٦ الآتي.

(٣) كلمة نفر هي في معناها ككلمة رهط وبعض، ونيف وكلها تدور حول معنى واحد ألا وهو العدد ما بين الثلاثة والعشرة.

(٤) جاء التعبير في الحديث بلفظ رجل: وليس هذا الخير من المال وإنفاقه في سبيل الله والحكمة ونشرها قاصر على الرجال دون النساء وإنما كان ذكر الرجل من باب الغالب لأن الرجال هم الذين يتصدون لهذا الميدان ميدان الإنفاق ونشر الحكمة وإن كانت النساء داخلة في هذا الفضل والتنافس الشريف «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» سورة المطففين آية (٢٦).

(٥) بأن يصرفه في وجوه الحرام أو الحلال مع الإسراف.

يقول لو كان لي مثل مال فلان لعملت فيه كما يعمل فهما في الوزر سواء[1].

[١٠٧] - **حدثنا** ميمون بن الأصبغ النصيبي قال ثنا عبدالله بن يوسف[2] قال ثنا الهيثم بن حميد[3] قال حدثني زيد بن واقد[4] عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس[5] أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس[6] بينكم إلا في اثنتين رجل آتاه الله عز وجل قرآناً فهو يقوم به بالليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول (رجل)[7] لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به، ورجل أعطاه

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده جـ ٤ / ٢٣٠ بكامله وبالسند نفسه وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص ٦٣ وقال ابن كثير إسناده صحيح ولله الحمد والمنة.

(٢) هو أبو محمد الحافظ، الحجة، عبدالله بن يوسف التنيسي، الدمشقي، روى عن مالك والهيثم بن حميد وعنه روى البخاري وكثير غيره، قال البخاري: كان من أثبت الشاميين، وقال ابن معين: هو القعنبي من أثبت الناس. مات بمصر سنة ثماني عشرة ومائتين قال ابن حجر: عبدالله بن يوسف ثقة، متقن، من أثبت الناس في الموطأ.
- راجع طبقات الحفاظ ص ١٧٢ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ٤٠٤ وتهذيب التهذيب جـ ٦/ ٨٦. التقريب جـ ١ / ٤٦٣.

(٣) هو أبو أحمد الهيثم بن حميد الغساني، الدمشقي، روى عن الأوزاعي وزيد بن واقد وخلق كثير، وعنه روى عبدالله بن يوسف شيخ تنيس وآخرون وَثَّقَه يحيى، ودحيم، وضعفه، أبو مسهر وقال النسائي: ليس به بأس وَوَثَّقَهُ، ابن معين، وقال ابن أبي خيثمة: لم يكن من الأثبات، ولا من أهل الحفظ. قال ابن حجر: صدوق (رمي) بالقدر.
- راجع تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٢٨٥ وطبقات الحفاظ ص ١١٩ والخلاصة ص ٤١٢ وتهذيب التهذيب جـ ١١ / ٩٢ والتقريب جـ ٢ / ٣٢٦.

(٤) هو أبو عمر ويقال أبو عمرو زيد بن واقد القرشي روى عن كثير بن مرة، وسليمان بن موسى وخلق وحدث عنه الوليد بن مسلم والهيثم بن حميد وآخرون. قال أحمد وابن معين ودحيم والعجلي والدارقطني: ثقة. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.
- راجع سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٦ / ٢٩٦ والجرح والتعديل ٣ / ٥٧٤ والتهذيب جـ ٣/ ٤٢٦. وفي التقريب جـ ١ / ٢٧٧ قال ابن حجر: ثقة.

(٥) هو يزيد بن الأخنس السلمي شامي روى عن النبي ﷺ وروى عنه كثير بن مرة.
- راجع الإصابة جـ ٣ / ٦٥١.

(٦) معناه الرغبة في الشيء على وجه المباراة في الكرم.

(٧) زيادة عن مسند أحمد جـ ٤ / ١٠٥ ومجمع الزوائد للهيثمي ٣ / ١٠٨.

الله مالاً فهو ينفقه ويتصدق به فيقول الرجل لو أن الله أعطاني كما أعطى فلاناً فأتصدق به» فقال رجل يا رسول الله أرأيت النجدة[1] تكون في الرجل؟ «قال ليست هما بعدل أن الكلب ليهزمر وراء أهله»[2].

[١٠٨] - **حدثنا** إسحاق بن موسى قال حدثنا معن بن عيسى[3] قال عرض على مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عبدالله بن مسعود قال: إنك في زمان قليل قراؤة كثير فقهاؤه تحفظ فيه حدود القرآن وَيُضَيَّع حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون فيه الصلاة ويقصرون فيه الخطبة يبدون فيه أعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه تحفظ فيه حروف القرآن وَتُضَيَّع

---

(١) معناها: القتال. والشجاعة. والشدة. مختار القاموس ص ٥٩٣.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير جـ ٢ / ١٣٩ والهيثم في مجمع الزوائد جـ ٣ / ١٠٨.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤ / ١٠٥ بلفظ مقارب وبالسند نفسه.
قال الساعاتي في الفتح الرباني جـ ١٨ / ١٠ باب فضل قراءة القرآن والتعبد به، والعمل بما فيه، قال في شرح هذا الحديث وعند قول الرجل للرسول ﷺ «أرأيت النجدة تكون في الرجل» قال الساعاتي: جاءت هذه الجملة وهي قول الرجل «أرأيت النجدة تكون في الرجل وسقط باقي الحديث» جاءت في آخر هذا الحديث بهذا اللفظ فالله أعلم بماذا كان يقصد الرجل وبما أجابه النبي ﷺ.
هذا هو تفسير الساعاتي. وهذا من ورعه رضي الله عنه قلت: لعل شيخنا الساعاتي لم يطلع على جواب النبي ﷺ في ذلك الوقت لأن كتب الفريابي مخطوطة ولم تر النور بعد. والجواب هو ما جاء في هذا الحديث على سؤال الرجل عن النجدة فقال المصطفى ﷺ: «إن الكلب ليهزمر وراء أهله» وبهذا تكون هذه الزيادة عند الفريابي وهي «إن الكلب ليهزمر وراء أهله» قد أفهمتنا الجواب من الرسول ﷺ على سؤال ذلك الرجل.

(٣) هو أبو يحيى معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي القزاز المدني، أحد أئمة الحديث. روى عن مالك وخلق، وروى عن ابن معين وآخرون، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، وأَوْثَقُهُم يعني بذلك معن بن عيسى وقال ابن سعد: كان، ثقة، كثير الحديث. ثبتاً، مأموناً. توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة قال ابن حجر: معن بن عيسى ثقة، ثبت هو أثبت أصحاب مالك.
- راجع تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٣٢ وطبقات الحفاظ ص ١٣٩ والخلاصة ص ٣٨٤ والعبر جـ ١ / ٣٢٧ وشذرات الذهب جـ ١ / ٣٥٥، التقريب جـ ٢ / ٢٦٧.

حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة ويبدون أهواءهم قبل أعمالهم[1].

[١٠٩] ـ **حدثنا ميمون بن الأصبغ حدثنا ابن أبي مريم نا نافع بن يزيد**[2]

---

(١) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ٥٠ حديث رقم واحد بالسند نفسه. وهذا نصه:

قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن رجل قد سماه ـ عن الحارث بن قيس قال: «كنت رجلا في لساني لكنة فقيل لي: «لا تعلم القرآن حتى تعلم العربية». فأتيت عبدالله فذكرت ذلك له فقلت: أنهم يضحكون ويقولون: العربية.

فقال عبدالله «إنَّك في زمان تحفظ فيه حدود القرآن ولا يبالون حفظ كثير من حروفه، وسيكون قوم بعدكم بزمان تحفظ فيه حروف القرآن، وتضيع فيه حدوده».

ورجال هذا السند:

منهم محمد بن عبدالله، وغيره وهو من أخص شيوخ الإمام الفريابي وهو ثقة. حافظ. فاضل. روى له الستة.

ـ انظر التقريب جـ٢ / ١٨٠.

ويحيى بن عيسى الرملي: صدوق يخطىء. روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

ـ انظر التقريب جـ٢ / ٣٥٥.

والأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي، ثقة حافظ لكنه يدلس. روى له الستة.

ـ راجع التقريب ١ / ٣٣ والرجل الذي ذكر أنه سماه لعله محمد بن الزبير لِمَا جاء في الحديث عند ابن الضريس في فضائل القرآن ص ٥٣ حديث رقم ٤ وهو نفس الحديث رقم واحد عند ابن الضريس ومحمد بن الزبير هذا متروك ولعل الأعمش دلسه والله أعلم.

وأما الحارث بن قيس: ثقة، روى له النسائي.

ـ راجع التقريب جـ١ / ١٤٣.

وهذا السند ضعيف لجهالة أحد رواته ولضعف يحيى الرملي وفي هذا الخبر الضعيف نظر في دلالته والله أعلم.

(٢) هو أبو يزيد نافع بن يزيد الكلاعي. المصري. يقال: أنه مولى شراحبيل بن حسنة. روى عن خلق كثير، عن هشام بن عروة. وحيوة بن شريح. كما روى عنه عدد من الرواة ومنهم سعيد بن أبي مريم قال أحمد بن صالح المصري: كان من ثقات الناس. وقال أبو حاتم: والنسائي لا بأس به، وليس به بأس. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

أخبرني بكر بن عمرو[1] أنه سمع مشرح بن هاعان يقول سمعت عقبة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء».

= قال ابن حجر: العسقلاني قال العجلي: مصري، ثقة، وقال الحاكم: ثقة، مأمون، وقال ابن حجر: عابد.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ٤١٢ والتقريب جـ ٢ / ٢٩٦.

(١) هو بكر بن عمرو المعافري، المصري، روى عن مشرح بن هاعان وخلق كثير، وعنه حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وغيرهما. قال حرب: عن أحمد يروى له وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان، في الثقات وقال الحاكم: سألت الدارقطني، عنه فقال ينظر في أمره توفي بعد الأربعين ومائة.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ١ / ٤٨٥ وقد لخص القول فيه ابن حجر العسقلاني: فقال: بكر بن عمرو المعارفي المصري، صدوق، عابد، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.
- راجع تقريب التهذيب جـ ١ / ١٠٦ والجروح والتعديل جـ ٢ / ٣٩٠.

بَابُ الوقف في قراءة القرآن والجمع في السُّوَر
وكيف كانت قراءة رسول الله ﷺ
وترتيله وفي كم يقرأ القرآن والسّنة في ذلك

[١١٠] - **حدثنا** قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهب الرملي قالا حدثنا الليث ابن سعد عن ابن أبي مليكة(١) عن يعلى بن مملك(٢) أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ فقالت ما لكم وصلاته؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً(٣).

---

(١) هو أبو بكر عبدالله بن عبيد ويقال أبو محمد التيمي المكي كان قاضياً لابن الزبير، ومؤذناً له، روى عن العبادلة الأربعة وخلق، وروى عنه. ابنه يحيى، وعطاء بن أبي رباح والليث وآخرون. قال أبو زرعة: وأبو حاتم، ثقة، توفي سنة سبع عشرة ومائة. قال ابن حجر: ثقة، فقيه.

- راجع تهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٦ والخلاصة ص ٢٠٥. تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٠١ التقريب جـ ١ / ٤٣١.

(٢) يعلى بن مملك حجازي. روى عن أم سلمة وأم الدرداء وعنه ابن أبي ملكية ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول من الثالثة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١١ / ٤٠٥ والتقريب جـ ٢ / ٣٧٩.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٨٨ حديث ٢٠٩ باب ما يستحب لقارىء القرآن من الترتيل في قراءته والترتيل والتدبر، وبالسند نفسه.

وأخرجه ابن أبي شيبة جـ ١٠ / ٥٢٤ كتاب فضائل القرآن «باب القراءة يسرع فيها» حديث رقم ١٠٢٠٠ وأخرجه الترمذي ٤ / ٢٥٤ باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ حديث رقم ٣٠٩١ بتمامه متناً وسنداً.

قال الترمذي:

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم =

[١١١] - **حدثنا** عمرو بن علي ثنا أبو عاصم[١] ثنا ابن جريج قال حدثني أبي قال حدثنا ابن أبي مليكة أن يعلى بن مملك أخبره أنه سأل أم سلمة فذكر نحوه ولم يذكر فيه صفة القراءة[٢].

[١١٢] - **حدثنا** قتيبة عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن السائب ابن يزيد[٣] عن المطلب بن أبي وداعة السهمي[٤] عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها

= سلمة «أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته» وحديث الليث أصح.

وأخرجه أحمد في المسند ٦ / ٢٩٤ بتمامه متناً وسنداً وأخرجه النسائي في فضائل القرآن ص ٩٧ باب الترتيل بتمامه وبالسند نفسه وأخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٣١٠ وقال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي.

(١) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني النبيل البصري روى عن الثوري وشعبة وابن جريج كما روى عنه جرير بن حازم وابن المديني وعمرو بن علي قال عثمان الدارمي عن ابن معين، ثقة، وقال العجلي: ثقة، كثير الحديث، وقال ابن سعد: كان، ثقة، وقال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً، وديانة، وإتقاناً، توفي سنة أربع عشرة ومائتين. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٠ والخلاصة ص ١٧٧. وطبقات الحفاظ ص ١٥٦ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٦٦، التقريب جـ ١ / ٣٧٣.

(٢) انظر تخريجه في حديث رقم ١١٠.

(٣) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي. ويقال: الأسدي أو الليثي، أو الهذلي. له ولأبيه صحبة. روى عن عدد من الصحابة وروى عنه الإمام الزهري. وأما وفاته فمختلف فيها قيل إحدى وتسعين وقيل ست وتسعين وقيل ثمان وثمانين. قال ابن حجر: صحابي صغير له أحاديث قليلة. وحج به في حجة الوداع، وهو ابن سبع سنين.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٤٥٠ والخلاصة ١٣٢. التقريب جـ ١ / ٢٨٣.

(٤) المطلب بن أبي وداعة الحارث بن أبي صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم السهمي القرشي روى عن النبي ﷺ وعن حفصة وعنه خلق كثير. ومنهم السائب بن يزيد وهو من مسلمة الفتح قاله ابن سعد.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ١٧٩.

وقال ابن حجر: المطلب بن أبي وداعة الحارث أبو عبدالله صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها.

- راجع تقريب التهذيب جـ ٢ / ٢٥٤.

قالت: ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبحته قاعداً قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سُبْحَتِهِ قاعداً وكان يقرأ في السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها[1].

[١١٣] - **حدثنا** عبد الأعلى حدثنا وهيب بن خالد حدثنا مالك بن أنس عن الزهري بإسناده «مثله سواء».

[١١٤] - **حدثنا** محمد بن مصفى حدثنا محمد بن حرب[2] نا الزبيدي[3] عن الزهري عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن المطلب بن أبي وداعة السهمي أخبره أن حفصة زوج النبي ﷺ قالت: لم أر رسول الله ﷺ صلى قاعداً في سُبْحَتِهِ حتى كان قبل أن يتوفى بعام واحد فرأيته يصلي في سبحته وهو قاعد يرتل السورة

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه جـ ٦/ ١٣، جواز النافلة قائماً وقاعداً بكامله وبالسند نفسه وأخرجه النسائي في سننه جـ ٣/ ٢٢٣ باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد. والقاعد على النائم. بكامله وبالسند نفسه.

قال الإمام السندي صاحب حاشية سنن النسائي ومعنى «حتى تكون» أي السورة بواسطة الترتيل.

وقال النووي: في شرح صحيح مسلم جـ ٦ / ١٤ هؤلاء ثلاثة صحابيون يروي بعضهم عن بعض - السائب - والمطلب - وحفصة.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن حرب الخولاني الحمصي المعروف بالأبرش. روى عن الزبيدي وعن كثير غيره... وحدث عنه آخرون كثيرون، ومنهم محمد بن مصفى وطائفة قال ابن معين: ثقة، وكذا قال العجلي والنسائي مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. قال ابن حجر: ثقة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ١٠٩ والتقريب جـ ٢ / ١٥٣ تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣١٠

(٣) هو أبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي القاضي روى عن الزهيري وسعيد المقبري وطائفة. وحدث عنه عدد كثير، ومنهم محمد بن حرب. قال علي بن المديني: ثقة، ثبت، وكذا قال ابن حبان: توفي عام سبع وأربعين ومائة. قال ابن حجر: محمد بن الوليد ثقة، ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ٥٠٢ والتقريب جـ ٢ / ٢١٥.

حتى تكون أطول من أطول منها[١] .

[١١٥] ـ **حدثنا** محمد بن مصفى ثنا عثمان بن سعيد قال حدثني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة أنها قالت كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً في سبحته حتى كان قبل أن يتوفى بعام واحد[٢] اثنين فرأيته يصلي قاعداً في سُبْحَتِهِ ويرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها[٣] .

[١١٦] ـ **حدثنا** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم[٤] عن مسلم بن مخراق[٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت : ذكر لها أن أناساً يقرأون القرآن في الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرأوا ولم يقرأوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذه ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه[٦] .

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث رقم ١١٢ .

(٢) هكذا وردت في النص والصحيح أو اثنين كما جاء في صحيح مسلم شرح النووي جـ ٦ / ١٤ .

(٣) انظر تخريجه في حديث رقم ١١٣ .

(٤) هو زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي روى عن عدد كثير كزياد بن الحارث وغيره وحدث عنه خلق كثير. ومنهم الحارث بن يزيد الحضرمي قال العجلي: تابعي، ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة خمس وتسعين قال ابن حجر: زياد بن ربيعة ثقة.
ـ انظر تهذيب التهذيب جـ ٣/ ٣٦٥ والتقريب جـ ١/ ٢٦٧ .

(٥) هو مسلم بن مخراق مولى عائشة رضي الله عنها وعنه حجازي سكن مصر، وروي عن عائشة وعنه روى زياد بن نعيم الحضرمي قال ابن حجر: ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً.
قال ابن حجر العسقلاني : مسلم بن مخراق مولى عائشة حجازي نزيل مصر مقبول .
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ١٣٧ والتقريب جـ ٢/ ٢٤٦ ، الخلاصة ص ٣٧٦ .

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٧٧ باب ما يستحب للقارىء حديث رقم ١٧٨ بكامله وبالسند نفسه. والإمام أحمد في المسند جـ ١٨/ ١٦ شرح الفتح الرباني باب ما جاء في ترتيل القراءة وقراءة النبي ﷺ بتمامه وبالسند نفسه وذكره ابن كثير في فضائل القرآن =

[١١٧] ـ **حدثنا** عبدالله بن حماد[١] قال ثنا وهب بن جرير[٢] قال ثنا أبي[٣] قال سمعت يحيى بن أيوب[٤] ....

= ص ٧٤.

نقلاً عن الإمام أحمد:

قال الساعاتي في الفتح الرباني جـ ١٨/ ١٦ معناه أنهم قرأوا القرآن بلسانهم ولم تفقهه قلوبهم ولم تتأثر بما فيه وليلة التمام هي ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره.

ومعنى «ورغب إليه» أي بكثرة الدعاء طمعاً فيما عند الله عز وجل من الثواب العظيم.

وأخرجه البيهقي في السنن ٢/ ٣١٠. والحديث في إسناده ابن لهيعة فيه كلام إلاّ إذا عضد وله شاهد **يعضده عند** مسلم وأحمد في المسند كما سبق في المسند ١٨/ ١٦.

(١) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن حماد بن أيوب روى عن سعيد بن أبي مريم وأبي صالح كاتب الليث وغيرهم، وروى عنه البخاري وغيره مات سنة تسع وستين ومائتين. قال ابن حجر: عبدالله بن حماد وهو تلميذ البخاري ووراقه.

ـ **راجع تهذيب التهذيب** جـ ٥/ ١٩٠ والخلاصة ص ١٩٥ التقريب جـ ١/ ٤١٠.

(٢) هو أبو عبدالله وهب بن جرير بن حازم المحدث الحافظ الأزدي البصري، أحد الأثبات، روي عن أبيه وخلق كثير، كما وحدث عنه عدد كثير، روى الدارمي عن يحيى: ثقة، وكذا قال العجلي وأحمد. توفي سنة ست ومائتين. قال ابن حجر: وهب بن جرير ثقة

ـ راجع طبقات الحفاظ ص ١٤٠ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٣٦ وشذرات **الذهب جـ** ٢/ ١٦ **وخلاصة** تهذيب الكمال ص ٤١٨. التقريب جـ ٢/ ٣٣٨.

(٣) هو أبو النضر جرير بن حازم الإمام الحافظ الأزدي البصري محدث البصرة أحد الأعلام. روى عن خلق كثير، كيحيى بن أيوب وغيره كما وحدث عنه عدد كثير ومنهم ابنه وهب بن جرير. وكان ثقة، صدوقاً، صالحاً، من أجلّ أهل البصرة. توفي سنة سبعين ومائة. قال ابن حجر: جرير بن حازم ثقة.

ـ راجع تذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٩٩ وخلاصة تهذيب الكمال ص ٦١. التقريب جـ ١/ ١٢٧.

(٤) هو أبو العباس يحيى بن أيوب الغافقي المصري روى عن عدد كثير. ومنهم حميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وعنه حدث كثير من الرواة ومنهم جرير بن حازم قال إسحق بن منصور، عن ابن معين صالح الحديث وقال: مرة، ثقة وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. توفي سنة ثمان وستين ومائة. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

......................................يحدث عن الحارث بن يزيد[1] عن زياد بن نعيم لحضرمي عن مسلم بن مخراق قال قلت لعائشة رضي الله عنها أن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً فقالت «أولئك قرأوا ولم يقرأوا»، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ[2].

[١١٨] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير وأبو معاوية[3] عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف[4] عن صلة بن زفر[5] عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله ﷺ فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة قال فمضى قلت

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١١/ ١٨٦ وطبقات الحفاظ ص ٩٦ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٢٦ والعبر جـ ١/ ٢٤٣. والتقريب جـ ٢/ ٣٤٣.

(١) هو أبو عبد الكريم الحارث بن يزيد الحضرمي المصري وسبقت ترجمته حديث رقم ٧٤.

(٢) تقدم تخريجه في حديث ١١٦.

(٣) هو محمد بن خازم التميمي، السعدي، أبو معاوية، الضرير، الكوفي. روى عن سعد ويحي ابني سعيد الأنصاري والأعمش وطائفة أخرى كما وحدث عنه عدد كثير، ومنهم محمد بن عبدالله بن نمير قال العجلي: ثقة، وكذا قال النسائي. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ١٣٧ وفي التقريب جـ ٢/ ١٥٧.

قال ابن حجر: محمد خازم أبو معاوية الضرير، الكوفي عمى وهو ضغير ثقة.

احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يَهِمْ في حديث غيره.

(٤) هو المستورد بن الأحنف، الكوفي، روى عن حذيفة وابن مسعود وصلة بن زفر وعنه سعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد وغيرهم، قال ابن المديني: ثقة، وكذا قال العجلي وابن سعد والحافظ بن حجر العسقلاني.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ١٠٦ والتقريب جـ ٢/ ٢٤٢.

(٥) هو أبو العلاء صلة بن زفر العبسي الكوفي روى عن عدد من الصحابة ومن بينهم حذيفة بن اليمان، وحدث عنه المستورد بن الأحنف وغيره كثير، قال ابن معين: ثقة، وكذا قال ابن حراش وغيرهم.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٤/ ٤٣٧ والخلاصة ص ١٧٨ وفي التقريب جـ ١/ ٣٧٠. قال ابن حجر: تابعي، كبير: ثقة، جليل.

يصلي بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلاً[1] إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح وإذا مرّ بآية فيها سؤال يسأل وإذا مر بتعويذ تعوذ ثم ركع قال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه[2].

[١١٩] ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة وعلي بن عبدالله المديني قالا حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة: قال: صليت مع رسول الله ﷺ فذكر نحوه[3].

[١٢٠] ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا مصعب بن المقدام[4] عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني ابن أخي حذيفة عن حذيفة قال أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته «فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة قراءة يرتل فيها يسمعنا قال ثم ركع نحواً من سورة ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ذا الملكوت وذا الجبروت والكبرياء» والعظمة قال ثم قام نحواً من

---

(١) «الترسل» معناه في القراءة: اتباع بعضها ببعض من غير مدّ ولا إطالة.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٦/ ٦١ باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، بتمامه وبالسند نفسه وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن وبالسند نفسه بلفظ مقارب. والنسائي في سننه جـ ٣/ ٢٢٥ باب تسوية القيام والركوع بكامله وبالسند نفسه.
ـ وانظره في جامع الأصول لابن الأثير جـ ٦/ ٧٧ حديث رقم ٤١٩٤ ـ وقال محقق جامع الأصول إسناده صحيح ومعناه في البخاري جـ ٣/ ١٥١٤.

(٣) مضى تخريجه في حديث رقم ١١٨.

(٤) هو أبو عبدالله مصعب بن المقدام الخثعمي، الكوفي، روى عن أبي حنيفة والثوري وزائدة وغيرهم، وحدث عنه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وآخرون. قال ابن معين: ثقة، وقال عبدالله بن علي المديني عن أبيه ضعيف وكذا قال الساجي: ضعيف الحديث. توفي سنة ثلاث ومائتين.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ١٦٥ وقال ابن حجر العسقلاني: مصعب بن المقدام صدوق، له أوهام.
ـ انظر تقريب التهذيب جـ ٢/ ٢٥٢ والخلاصة ص ٣٧٨.

سورة قال وسجد نحواً من ذلك حتى فرغ من الطُّوال وعليه سواد من الليل».

قال عبد الملك وهو تطوع الليل[1].

[١٢١] - **حدثنا** ميمون بن الأصبغ نا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي[2] أنه سمع عاصم بن حميد[3] يقول: «سمعت عوف ابن مالك يقول كنت مع رسول الله ﷺ فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقمت معه فبدأ فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعاً قدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه فيقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ آل عمران ثم سورة يفعل مثل ذلك».

---

(١) ذكر هذا الحديث البقاعي في كتابه مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور - ص ٢٢٣ مختصراً إلى قول حذيفة «يرتل فيها يسمعنا».

وأخرج باقي الحديث أبو داود في سننه جـ ١/ ٢٣١ كتاب الصلاة حديث رقم ٨٧٤.
ومسلم رقم ٧٧٢ في صلاة المسافرين باب استحباب تطويل القرآن في صلاة الليل.
والنسائي ٢/ ١٧٦ في الافتتاح باب تعوذ القارىء إذا مرّ بآية عذاب.

- وانظره في جامع الأصول جـ ٦/ ٧٩ باب صفة الصلاة عن عوف بن مالك الأشجعي حديث رقم ٤١٩٥ وقال محقق جامع الأصول «إسناد هذا الحديث حسن».

(٢) هو أبو ثور عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي السكوني الشامي، الحمصي، روى عن عاصم بن حميد وطائفة، وعنه روى معاوية بن صالح الحضرمي وآخرون، قال ابن معين والعجلي والنسائي: ثقة، توفي عام أربعين ومائة. قال ابن حجر: عمرو بن قيس ثقة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٩١ والخلاصة ص ٢٩٢. التقريب جـ ٢/ ٧٧.

(٣) هو عاصم بن حميد السكوني الحمصي من أصحاب معاذ بن جبل روى عنه وعن عمر بن الخطاب وعن عوف بن مالك وطائفة أخرى كثيرة. وروى عنه عدد كثير ومنهم عمرو بن قيس السكوني، الكندي، قال الدارقطني: ثقة.

وعاصم بن حميد هذا قد لخص القول فيه خاتمة الحفاظ ابن حَجر العسقلاني، فقال: عنه صدوق، مخضرم.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٥/ ٤٠ والتقريب جـ ١/ ٣٨٣.

[١٢٢] ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا يحيى بن آدم[١] نا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد[٢] وعلقمة عن عبدالله أن رجلاً آتاه فقال: قرأت المفصل في ركعة فقال: هذّاً كهذّ[٣] الشعر ونثراً كنثر الدقل لكن رسول الله ﷺ لم يفعل كما فعلت كان يقرأ بالنظائر[٤] الرحمن والنجم في ركعة[٥].

[١٢٣] ـ **حدثنا** محمد بن العلاء نا يحيى بن آدم نا زهير عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن عبدالله فذكر نحوه[٦].

[١٢٤] ـ **حدثنا** محمد بن جعفر نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، الكوفي، روى عن الثوري وخلق كثير، وعنه روى عدد كثير ومنهم زهير بن معاوية وأبناء أبي شيبة قال أبو داود: يحيى بن آدم «واحد الناس» وقال أبو حاتم: كان ثقة، وهو توفي سنة ثلاث ومائتين. وقال ابن حجر: يحيى بن آدم، ثقة، حافظ، فاضل.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ١٧٥ والخلاصة ص ٤٢٠ والتقريب جـ ٢/ ٣٤١. طبقات الحفاظ ص ١٥٢، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٣٥٩.

(٢) هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن روى عن عدد كثير من الصحابة. ومن بينهم عبدالله بن مسعود كما وحدث عنه ابنه عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعي وطائفة أخرى. قال أبو طالب عن أحمد ثقة، من أهل الخير، وقال إسحاق عن يحيى، ثقة. وكذا قال ابن سعد: توفي سنة خمس وسبعين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ٣٤٣ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٥٠، طبقات الحفاظ ص ١٥.

وقال ابن حجر: في التقريب جـ ١/ ٧٧ الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه.

(٣) الهَذُّ هو الإسراع في القراءة، ففيه النهي، عن الهذ، والحث على التدبر.

(٤) المراد بالنظائر هي ما جاء تفسيرها عن عبدالله بن مسعود في الحديث رقم ١٢٤ الآتي.

ـ وانظر صحيح مسلم جـ ٦/ ١٠٥ شرح النووي.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة جـ ١٠/ ٥٢٥ كتاب فضائل القرآن بلفظ مقارب عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه حديث رقم ١٠٢٠٥ وأخرجه البخاري جـ ٩/ ٨٨ باب الترتيل في القراءة حديث رقم ٥٠٤٣ ـ وأخرجه مسلم جـ ٦/ ١٠٤، ١٠٦ باب ترتيل القراءة واجتناب الهذّ.

(٦) انظر تخريجه في حديث رقم ١٢٢.

عن الأسود وعلقمة عن عبدالله قال: أتاه رجل[1] فقال: إني أقرأ المفصل في ركعة فقال: هذّاً كهذّ الشعر ونثراً كنثر الدقل ولكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر في كل ركعة. . الرحمن، النجم، في ركعة، والطور والذاريات في ركعة، ويا أيها المزمل ويا أيها المدثر في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة، والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة[2].

[١٢٥]- حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا يحيى[3] عن قيس[4] عن أبي حصين[5]

---

(١) هذا الرجل هو نهيك بن سنان كما جاء في صحيح مسلم جـ ٦/ ١٠٤ قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم جـ ٦/ ١٠٤، ١٠٥ والمعنى أن هذا الرجل أخبر بكثرة حفظه، واتقانه، فقال له ابن مسعود رضي الله عنه، تهذه هذّاً وهو بتشديد الذال وهو شدة الإسراع والإفراط في العجلة، ففيه النهي عن الهذّ والحث على الترتيل والتدبر وبه قال جمهور العلماء، قلت: ويؤيد ما ذهب إليه الجمهور من الترتيل والتدبر ما جاء في صحيح مسلم جـ ٦/ ١٠٤ قوله ﷺ: «إن أقواماً يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع» قال النووي: معناه أن قوماً ليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب.

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم ١٢٢.

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زباد بن عبدالله بن منظور الغراء النحوي روى عن خلق كثير، ومنهم قيس بن الربيع وعنه سلمة بن عاصم وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة سبع ومائتين قال ابن حجر: يحيى بن زياد صدوق.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٢١٢. التقريب جـ ٢/ ٣٤٨.

(٤) هو أبو محمد قيس بن الربيع الأسدي روى عن كثير من الخلق ومنهم أبو الحصين وَثَّقَهُ الثوري وشعبة وضعفه آخرون.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ٨/ ٣٩١ وقال عنه الخزرجي ذكرت وفاته سنة خمس وستين ومائة، الخلاصة ص ٣١٧. وفي التقريب جـ ٢/ ١٢٨ قال ابن حجر: صدوق، تغير لما كَبِرَ.

(٥) هو أبو الحصين يقال اسمه مروان بن رُؤبة، التغلبي، الحمصي، روى عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وأبي صالح الأشعري وخلق. وعنه روى صفوان بن عمرو ومحمد بن الوليد الزبيدي وآخرون كثيرون، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: مروان بن =

عن يحيى بن وثاب[1] عن مسروق[2] عن عبدالله قال لقد حفظت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهن سورتين في كل ركعة. . . الرحمن والنجم في ركعة والذاريات والطور في ركعة اقتربت والحاقة في ركعة والمزمل والمدثر في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة والمرسلات وعم يتساءلون في ركعة وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة[3].

[١٢٦] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا غندر[4] عن شعبة عن

= رُؤبْة «مقبول».

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٩٢ والخلاصة ص ٣٧٣. التقريب جـ ٢/ ٢٣٩.

(١) هو يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي، المقري، روى عن عدد كثير من الناس كعبدالله ابن عمرو وابن عباس وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو الحصين وغيرهم، قال ابن معين: ثقة، وكذا قال كل من أبي زرعة وابن سعد والعجلي والنسائي. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثلاث ومائة. قال ابن حجر: يحيى بن وثاب ثقة، عابد.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٢٩٤ والخلاصة ص ٤٢٩. التقريب جـ ٢/ ٣٥٩.

(٢) هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني، الوداعي، الكوفي، روى عن خلق كثير، ومنهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعنه روى أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب. قال العجلي: تابعي، ثقة، وكذا قال ابن سعد: توفي سنة ثلاث وستين للهجرة. قال ابن حجر: مسروق بن الأجدع، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ١٠٩ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ٤٩ والخلاصة ص ٣٧٤. التقريب جـ ٢/ ٢٤٢.

(٣) تقدم تخريجه في حديث رقم ١٢٢.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن جعفر الهذلي البصري الحافظ المتقن، المجود، سمع حسينا المعلم وآخرين ولزم شعبة فأكثر عنه جداً وحدث عنه أحمد وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن غندر فقال: كان صدوقاً، وكان مؤدباً، وفي حديث شعبة، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: بصري، ثقة، وكان من أثبت الناس، في حديث شعبة وقال ابن حجر: في التقريب جـ ٢/ ١٥١ محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر، ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، توفي سنة أربع وتسعين.

عمرو بن مرة أنه سمع أبا وائل يحدث زعم أن رجلاً جاء إلى عبدالله بن مسعود فقال إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال عبدالله هذاً كهذّ الشعر قال عبدالله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن.

قال فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في ركعة[١].

[١٢٧] ـ **حدثنا** يزيد بن خالد بن موهب الرملي[٢] حدثنا المفضل ابن فضالة[٣] عن ابن جُريح عن ابن أبي مليكة[٤] عن يحيى بن حكيم بن صفوان[٥] عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: جمعت القرآن فقرأت به في كل ليلة فبلغ

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٩٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠.

(١) أخرجه الإمام مسلم جـ ٦/ ١٠٥ بالسند نفسه باب ترتيل القراءة وتقدم تخريجه في حديث رقم ١٢٢.

(٢) هو أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني الرملي الزاهد. روى عن الليث بن سعد ومفضل بن فضالة وغيرهم، وروى عنه خلق كثير، ومنهم جعفر محمد الفريابي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: قال يعني ابن خالد كان، ثقة جداً، وكان مشهوراً بكنيته يعني بذلك يزيد بن خالد. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. قال ابن حجر: ثقة، فاضل، عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه.
ـ راجع الخلاصة ص ٤٣١ وتهذيب التهذيب جـ ١١ / ٣٢٢. التقريب ٢ / ٢٧١.

(٣) هو أبو معاوية المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني، القتباني، المصري، روى عن خلق كثير، ومنهم بن جريج، وعنه روى الوليد بن مسلم ويزيد بن خالد بن موهب قال عنه ابن معين: ثقة، وكذا قال كل من ابن يونس وأحمد بن شعيب، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. قال ابن حجر: المفضل بن فضالة ثقة، فاضل، عابد.
ـ راجع الخلاصة ص ٣٨٦ وتهذيب التهذيب جـ ١٠ / ٢٧٣ التقريب جـ ٢ / ٢٧١.

(٤) هو أبو بكر عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، التيمي، المكي، روى عن عدد كثير، كالعبادلة وروى عنه جمع كثير، ومنهم ابن جريج قال عنه الأئمة الكبار كأبي حاتم وأبي زرعة وابن سعد قالوا عنه، ثقة، توفي سنة ثماني عشرة للهجرة.
ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٥ / ٣٠٦ والخلاصة ص ٢٠٥.

(٥) هو يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية الجمحي روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعنه روى ابن أبي مليكة وَثَّقَهُ ابن حبان. وقال ابن حجر: يحيى بن حكيم، مقبول.
ـ راجع الخلاصة ص ٤٢٢، التقريب جـ ٢ / ٣٤٥.

ذلك النبي ﷺ فقال: اقرأه في كل شهر. قال: قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي قال: اقرأه في كل عشر قال: فقلت يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي قال: اقرأه في كل عشر. قال: قلت يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي ومن شبابي فأبى[1].

[١٢٨] - **حدثنا** قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة عن حباب بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله: أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نعم إن استطعتَ»

قال: فكان يقرأ كذلك حتى توفي[2].

[١٢٩] - **حدثنا** قتيبة عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أنه قال: كنت أنا ومحمد بن يحيى بن حباب جالسين فدعا رجلاً فقال: أخبرني بالذي سمعت من أبيك؟ فقال الرجل: أخبرني أبي أنه أتى زيد بن ثابت فقال له: كيف ترى قراءة القرآن في سبع؟ فقال زيد حسن ولئن أقرأه في نصف شهر أو عشرين أحب إليّ وسلني لِمَ ذاك؟ فقال: فإني أسألك؟ قال زيد لكي أتدبره وأقف عليه[3].

[١٣٠] - **حدثنا** عبيدالله بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة عن

---

(١) راجع كنز العمال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي جـ ٢ / ٣٢٢ ورواه البخاري بالمعنى جـ ٩ / ٩٤ باب رقم ٣٤ فضائل القرآن - حديث ٥٠٥٤.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ١٦٣ بتمامه وبالسند نفسه وأخرجه النسائي في كتابه فضائل القرآن ص ١٠١ باب في كم يقرأ القرآن؟ حديث رقم ٨٩ بتمامه وبالسند نفسه.

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص هذا أخرجه أحمد والجماعة مطولاً ومختصراً بروايات عديدة فيها ذكر الصوم وقراءة القرآن وقيام الليل وغيرها من التعاليم النبوية الكريمة.

وهذه الرواية من طريق يحيى بن حكيم بن صفوان ويحيى هذا قال عنه ابن حجر في التقريب جـ ٢ / ٣٤٥ مقبول، وقال صاحب الخلاصة: وَثَّقَهُ ابن حبان...

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١١ بتمامه وبالسند نفسه حديث رقم ٢٦٩.

(٣) أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٢١٤ بتمامه وبالسند نفسه.

سليمان[1] عن عمارة بن عمير[2] عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: «اقرأوا القرآن في كل سبع وليحافظ أحدكم على حزبه في يومه وليلته.

[١٣١] ـ **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى نا خالد بن الحارث نا شعبة عن سليمان قال: سمعت عمارة عن أبي الأحوص قال: كان عبدالله يقول: اقرأوا القرآن في كل سبع فذكر مثله[3].

[١٣٢] ـ **حدثني** يونس بن حبيب الأصبهاني[4] قال: حدثنا أبو داود قال: ثنا

---

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، الكوفي، الأعمش روى عن سليمان بن مسهر وخلق كثير، ومنهم عمارة بن عميرة وعنه عدد كثير، ومنهم شعبة قال العجلي: كان، ثقة، ثبتاً، في الحديث.

وقال ابن حجر في التقريب جـ ١ / ٣٣١ سليمان بن مهران الأسدي ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٤ / ٢٢٢، الخلاصة ص ١٥٥، طبقات الحفاظ ص ٥٦٧، تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٥٤.

(٢) هو عمارة بن عمير التيمي بن ثعلبة الكوفي. رأى عبدالله بن عمر وخلق، وحدث عنه سليمان بن مهران المشهور بالأعمش وجماعة قال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه، فقال: ثقة، وزيادة يسئل عن مثل هذا؟ وقال ابن معين: وأبو حاتم، والنسائي، ثقة، وكذا قال العجلي. توفي سنة اثنتين وثمانين.

ـ انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٤٢١ وقال ابن حجر: في التقريب ٢ / ٥٠ عمارة بن عمير، ثقة، ثبت...

(٣) أخرجه أبو عبيد بسند آخر جاء سنده ونصه هكذا قال أبو عبيد: حدثنا هاشم، عن الأعمش، عن إبراهيم أنه كان يقرأ القرآن في كل أسبوع. فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١١٠ حديث رقم ٢٦٦.

(٤) هو أبو البشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس العجلي روى عن أبي داود الطيالسي وخلق، وعنه حدث عدد كثير، قال أبو محمد بن أبي حاتم كتبت عنه، وهو ثقة، مات سنة سبع وستين ومائتين.

ـ انظر سير أعلام النبلاء جـ ١٢ / ٥٩٦ والجرح والتعديل للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي جـ ٩ / ٢٣٧. العبر جـ ٢ / ٣٧.

شعبة قال: حدثني محمد بن ذكوان[1] قال شعبة: وكان كخير الرجال قال: سمعت عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود[2] يحدث: أن أباه كان يختم في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان من الجمعة للجمعة قال أبو داود: لم يرو شعبة عنه إلاً هذا[3].

---

(١) هو محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي ويقال الجهضمي، عن شهر بن حوشب وابن سيرين وخلق، وروى عنه شعبة، وَثَّقَهُ ابن معين وابن حبان، وقال البخاري. منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ١٥٩ وفي التقريب جـ ٢ / ١٦٠. قال بن حجر: ضعيف،.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن المسعودي رضي الله عنهم روى عن حبيب بن أبي ثابت وخلق، وروى عنه عدد كثير، منهم شعبة وهو أحد الأعلام، الإمام، الفقيه، أبو محمد، وَثَّقَهُ أحمد، وابن معين، وابن المديني، وقال ابن نمير: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، توفي سنة ستين ومائة.

- راجع طبقات الحفاظ ص ٨٤ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٩٧ والخلاصة ٢٣٠ - وشذرات الذهب جـ ١ / ٢٤٨. وفي التقريب جـ ١ / ٤. قال ابن حجر: عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة الكوفي المسعودي صدوق اختلط، قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن باب القارىء يقرأ القرآن من سبع ليال إلى ثلاث ص ١٠٩ حديث رقم ٢٦٣ بكامله و بالسند نفسه.

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٣ مختصراً فيه «إلى» «في ثلاث» دون ذكر باقي الحديث» و بالسند نفسه.

وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص ٨٠ وقال ابن كثير: إسناد صحيح.

بَابُ مَن كَانَ يختُم في سَبْع وَثَمَان

[١٣٣] - **حدثنا** قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي قلابة[١] عن أبي المهلب[٢] عن أُبَيْ بن كعب أنه قال: إنَّا لنقرأ القرآن في ثمان[٣].

[١٣٤] - **حدثنا** عبد الأعلى نا وهيب[١] نا أيوب عن أبي قلابة عن أبي

---

(١) هو عبدالله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة الجرمي البصري أحد الأعلام. روى عن عدد كثير، ومنهم عمه أبي المهلب قال عنه ابن سعد كان، ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، توفي بالشام واختلف في وفاته قيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: عبدالله بن زيد ثقة فاضل كثير الإرسال.

- راجع تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٩٤ وتهذيب التهذيب جـ ٥ / ٢٢٥. التقريب جـ ١/ ٤١٧.

(٢) هو المهلب عبد الرحمن بن معاوية الجرمي البصري. روى عن خلق كثير، ومنهم أُبَيْ بن كعب وروى عنه عدد كثير، ومنهم ابن أخيه أبو قلابة الجرمي، قال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال ابن سعد: كان، ثقة، قليل الحديث. هذا وذكر ابن عبد البر، الخلاف في اسمه ثم قال معاوية بن عمرو أصح وقال ابن حبان: في صحيحة: اسمه عمرو بن معاوية بن زيد.

- راجع طبقات بن سعد جـ ٧ / ١٢٦ والتهذيب جـ ١٢ / ٢٥٠: قال ابن حجر: ثقة. التقريب جـ ٢ / ٤٧٨.

(٣) أخرجه أبو عبيدة في فضائل القرآن باب القارىء يقرأ القرآن من سبع ليال إلى ثلاث ص ١٠٩ - ١١٠، حديث رقم ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٤) هو أبو بكر وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، البصري. روى عن خلق كثير، ومنهم أيوب وحدث عنه ابن المبارك وعبد الأعلى بن حماد قال ابن معين: وهيب، أثبت شيوخ البصريين، وقال العجلي وغيره، ثقة، توفي سنة خمس وستين ومائة.

- راجع الخلاصة ص ٤١٩ وتهذيب التهذيب جـ ١١ / ١٦٩ وتذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٥ وفي التقريب جـ ٢ / ٣٣٩. قال ابن حجر: ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره.

المهلب عن أبي بن كعب أنه قال: أما أنا فأقرأ القرآن في ثمان ليالي [1].

[١٣٥] - **حدثنا** أحمد بن إبراهيم حدثنا إسماعيل نا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب قال: كان أُبَيْ يقرأه في ثمان ليال يعني القرآن [2].

[١٣٦] - **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد نا وهيب نا خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن أُبَيْ بن كعب أنه كان يختم القرآن في ثمان ليال. . . وكان تميم الداري يختم في سبع [3].

[١٣٧] - **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب [4] قال سمعت محمد بن كعب القرظي [5] يقول: لئن أقرأ في ليلتي حتى أصبح «إذا زلزلت» «والقارعة» لا أزيد عليهما أتردد فيهما وأتفكر أحب إليّ من أن أهذَّ القرآن ليلتي هذاً [6].

---

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم ١٣٣.

(٢) انظر تخريجه في حديث رقم ١٣٣.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٠ حديث رقم ٢٦٥ وروى أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٤ حديث رقم ٢٧٩ حدثه أبو معاوية عن عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميما الداري «قرأ القرآن في ركعة»:

(٤) هو عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب التيمي، القرشي، المدني، ويقال له عبدالله روى عن محمد بن كعب القرظي وخلق، كما وروى عنه عدد كثير، ومنهم عبدالله بن المبارك قال إسحق بن منصور: عن يحيى بن معين: ثقة. وقال الدوري عن يحيى ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ بن حجر: ليس بالقوي.
- راجع الخلاصة ص ٢٥١ وتهذيب التهذيب جـ ٧ / ٢٨. والتقريب ٦ / ٥٣٦.

(٥) هو أبو حمزة، وقيل أبو عبدالله، القرظي، المدني، روى عن العباس وعلي وابن مسعود مرسلاً وعن غيرهم قال ابن سعد: كان ثقة، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، مات سنة عشرين ومائة من الهجرة. وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: ثقة، عالم.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩ / ٤٢٠ والخلاصة ص ٣٥٧. التقريب جـ ٢ / ٢٠٣.

(٦) أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٩١ حديثاً رقم ٢١٦ بسند آخر، مع تقارب في المعنى.
جاء هكذا «قال أبو عبيد» حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن عبيد قال: قلت لمجاهد: هذا رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة قيامهما واحد وركوعهما واحد وسجودهما =

[١٣٨] - **حدثنا** نصر بن علي[١] حدثنا عبدالله بن داود[٢] عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يختم في كل سبع[٣].

[١٣٩] - **حدثنا** قتيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم أن علقمة كان يقرأ في خمس قال: وقرأه في مكة في ليلة.

[١٤٠] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم قال: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس وعن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: قرأ القرآن في ليلة وطاف بالبيت أسبوعاً[٤] وصلى عند المقام ركعتين فقرأ بالمئين ثم طاف بالبيت أسبوعاً ثم صلى ركعتين فقرأ بالمثان ثم طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين فقرأ ببقية القرآن[٥].

[١٤١] - **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن

= واحد أيهما أفضل؟

فقال: الذي قرأ البقرة ثم قرأ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ سورة الإسراء آية ١٠٦.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب فضائل القرآن جـ ١٠ / ٥٢٦ حديث رقم ١٠٢١٠ بتمامه وبالسند نفسه...

(١) هو أبو عمرو نصر بن على الأزدي، الجهضمي، البصري، الحافظ، العلامة، روى عن خلق كثير ومن بينهم عبدالله بن داود وسفيان بن عيينة وعنه الجماعة، قال عنه النسائي: ثقة، وكذا قال ابن خراش. قال البخاري: مات في ربيع الآخرة سنة خمسين ومائتين...

- انظر تذكرة الحفاظ جـ ٢ / ٥١٩ وتهذيب التهذيب جـ ١٠ / ٤٣٠ - وفي التقريب جـ ٢/ ٣٠٠ يقول ابن حجر: عن نصر بن علي الجهضمي ثبت.

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، الكوفي، الأصل. روى عن الأعمش وهشام بن عروة وخلق كثير وروى عنه نصر بن علي وآخرون قال ابن سعد: كان ثقة، وعابداً، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين، ثقة، صدوق، مأمون، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. قال ابن حجر عن ابن داود ثقة، عابد،

- راجع الخلاصة ص ١٩٦ وتهذيب التهذيب جـ ٥ / ١٩٩ والتقريب جـ ١ / ٤١٢.

(٣) تقدم تخريجه في حديث رقم ١٣٣.

(٤) في النص سبوعاً والصحيح ما أثبته.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٥ حديث رقم ٢٨١ بالسند نفسه والمتن...

علقمة أنه كان بمكة في ليلة طاف فقرأ السبع[١] ثم طاف طوافاً آخر فقرأ بالمثان[٢] ثم طاف طوافاً آخر فقرأ ما بقي في ليلة واحدة قال: وكان الأسود يختم القرآن في ست وفي رمضان في كل ليلتين[٣].

[١٤٢]ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن همام عن قتادة عن يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير[٤] عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فلم يفقه»[٥].

---

(١) السبع الطوال وهن من سورة البقرة إلى آخر يونس.
ـ راجع تفسير ابن كثير جـ ١ / ٣٥.

(٢) قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم جـ ٦ / ١٠٧ قال العلماء أول القرآن السبع، الطوال ثم ذوات المئين، وهو ما كان في السورة منها مائة آية، ونحوها، ثم المثاني، ثم المفصل، وسميت المثاني بالمثاني، لأنها تثنى في الصلاة وغيرها، وسمي المفصل بالمفصل، لكثرة فواصله. وقد اختلف العلماء في بيان تحديد المفصل فقيل أوله من سورة القتال وقيل من الحجرات، وقيل من «ق».
ـ راجع صحيح مسلم شرح النووي جـ ٦ / ١٠٧.

(٣) أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٥ حديث رقم ٢٨١ حديثاً بالسند نفسه مع فارق اللفظ وقرب المعنى، وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص ٨١ وصححه. وأما باقي الحديث وهو «وكان الأسود يختم القرآن في ست وفي رمضان في كل ليلتين» فقد أخرجه كذلك أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٣ حديث رقم ٢٧٦ ولم تذكر فيه جملة «في ست» وأخرج أبو عبيد بالسند نفسه «كان الأسود يختم القرآن في كل ست» فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١١٠ حديث رقم ٢٦٨.

(٤) هو أبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، العامري، البصري، روى عن سمرة بن جندب وعبدالله بن عمرو بن العاص وخلق كثير، وحدث عنه سعيد الجريري وقتادة وآخرون، قال النسائي: ثقة، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها. قال ابن حجر: ثقة.
ـ راجع التقريب ٢/ ٣٦٧ وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤١.

(٥) أخرجه الترمذي ٤/ ٢٦٧ باب رقم ٤ حديث رقم ٤٠٢٠ بتمامه وبالسند نفسه.
وأخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٤٢٧ باب في كم يستحب يختم القرآن حديث رقم ١٣٤٧.
وأخرجه أبو داود ٢/ ٥٤ باب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله حديث رقم ١٣٩٠.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/ ١٦٥ والنسائي في فضائل القرآن ص ١٥٢ «في كم يقرأ

[١٤٣] - **حدثنا** قتيبة حدثنا وكيع عن همام عن قتادة نحوه(١).

[١٤٤] - **حدثنا** محمد بن يسار حدثنا أبو داود أخبرنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

إن رسول الله ﷺ قال له: «اقرأ القرآن في شهر قال: إني أقوى من ذلك قال: اقرأه في كذا قال: إني أقوى من ذلك قال: اقرأه في سبع(٢) قال: إني أقوى من ذلك قال: رسول الله ﷺ: «لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث»(٣)..

[١٤٥] - **حدثنا** محمد بن يسار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن يزيد بن عبدالله أبي العلاء عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فلم يفقه»(٤)..

[١٤٦] - **حدثنا** قتيبة حدثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن علي بن بذيمة(٥) عن

= القرآن حديث رقم ٩٢ وقال الترمذي: عن هذا الحديث حسن صحيح. وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١١ حديث رقم ٢٧١..

(١) انظر تخريجه في حديث رقم ١٤٢.

(٢) المراد في كل سبع ليال مرة كما هي رواية البخاري جـ ٩/ ٩٤ رقم ٥٠٥٢.

(٣) انظر في حديث رقم ١٤٢ تجد تخريجه مختصراً على قوله ﷺ «لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث».

وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص ٧٩.

وأخرج البخاري، أول هذا الحديث مختصراً من قوله ﷺ «اقرأ القرآن في شهر» إلى قوله في سبع» جـ ٩/ ٩٥ باب في كم يقرأ القرآن حديث رقم ٥٠٥٤ عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً إلى النبي ﷺ..

(٤) سبق تخريجه في حديث رقم ١٤٢.

(٥) هو أبو عبدالله علي بن بذيمة، كوفي، الأصل، روى عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود وخلق كثير، وعنه حدث سفيان الثوري وخلق، قال عبدالله بن أحمد: عن أبيه صالح الحديث، وقال الجوزجاني: زائغ عن الحق معلن به، وقال ابن معين: وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة، وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٢٨٥ والخلاصة ص ٢٧١ والتقريب ٢/ ٣٢.

أبي عبيدة قال: قال عبدالله: من قرأه في أقل من ثلاث فهو راجز [1].

[١٤٧] - **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز [2] هذّاً كهذّ الشعر ونثراً كنثر الدقل [3]..

[١٤٨] - **حدثنا** محمد بن العلاء أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز» [4].

---

(١) في حديث الباب سمى القاري راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم ١٤٢.

(٣) راجز من الرَّجز وهو بحر من بحور الشعر ونوع من أنواعه.

(٤) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٢ عن عبدالله وعبد الرزاق في مصنفه جـ ٣/ ٣٥٣ حديث رقم ٥٩٤٦ بالسند نفسه والمتن قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ٢/ ٢٦٩.

(٥) تقدم قريباً تخريجه في حديث رقم ١٤٧.

وبعد تخريج هذه الآثار في مدة ختم القرآن رأيت أن أختم هذا الباب بخاتمتين:

إحداهما: تتعلق ببعض آداب الختم، والثانية ملخص عن المختار في مدة الختم، وهل هناك تعارض بين هذه الآثار، فأما آداب الختم:

قال الإمام النووي في التبيان ص ١١٠

فصل - في آداب الختم وما يتعلق به.

قال فيه مسائل: -

الأولى: في وقته فللقارىء وحده يستحب أن يكون في الصلاة، وأنه قيل يستحب أن يكون في ركعتي الفجر وركعتي سنة المغرب، وفي ركعتي الفجر، أفضل، وأما من يختم في غير الصلاة، والجماعة، الذين يختمون مجتمعين فيستحب أن يختموا أول النهار، أو في أول الليل.

الثانية: يستحب صيام يوم الختم، إلاَّ أن يوافق يوماً نهىٰ الشرع عنه، كيومي العيد، وقد روى ابن أبي داود بإسناده الصحيح: أنَّ طلحة بن مطرف وحبيب بن أبي ثابت والمسيب بن رافع، التابعين، الكوفيين، رضي الله عنهم أجمعين كانوا يصبحون في اليوم الذي يختمون فيه القرآن صياماً..

[١٤٩] - **حدثنا** قتيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر قال: قال

= **الثالثة**: استحباب حضور مجلس ختم القرآن استحباباً مؤكداً وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن رسول الله ﷺ «أمر الحيض بالخروج يوم العيد ليشهدوا الخير».

- انظر التبيان لمعرفة بقية الآداب ص ١١١ هذا ما يتعلق بالأمر الأول.

أما **الأمر الثاني**، فيتعلق بالقول المختار، في بيان مدة الختم، وعدم تعارض الآثار الواردة في مدة الختم: -

أولاً: لا تعارض بين هذه الآثار، لأن العدد متباين ومن ناحية أخرى أن من استطاع أن يختم في ليلة فهو أقدر بإذن الله على الختم في أكثر من ليلة، والقول المختار في مدة الختمة، فلندع القول فيه إلى الإمام النووي، في كتابه التبيان ص ٥٢ فقد قال رحمه الله تعالى ينبغي أن يحافظ على تلاوة القرآن ويكثر منها وكان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه، فروى ابن أبي داود عن بعض السلف رضي الله عنهم أنهم كانوا يختمون في كل شهرين ختمة واحدة، وعن بعضهم في كل شهر ختمة، وعن بعضهم في كل عشر ليال ختمة، وعن بعضهم في كل ثمان ليال، وعن الأكثرين في كل سبع ليال، وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم في كل أربع، وعن كثيرين في كل ثلاث، وعن بعضهم في كل ليلتين وختم بعضهم في كل يوم وليلة ختمة ومنهم من كان يختم في كل يوم وليلة ختمتين ومنهم من كان يختم ثلاثاً، وختم بعضهم ثمان ختمات أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار.

فمن الذين كانوا يختمون ختمة في الليل واليوم: عثمان بن عفان رضي الله عنه وتميم الداري[١] وسعيد بن جبير. ومجاهد والشافعي وآخرون، ومن الذين كانوا يختمون ثلاث ختمات سليم بن عمر رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معاوية رضي الله عنه. وروى أبو بكر بن أبي داود أنه كان يختم في الليلة أربع ختمات وروى أبو عمر الكندي في كتابه في قضاة مصر أنه كان يختم في الليلة أربع ختمات قال الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه: سمعت الشيخ أبا عثمان المغربي يقول: كان ابن الكاتب رضي الله عنه يختم بالنهار أربع ختمات وبالليل أربع ختمات وهذا أكثر ما بلغنا من اليوم والليلة. وروى السيد/ الجليل أحمد الدورقي[٢] بإسناده عن منصور بن زادان من عُبَّاد التابعين رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن فيما بين =

---

(١) منسوب إلى دارين موضع بالساحل ويقال: تميم الديري نسبة إلى دير كان يتعبد فيه وقيل غير ذلك «انظر تفصيل ذلك في مقدمة النووي لشرح مسلم».

(٢) الدورقي - بدال مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم قاف ثم ياء النسب. قيل، إنها نسبة إلى القلانس الطوال التي تسمى الدورقية. وقيل كان أبوه ناسكاً، عابداً، وقيل نسبة إلى دورق بلدة بفارس أو غيرها.

قال عبدالله: أديموا النظر[1] في المصحف[2].

= الظهر والعصر ويختمه أيضاً فيما بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل. وروى أبو داود بإسناده الصحيح، أن مجاهداً كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء. وعن منصور قال: كان على الأزدي يختم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان وعن إبراهيم بن سعد، قال: كان أبي يحيى فما يحل حبوته[1] حتى يختم القرآن. وأما الذين يختمون، في ركعة، فلا يحصون لكثرتهم، فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الداري، وسعيد بن جبير، رضي الله عنهم ختمة، في كل ركعة في الكعبة، وأما الذين ختموا في الأسبوع مرة، فكثيرون. نقل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، رضي الله عنهم وعن جماعة، من التابعين، كعبد الرحمن بن يزيد وعلقمة وإبراهيم رحمهم الله.

قال النووي: والاختيار، في ذلك أن ذلك، يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم، أو غيره، من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له، وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين، فليستكثر، ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل والهذرمة[2]. وقد كره جماعة من المتقدمين، الختم في يوم وليلة، ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما: قال قال رسول الله ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم: قال الترمذي: حديث حسن صحيح والله أعلم.

(١) يبدو من أسلوب المؤلف أنه يذكر قبل الدخول في الباب ما يناسبه من الأحاديث فهذا الحديث وهو يحث على إدامة النظر في المصحف ثم جاء بعده باب النظر في المصحف والذي يتتبع منهج الفريابي في تأليفه يجد هذا المسلك شائعاً عنده رحمه الله تعالى وغفر له وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء..

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن. ١٠/ ٥٣٠ حديث رقم ١٠٢٢٥ بتمامه وبالسند نفسه..

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جـ ٧/ ١٦٥ ـ باب القراءة في المصحف وغيره بتمامه وبالسند نفسه.

وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو =

(١) الحبوه: هي «إن ينصب ساقيه ويحتوي على ملتقى ساقيه وفخذيه بيديه أو بثوب. وفي هذا الخبر مبالغة تدعو لعدم تصديقه.

(٢) الهذرمة ـ سرعة الكلام الخفي.

بَابُ النَّظَرِ فِي المُصْحَفِ

[١٥٠] - **حدثنا** مزاحم بن سعيد أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: أديموا النظر في المصحف[١].

[١٥١] - **حدثنا** أبو كامل[٢] حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن خيثمة قال: دخلت على عبدالله بن عمرو وإنسان قد أخذ عليه المصحف وهو يقرأ فقلت: ما هذا؟ قال: اقرأ جزئي الذي أقوم به الليل[٣].

[١٥٢] - **حدثنا** قتيبة: أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عائشة

= ضعيف..

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ٣٦٢ من طريق سفيان.

- وانظر كتاب فضائل القرآن لابن كثير ص ٦٥.

قال ابن كثير إسناد صحيح.

وهذا الأثر يدل على أن النظر في المصحف مطلوب لئلا يعطل المصحف فلا يقرأ فيه. ولعله يقع لبعض الحفظة نسيان فيستذكر منه؛ أو تحريف كلمة، أو آية، أو تقديم، أو تأخير، فالاستبيان أولى، والرجوع إلى المصحف، أثبت من أفواه الرجال.

(١) انظر تخريجه في الحديث رقم ١٤٩.

(٢) هو أبو كامل فضيل بن حسين بن طلحة البصري، الجحدري، ابن أخي كامل بن طلحة.
روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وأبي عوانة ويزيد بن زريع وخالد بن عبدالله وبشر بن المفضل ويحيى القطان وخالد بن الحارث وغيرهم.
وروى عنه البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي عن زكريا السجزي عنه وأبو زرعة وعبدالله بن أحمد بن حنبل وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم البزاز وزكريا الساجي وآخرون. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو طالب عن أحمد: أبو كامل بصير بالحديث، متقن، يشبه الناس، وله عقل. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه عن علي بن المديني. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.
- راجع تهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٠ والخلاصة ٢١٠. وقال ابن حجر في التقريب ٢/ ١١٢ فضيل بن حسين أبو كامل، ثقة، حافظ.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٨ حديث ٢٨٧ بتمامه وبالسند نفسه..

رضي الله عنها أنها كانت تقرأ في رمضان في المصحف بعد الفجر فإذا طلعت الشمس نامت[1].

[١٥٣] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا جرير بن منصور عن مجاهد قال: كانت عائشة رضي الله عنها في رمضان تأمر إنساناً إذا أصبحت وصلت أن ينظر الشمس وهي جالسة فإذا قال قد طلعت وضعت رأسها.

[١٥٤] - **حدثنا** قتيبة: أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم[2] عن الأسود[3] عن عائشة رضي الله عنها قالت: إني لأقرأ حزبي[4] وأنا مضطجعة على سريري[5].

[١٥٥] - **حدثنا** قتيبة: أخبرنا وكيع عن أفلح[6]..

(١) تقدم تخريجه في حديث رقم ٥٣.

(٢) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي، الكوفي، الفقيه، روى عن خالية الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد وخلق. وحدث عنه خلق كثير، ومنهم إبراهيم النخعي. قال العجلي: كان رجلاً صالحاً، فقيهاً، وقال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه قال الحافظ بن حجر: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، إلاّ أنه يرسل كثيراً. توفي سنة ست وتسعين.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ١٧٧ والتقريب ١/ ٤٦. الخلاصة ٢٣.

(٣) هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، روى عن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة وغيرهم. وحدث عنه خلق كثير. ومنهم ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي قال أبو طالب عن أحمد، ثقة، من أهل الخير. وقال إسحق عن يحيى، ثقة، وكذا قال ابن سعد. قال الحافظ بن حجر: الأسود بن يزيد النخعي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، توفي سنة أربع أو خمس وسبعين.
- راجع التقريب جـ ١/ ٧٧.

(٤) مقدار معلوم من القرآن تواظب عليه يومياً تقرأه رضي الله عنها.

(٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١١٩ حديث رقم ١٩١، ١٩٢، ١٠٢٣١، بتمامه وبالسند نفسه.

(٦) أبو عبد الرحمن أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري البخاري المدني، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وطائفة، وعنه روى أئمة كبار، منهم عبدالله بن وهب ووكيع وحماد بن زيد والثوري وغيرهم. قال كل من ابن معين، وأبي حاتم، ثقة، قال الإمام =

.... عن القاسم[1] قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وكانت تصلي بعد الفجر فقلنا لها قالت: إني نمت عن حزبي أو جزئي فلم أكن لأدعه[2].

[١٥٦] - **حدثنا** قتيبة عن مالك بن أنس عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مثل صاحب القرآن كمثل صاحب[3] الإبل المعلقة إن[4] عاهد عقلها[5] أمسكها وإن أطلقها ذهبت[6]».

= الحافظ بن حجر: أفلح بن حميد الأنصاري المدني، ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين وقيل بعدها روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١ / ٣٦٧ والتقريب جـ ١ / ٨٢، الخلاصة ص ٣٩.

(١) قال ابن حجر: الصواب عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين روى عن عائشة وغيرها. وعنه ابنه القاسم كذا وقع في بعض نسخ الترمذي وفي سائر الأصول الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن ابنه وعائشة وهو الصواب.

- راجع التقريب جـ ٢ / ١١٨ والتهذيب ٦ / ٢٦٤، تذكرة الحفاظ جـ ١ / ١٢٦.

(٢) أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن بسند آخر أثراً نحوه ص ١٢٠ حديث رقم ٢٩٤.

(٣) قال الحافظ بن حجر رحمه الله في شرحه لصحيح البخاري جـ ٩ / ٧٩ «شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما زال التعاهد موجود فالحفظ موجود كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ» وخص الإبل بالذكر لأنها أشد الحيوانات الأنسى نفوراً وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة. أهـ.

(٤) في الأصل أني والصحيح ما أثبته:

- انظر صحيح مسلم شرح النووي جـ ٦ / ٧٥ وصحيح البخاري جـ ٩ / ٧٩.

(٥) العُقُل بضم العين المهملة والقاف الفوقية ويجوز إسكان القاف وهو جمع عقال ككتاب وكتب والمراد بالعقال هو «الحبل الذي يشد به ركبة البعير» أهـ صحيح مسلم جـ ٦ / ٧٧ وصحيح البخاري ٩ / ٧٩.

وفي هذا الحديث الحث على تعاهد القرآن وتلاوته والحذر من تعريضه للنسيان. قال القاضي: ومعنى صاحب القرآن الذي ألفه من المصاحبة والمؤالفة ومنه «فلان صاحب فلان» وأصحاب الجنة. وأصحاب النار. وأصحاب الحديث. وأصحاب الرأي، وأصحاب الفقه. وأصحاب الرأي، وأصحاب الصفة، أهـ مع تصرف يسير.

(٦) أخرجه الإمام البخاري. في صحيحه شرح العسقلاني ٩ / ٧٩ باب رقم ٢٣ «استذكار =

= القرآن وتعاهده» حديث ٥٠٣١ بتمامه وبالسند نفسه، وأخرجه الإمام مسلم. في صحيحه شرح النووي جـ ٦ / ٧٥ «باب فضل القرآن والأمر بتعهده» بتمامه وبالسند نفسه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، في مصنفه جـ ١٠ / ٤٧٦ ـ كتاب فضائل القرآن باب ـ في تعاهد القرآن حديث رقم ١٧٦٦ بتمامه وبالسند نفسه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٦٠ من طريق أيوب عن نافع وأورده الهندي في الكنز ١/٥٣٠ أخرى بصيغة وهي «فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تقصيا من الإبل المعلقة».

وأخرجه النسائي في كتابه فضائل القرآن باب «مثل صاحب القرآن: ص ٨٩ حديث رقم ٦٦ بتمامه وبالسند نفسه.

وأخرجه أحمد في المسند ٢ / ١٧ بإسناده ومتنه.

وأخرجه ابن ماجة ٢ / ١٢٤٣ كتاب الأدب حديث رقم ٣٧٨٣.

أما علاقة هذا الحديث بالباب الذي بعده هي أن المؤلف جرت عادته بأن يذكر قبل الدخول في الباب أحاديث أو حديثاً يناسب الباب الذي يأتي بعده إشعاراً، منه بالدخول في الباب الآتي. وهو تنبيه مناسب يهيء الذهن لاستقبال ذلك الباب وهو ربط جميل بين الأمرين وهو صنيع حسن في منهج المؤلف الفريابي رحمه الله...

بَابُ مَاجَاءَ فِي تَعَاهُدِ القُرآنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

[١٥٧] - **حدثنا** قتيبة[١] أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن[٢] عن موسى بن عقبة[٣] عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها وإذا أغفلها ذهبت إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإن لم يقرأه نسيه»[٤].

[١٥٨] - **حدثنا** إسحاق بن موسى أخبرنا أنس بن عياض وحدثني موسى بن عقبة عن نافع قال: قال عبدالله بن عمر قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه[٥].

[١٥٩] - **حدثنا** إسحاق بن موسى حدثنا أنس قال وحدثني عبيدالله عن نافع

(١ - ٢) سبقت ترجمتها. في حديث رقم ١، ٣٦.

(٣) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، روى عن خلق كثير، ومنهم نافع بن جبير بن مطعم، وحدث عنه، ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وبكير بن الأشج ويحيى ابن سعيد الأنصاري، وغيره.

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، وقال ابن حجر العسقلاني: موسى بن عقبة، ثقة، فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه، ثقة، وكذا قال العجلي والنسائي. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠ / ٣٦٠ وطبقات الحفاظ ص ٦٣ والتقريب جـ ٢ / ٢٨٦.

(٤) سبق تخريجه في حديث رقم ١٥٦.

وهذا الحديث قد خُرِّج في الكتب المذكورة آنفاً عند تخريجه في حديث رقم ١٥٦ بهذه الصيغة إلى قوله ﷺ: «وإذا أغفلها ذهبت».

أما الزيادة وهي: «وإذا قام صاحب القرآن إلى آخر الحديث فقد أخرجها الإمام مسلم في صحيحه شرح النووي ٦ / ٧٦ باب فضائل القرآن والأمر بتعهده»،

والنسائي في فضائل القرآن ص ٨٩ بعنوان نسيان القرآن حديث رقم ٦٧ بتمامه وبالسند نفسه...

(٥) انظر تخريجهما عند حديث رقم ١٥٦.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة إن تعاهد صاحبها بعقلها أمسكها عليه وإن أطلق عقلها ذهبت[1].

[١٦٠] - **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة أخبرنا سفيان بن عيينة وأبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل[2] عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ فاستذكروا القرآن فلهو أشدُّ تقصياً من صدور الرجال من النعم بعقلها[3].

[١٦١] - **حدثنا** مزاحم بن سعيد أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا أنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله قال: بئس ما لأحدهم أن يقول نسيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ فاستذكروا القرآن فإنه أشدُّ تقصياً من صدور الرجال من النعم من عقله[4].

---

(١) انظر تخريجها عند حديث رقم ١٥٦.

(٢) هو أبو وائل شقيق بن سلمة، الأسدي، الكوفي، مشهور باسمه وكنيته، روى عن عبدالله بن مسعود وغيره، وعنه روى منصور بن المعتمر وجماعة قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، لا يسأل عن مثله، توفي عام اثنين وثمانين. قال ابن حجر: ثقة، - راجع تهذيب الكمال ٣ / ١٦٥٧ وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٦١ والخلاصة ص ١٦٧. التقريب جـ ١ / ٣٥٤.

(٣) أخرجه البخاري شرح العسقلاني جـ ٩ / ٧٩ كتاب فضائل القرآن باب رقم ٢٣ حديث ٥٠٣١ بإسناده ومتنه.

وأخرجه الإمام مسلم شرح النووي جـ ٦ / ٧٦ فضائل القرآن والأمر بتعهده بإسناده ومتنه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٣٨١ والدارمي في سننه ٢ / ٣١٦ باب في تعاهد القرآن حديث رقم ٣٢٥٠ - بإسناده ومتنه وأخرجه الإمام النسائي في كتابه فضائل القرآن بعنوان الأمر باستذكار القرآن ص ٨٨ حديث رقم ٦٤ بإسناده ومتنه.

(*) والتقصي «هو التفلت والتخلص».

(*) وفي قوله ﷺ: «استذكروا» أي واظبوا على تلاوته ومذاكرته» حتى لا يفلت فالإبل إذا لم يتعاهدها صاحبها بالرباط تفلتت من العقل، وكذلك القرآن تعاهدوه مراجعة ودراسة وتلاوة حتى لا تنسوه ويضيع حفظه.

(*) كَيْتَ وَكَيْتَ: تعبير عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل، والمشهور فيها فتح الكاف «كَيْتَ» وسكون الياء.

(٤) انظر تخريجه في حديث ١٦٠.

[١٦٢] ـ **حدثنا** مزاحم بن سعيد أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا موسى بن عُلَيٍّ بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر. يقول: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا كتاب الله وتعاهدوه[١] وتغنوا[٢] به واقتنوه فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تقصياً من المخاض[٣] في العقل»[٤].

[١٦٣] ـ **حدثنا** عثمان أخبرنا زيد بن الحباب[٥] حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح قال

---

(١) الاستمرار والحفظ.

(٢) قال القاضي عياض: في شرح صحيح مسلم جـ ٦ / ٧٨ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن قال القاضي: معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفنون «يُحَسِّنُ صوتَه به» وعن سفيان بن عيينة يستغني به قيل يستغني به عن الناس وقيل عن غيره من الأحاديث والكتب». قال القاضي عياض: القولان منقولان عن ابن عيينة وقيل معنى يتغنى به يجهر به قاله الهروي.

(٣) المخاض: الحوامل من النوق والعشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر، جمع بلا واحد.

ـ انظر فضائل القرآن للنسائي ص ٨٦ نقلاً عن القاموس وتفسير غريب الحديث لابن حجر، ص ٢٢٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه جـ ٩ / ٧٩ باب استذكار القرآن وتعاهده رقم ٥٠٣٣ عن أبي موسى الأشعري مع فارق اللفظ والإمام أحمد في المسند ٤ / ١٤٦ / ١٥٠ / ١٥٣ بإسناده ومتنه.

وأخرجه الإمام النسائي، في كتابه فضائل القرآن بعنوان الأمر بتعلم القرآن والعمل به ص ٨٦ حديث رقم ٥٩ بإسناده ومتنه والحديث صحيح رجاله كلهم ثقات. وأخرجه الدارمي في سننه ٢ / ٣١٦ باب في تعاهد القرآن حديث رقم ٣٣٥١.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق زيد بن الحباب. ولفظه تعلموا القرآن واقتنوه» جـ ١٠ / ٤٧٧ رقم الحديث ١٠٠٤٠.

وأخرجه أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن تحت عنوان باب فضائل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه ص ١٨ حديث ٣٧ بتمامه وبالسند نفسه.

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه شرح النووي ٦ / ٧٨ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن بسند آخر حديثاً بمعناه. وانظر كنز العمال جـ ١ / ٥٣٠ بتمامه وبالسند نفسه حديث رقم ٢٣٧٢.

(٥) هو أبو الحسين زيد بن الحباب بن الريان ويقال رومان التميمي العكلي، الكوفي، روى =

سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ «تعلموا القرآن وغنوا به واقتنوه فوالذي نفسي بيده لهو أشد تقصيا من المخاض في العقل»[(١)].

[١٦٤] ـ **حدثنا** منجاب بن الحارث أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن شقيق قال أتي عبدالله بمصحف قد زُين بذهب فقال: إنَّ أحسن ما زُيِّنَ تلاوته في الحق[(٢)].

= عن مالك بن أنس والثوري وقرة بن خالد وغيرهم وعنه عدد كثير، ومنهم ابن أبي شيبة، قال علي ابن المديني والعجلي: ثقة، وكذا قال عثمان عن ابن معين. مات سنة ثلاث ومائتين. قال ابن حجر: صدوق، يخطىء في حديث الثوري.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٤٠٢ وطبقات الحفاظ ص ١٤٨ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٦. التقريب جـ ١ / ٢٧٣.

(١) انظر تخريجه في حديث رقم ١٦٣.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠ / ٥٤٦ كتاب فضائل القرآن «باب في المصحف يحلى» حديث رقم ١٠٢٨٤، وأما حكم تزيين المصحف بغير التلاوة فمكروه وإليك الأدلة من السلف على هذه الكراهية:

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠ / ٥٤٥ هذا الأثر رقم ١٠٢٨١ حدثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد قال: قال أُبَيٌّ: «إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم فالدمار عليكم» والدعاء بمعنى الهلاك...

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه كذلك جـ ١٠ / ٥٤٧ حديث رقم ١٠٤٨٧ عن ابن أبي أمامة «أنه كره أن يحلى المصحف. وما أحسن ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠ / ٥٤٦ أثراً عن ابن عباس أنه رأى مصحفاً يحلى فقال: «تغرون به السراق، زينته في جوفه».

وأخرج ابن أبي شيبة أثراً فيه نهي صريح عن تحلية المصحف عن الزبرقان قال: قلت لابن رزين: إن عندي مصحفاً أريد أن أختمه بالذهب، قال: «لا تزيدن فيه شيئاً من أمر الدنيا قلَّ ولا كثر» أخرجه ابن أبي شيبة جـ ١٠ / ٥٤٦ رقم ١٠٢٨٥.

حقاً إنَّ هذه الآثار تدل على كراهية تزيين المصحف بالذهب وغيره وإن في هذه الزينة إغراء للصوص بأخذه للانتفاع بما حليَ به وفي هذا العمل ضياع للمال وكان الأجدر أن يوضع هذا المال في ميادين الانتفاع للفقراء والمحتاجين وعلى أهل القرآن أن يعلموا بأن أحسن ما زين به القرآن تلاوته واتباع ما جاء به أمراً والوقوف عند حدوده والتصديق بما أخبر به في الماضي، والمستقبل، وما بينهما، فهلا وعت أمة الإسلام ذلك جيداً.

[١٦٥] - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن هشام[١] عن داود بن أبي هند[٢] عن عكرمة[٣] ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[٤] قال: «يتبعونه حق اتباعه».

---

(١) هو داود بن أبي هند واسم هند دينار بن عذافر أبو بكر ويقال أبو محمد البصري، روى عن كثير، ومنهم عكرمة وحدث عنه خلق كثير، كشعبة والثوري قال عبدالله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه، ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وزاد العجلي، بصري، ثقة، جيد الإسناد، رفيع، وكان صالحاً، وقال النسائي وأبو حاتم: ثقة. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، متقن، كان يَهِمُ بآخره.

- انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ / ٣٤٦ تهذيب التهذيب جـ ٣ / ٢٠٤ والتقريب جـ ١ / ٢٣٥ وسير أعلام النبلاء جـ ٦ / ٣٧٦.

(٢) هو أبو عبدالله عكرمة البربري، أصله من البربر المدني، روى عن مولاه ابن عباس وعلي بن أبي طالب وعن كثير، غيرهم وحدث عنه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وداود بن أبي هند، وخلق كثير.

قال الحافظ ابن حجر: عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم، بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك. روى له الجماعة والبربر هم من أهل المغرب.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٧ / ٢٦٣ والتقريب ٢ / ٣٠ وطبقات الحفاظ ص ٣٧ وتذكرة الحفاظ ١ / ٩٤ وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٨٠ والعبر ١ / ١٣١ ووفيات الأعيان ١ / ٣١٩.

(٣) الآية من سورة البقرة رقمها (٢١) وهي: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾

فالضمير في «يتلونه» قال القرطبي في تفسيره جـ ٢ / ٩٥ قال قتادة: هم أصحاب النبي ﷺ. والكتاب على هذا التأويل القرآن. وقال ابن زيد: هم من أسلم من بني إسرائيل والكتاب على هذا التأويل: التوراة، قال القرطبي والآية تعم.

وأما قوله تعالى ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ من حيث التفسير فقد اختلف في معنى ذلك، فقيل: يتبعونه حق اتباعه، باتباع الأوامر واجتناب النواهي، فيحلون، حلاله، ويحرمون، حرامه، ويعملون، بما تضمنه قاله عكرمة «وهذا هو ما جاء عنه في هذا الأثر» «يتبعونه حق اتباعه» قال عكرمة: أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ أي اتبعها وهو معنى قول ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما. أهـ وحسبك بعكرمة، مفسراً. والحديثان اللذان بعد هذا الحديث قد شرحا معنى حق تلاوته ففي الحديث رقم ١٦٦، ١٦٧ ففي حديث =

[١٦٦] - **حدثنا** يعقوب أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم[١] قال: تلاوته حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله[٢].

[١٦٧] - **حدثنا** يعقوب قال حدثنا وكيع عن مبارك[٣] عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ قال: يعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، ويكلون ما شكل عليهم إلى عالمه[٤].

[١٦٨] - **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي أنه سمع الحسن يقول: إنَّ المسلمين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم

= ١٦٦ جاء قول إبراهيم النخعي، قال: «تلاوته حق تلاوته» يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله.

وفي حديث رقم ١٦٧ قال الحسن البصري: في قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ قال: يعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، وَيَكِلُون ما شَكَلَ عليهم إلى عَالِمِهِ،

قال القرطبي: في تفسيره جـ ٢ / ٩٦ قال الحسن: هم الذين يعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، ويكلون ما شكل عليهم إلى عالمه.

ثم علق القرطبي على قول الحسن هذا فقال:

«هذا فيه بُعْد إلا أن يكون المعنى يرتلون ألفاظه، ويفهمون معانيه، فإن بفهم المعاني يكون الاتباع لمن وفق. أهـ. بتصرف يسير.

(١) سبقت ترجمته في حديث رقم ١٥٤.

(٢) تقدم شرح هذا الحديث في حديث رقم ١٦٥.

(٣) هو أبو يونس ويقال أبو عبدالله، مبارك بن حسان، السلمي، البصري، ثم المكي، روى عن عطاء بن أبي رباح والحسن ونافع مولى ابن عمر وغيرهم وحدث عنه الثوري ووكيع وكثير، غيرهم. قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين، ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي في حديثه شيء وأما ابن حجر فقد قال: في التقريب جـ ٢/ ٢٢٧ - مبارك بن حسان السلمي أبو يونس أو أبو عبدالله البصري نزيل مكة «لَيِّن الحديث».

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٢٦، الخلاصة ص ٣٦٨.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره جـ ٢/ ٩٦.

على كتاب الله فما واطأ[1] كتاب الله حمدوا الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا بهذا القرآن ضلالة من ضل من خلقه وإنَّ من أشرار الناس أقواماً قرأوا هذا القرآن لا يعلمون السنة وإنَّ أحقَّ الناس بهذا القرآن من تبعه بعمله وإن كان لا يقرأ[2] . .

(١) المواطأة هي الموافقة على الأمر: انظر مختار القاموس. ص ٦٦١.
(٢) لم أعثر على هذا الأثر، في كتب الآثار رغم بحثي الدقيق.

بَابُ صِفَةِ الخَوَارِج[1] وَالتَّغْلِيظِ عَلَيْهِم

[١٦٩] - **حدثنا** محمد بن عبيد بن خساب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: إنما أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا وأشار بيده إلى حنكه[2].

[١٧٠] - **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب بن خالد[3] قال حدثنا

---

(١) سموا الخوارج لخروجهم على الجماعة. وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل غير ذلك.

- راجع صحيح مسلم شرح النووي جـ ٧/ ١٦٤.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار جـ ١٠/ ٤٦٠ في كتاب فضائل القرآن حديث رقم ٩٩٧٨ وبالسند نفسه. وأورده الهندي في الكنز جـ ٢/ ٣٤٦ فصل في حقوق القرآن. حديث رقم ٤٢١٥. مختصراً إلى قول أبي عبد الرحمن السلمي «فتعلمنا العلم والعمل» دون الزيادة التي في باقي الحديث. ،وأبو عبد الرحمن هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير، الكوفي، القاري، ولأبيه صحبه وقال النسائي: ثقة، وقال ابن سعد: توفي سنة اثنتين وسبعين. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/ ١٨٣. التقريب جـ ١/ ٤٠٨.

وأخرجه الإمام الطبري في تفسيره جـ ١/ ٨٠ في المقدمة، حديث رقم ٨٢ بالسند نفسه. قال محققه الشيخ محمود محمد شاكر رحمه الله تعالى «هذا إسناد صحيح متصل. أبو عبد الرحمن: هو السلمي واسمه عبدالله بن حبيب وهو من كبار التابعين، وقد صرح بأنه حدثه الذين كانوا يقرؤنه، وأنهم «كانوا يستقرئون من النبي ﷺ» فهم الصحابة وإبهام الصحابي لا يضير يكون حديثه مسنداً متصلاً..

(٣) هو أبو بكر وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، البصري، صاحب الكرابيس، روى عن حميد الطويل وسعيد الجريري وخلق. وحدث عنه ابن المبارك ويحيى بن آدم وعبد =

سعيد الجريري[1] عن أبي نضرة[2] عن أبي فراس[3] أن عمر بن الخطاب خطب الناس فقال: «أيها الناس إنما كُنَّا نعرفكم إذ ينزل الوحي وإذ النبي ﷺ بين أظهرنا وإذ أنبئنا الله من أخباركم وقد قبض النبي ﷺ وأنه قد كان يُخَيَّلُ إليَّ أنَّ ناساً يقرءون القرآن وهم يريدون الله وما عنده وقد خُيِّل إليَّ بآخرة أنَّ أناساً يقرءون القرآن يريدون الناس وما عندهم ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم ومن أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ومن أظهر منكم شراً ظننا به شراً واجتنبناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم»[4]..

= الأعلى بن حماد. قال معاوية بن صالح: قلت لابن معين، من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: وهيب، قال أبو داود: ثقة، وكذا قال العجلي. توفي سنة خمس وستين ومائة وقيل تسع وستين ومائة. قال ابن حجر: ثقة، ثبت.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ١٦٩ والتقريب جـ ٢/ ٣٣٩. الخلاصة ص ٤١٩.

(١) هو أبو مسعود سعيد بن أياس الجريري البصري. روى عن عدد كثير ومنهم أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي وحدث عنه وهيب بن خالد، وخلق. قال الدوري عن ابن معين: ثقة، قال ابن حجر العسقلاني: سعيد بن إياس، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. وروى له الجماعة. توفي عام أربع وأربعين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٥٤/ ٥ والتقريب ١/ ٢٩١.. طبقات الحفاظ ص ٦٨، تذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٥٥، شذرات الذهب جـ ١/ ٢١٥، ميزان الاعتدال جـ ٢/ ١٢٧.

(٢) هو أبو نضرة. المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، البصري، روى عن عدد من الصحابة، وعن أبي فراس النهدي، وعنه روى سعيد بن إياس الجريري وخلق عن ابن معين. ثقة، وكذا قال النسائي وأبو زرعة، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٣٠٢ والتقريب جـ ٢/ ٢٧٥.

(٣) أبو فراس النهدي عن عمر رأيت النبي ﷺ أَقَصَّ من نفسه وعنه أبو نضرة، العبدي، مقبول، واسم أبي فراس الربيع بن زياد.

- راجع التقريب جـ ٢/ ٤٦٢ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠١، الخلاصة ص ٤٥٧.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة. في مصنفه ـ كتاب فضائل القرآن جـ/ ١٠/ ٤٨٠ حديث رقم ١٠٠٥٠ بالسند نفسه وبلفظ مقارب.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه جـ ٣/ ٣٨٣ من طريق معمر عن سعيد الجريري أن عمر بن الخطاب الحديث بتمامه..

[١٧١] ـ **حدثنا** وهب بن بقية[١] أخبرنا خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال: «أيها الناس إنما كُنَّا نعرفكم إذ النبي ﷺ بين أظهرنا والوحي ينزل عليه وإذ ينبئنا الله من أخباركم وقد انطلق رسول الله ﷺ وانقطع الوحي وإنما نعرفكم الآن بما أقول لكم من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً ومن أظهر منكم شراً ظننا به شراً وأحببناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا وإنَّه إنا على زمان وأنا أدرى كل من قرأ القرآن إنما يريد الله وما عنده وقد خُيِّلَ إليَّ بآخرة أنَّ رجالاً يريدون به ما عند الناس فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم[٢].

[١٧٢] ـ **حدثنا** أحمد بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا سعيد الجريري بإسناده مثله[٣].

[١٧٣] ـ **حدثنا** إبراهيم بن عبد الأعلى قال حدثنا بقية عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس عن عمر بن الخطاب قال: لقد أتى علينا حين وزمان وما نرى أنَّ أحداً يتعلم القرآن يريد به إلاَّ الله عزّ وجل فلما كان ها هنا بآخره حسبت أنَّ رجالاً يتعلمون يريدون الناس وما عندهم فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم فإنَّا كنَّا نعرفكم إذ فينا رسول الله ﷺ وإذ ينزل إلينا الوحي وينبئنا الله من أخباركم فأمَّا اليوم فقد مضى رسول الله ﷺ وانقطع الوحي وإنَّما أعرفكم بما أقول: «من أعلن لنا خيراً أحببناه عليه وظننا به خيراً ومن أظهر لنا شراً بغضناه عليه وظننا به شراً سرائركم فيما بينكم وبين ربكم»[٤].

---

(١) هو أبو محمد وهب بن بقية بن عثمان بن شابور: الواسطي المعروف بوهبان روى عن خلق كثير ومنهم خالد بن عبدالله كما وحدث عنه عدد لا يحصون، ومن بينهم جعفر بن محمد الفريابي قال هاشم بن مرثد عن ابن معين: وهبان، ثقة، إلا أنه سمع وهو صغير وقال الخطيب: كان، ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

ـ انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٤٧٧ وتهذيب التهذيب ١١/ ١٥٩ وفي التقريب جـ ٢/ ٣٣٧. قال ابن حجر: وهب بن بقية، ثقة.

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم ١٧٠.

(٣) سبق تخريجه في حديث رقم ١٧٠.

(٤) سبق تخريجه في حديث رقم ١٧٠.

[١٧٤] - **حدثنا** وهب بن بقية حدثنا خالد عن حميد الأعرج(١) عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا العجمي والعربي قال فوقف علينا يستمع فقال: اقرأوا وكل حسن سيجيء أقوام يقيمونه كما تُقام القدح(٢) يتعجلونه(٣) ولا يتأجلونه(٤)(٥).

[١٧٥] - **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة(٦) عن أبي حمزة الخولاني عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقتري فقال: إنَّ فيكم خيراً، منكم رسول الله وتقرأون كتاب الله منكم الأبيض والأسود

---

(١) قال عنه ابن حجر العسقلاني: حميد الأعرج الكوفي، القاص، الملائي، يقال: هو ابن عطاء أو غير ذلك، ضعيف.
- راجع التقريب جـ ١/ ٢٠٤ والجرح والتعديل جـ ١/ ٢٦٢.

(٢) القدح بكسر القاف وسكون الدال: السهم وجاء في حديث سهل بن سعد الساعدي عن أبي داود أيضاً يقيمونه كما يُقَوَّمُ السهم. وفي مختار القاموس ص ٤٩١. القدح بكسر القاف السهم قبل أن يراش وَيُنْصَلْ.

(٣) معنى (يتعجلونه): قال المناوي في فيض القدير ٢/ ٦٦: أي يطلبون بقراءته العاجلة، من عرض الدنيا والرفعة فيها.

(٤) ومعنى (يتأجلونه): أي لا يريدون به الآجلة، بل جزاء الآخرة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٣/ ١٤٦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه مع فارق اللفظ.
وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٣٨ حديث رقم ٣٤٤ عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ حديثاً، مثل ذلك أو نحوه.
وأورده ابن كثير في كتابه فضائل القرآن - باب جامع لأحاديث شتى تتعلق بتلاوة القرآن وفضائله وفضل أهله ص ٨٥، ٨٧.
وأخرجه أبو داود في سننه جـ ١/ ٢٢٠ كتاب الصلاة باب ما يجزيء الأمي والأعجمي حديث رقم ٨٣٠.

(٦) هو أبو ثمامة الجذامي المصري، روى عن خلق كثير، وعنه حدث عدد كثير، ومنهم عبدالله بن لهيعة. قال ابن حجر: ثقة، فقيه، راجع التقريب جـ ١/ ١٠٦.
قال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

والأعجمي والعربي وسيأتي على الناس زمان يقرأون القرآن يَثْقَفُونَه[1] كما يُثْقَفُ القدحُ لا يجاوز تراقيهم[2] يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونه[3]..

[١٧٦] - **حدثنا** أبو قدامة عبيدالله بن سعيد[4] أخبرنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت موسى بن عبيدة[5] ....

---

(١) ومعنى يثقفونه: يسوونه. وهي مشتقة من ثقف كفرح وثقفه تثقيفاً يعني سوّاه، انظر مختار القاموس حرف الثاء ص ٨٥ أ هـ ويبالغون في تحسينه كما يبالغون في تحسين القدح واعتداله مسند أحمد ١٨/ ١٣ الفتح الرباني.

(٢) جمع ترقوة. وهي العظم، الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

ومعنى الحديث: أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم. وله معنى آخر راجع النهاية لابن الأثير جـ ١/ ١٨٧ وقال النووي في شرح صحيح مسلم جـ ٦/ ١٠٥ معناه:

«أن قوماً ليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان، فلا يجاوز تراقيهم ليصل إلى قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب، بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب». أهـ.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه جـ ١/ ٢٢٠ تحت باب ما يجزي الأمي والأعجمي من القرآن حديث رقم ٨٣٠ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وفي نفس المصدر السابق جاء هذا الحديث بتمامه وبالسند نفسه رقم الحديث ٨٣١ وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٧ حديث رقم ٣٤ مع اختلاف يسير وأخرجه أحمد في المسند جـ ١٨/ ١٣ من طريق أنس بن مالك.

(٤) هو أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري، الحافظ نزيل نيسابور روى عن خلق كثير. ومنهم أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي، وروى عنه جعفر الفريابي، قال الحاكم: أبو قدامة أحد أئمة الحديث، متفق على إمامته، وحفظه، واتقانه، وقال أبو داود: ثقة وزاد النسائي، ثقة مأمون. وقال ابن حجر: أبو قدامة ثقة، مأمون، سني، قال البخاري: توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٧/ ١٦ التقريب جـ ١/ ٥٣٣ الخلاصة ص ٢٥٠.

(٥) هو موسى بن عبيدة بن نشيط، الربذي، المدني، روى عن عدد كثير. ومنهم أخوه عبدالله بن عبيدة كما، وروى عنه الثوري وابن المبارك وخلق كثير.

قال الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عنه. وقال أحمد بن الحسن الترمذي عن أحمد «لا يكتب حديث أربعة موسى بن عبيدة وإسحاق بن أبي فروة وجوير وعبد الرحمن بن زياد، وقال البخاري: قال أحمد: منكر الحديث. وقد =

.... يذكر عن أخيه عبدالله بن عبيدة[1]

عن سهل بن سعيد الأنصاري[2] قال خرج «علينا»[3] رسول الله ﷺ ونحن نقتري ويقري بعضنا بعضاً فقال: «الحمد الله كتاب الله واحد فيكم الأخيار فيكم الأحمر والأسود اقرأوا اقرأوا اقرأوا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يأجلونه»[4].

[١٧٧] - **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا معمر[5] ....

= لخص القول فيه ابن حجر العسقلاني، فقال موسى بن عبيدة أبو عبد العزيز المدني: ضعيف.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٣٥٦ والتقريب جـ ٢/ ٢٨٦ وكتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي جـ ٨/ ١٥١.

(١) هو عبدالله بن عبيدة بن نشيط الربذي، قال البخاري: ينتسبون إلى حمير. روى عن عدد كثير ومنهم سهل بن سعد، وروى عنه أخوه موسى.

قال يعقوب بن شيبة عن عبدالله بن عبيدة ثقة، قد أدرك غير واحد من الصحابة وقال الدارقطني: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. أما الإمام أحمد فقد قال عبدالله بن أحمد: عن أبيه: «موسى بن عبيدة وأخوه عبدالله لا يشتغل بهما».

وقال ابن أبي خيثمة: سألت ابن معين، عن عبدالله بن عبيدة فقال: هو أخو موسى ولم يرو عنه غير موسى وحديثهما ضعيف وقال أبو يعلى الموصلي عن ابن معين، ليس بشيء.

قال الواقدي مات سنة ثلاثين ومائة...

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٥/ ٣٠٩ والخلاصة ص ٢٠٦.

أما ابن حجر العسقلاني، فقد قال: عبدالله بن عبيدة ثقة، من الرابعة.

- راجع تقريب التهذيب جـ ١/ ٤٣١.

(٢) هو أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الخزرجي، الأنصاري، صحابي، جليل، روى عن النبي ﷺ، قال الواقدي: مات سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة انظر التهذيب جـ ٤/ ٢٥٢ التقريب جـ ١/ ٣٣٦.

(٣) جاء في النص «خرج رسول الله ﷺ» والصحيح ما أثبته من سنن أبي داود جـ ١/ ٢٢٠.

(٤) تقدم تخريجه في حديث ١٧٥.

(٥) هو معمر بن راشد الأزدي أبو عروة روى عن خلق كثير، منهم ثابت البناني وعنه حدث عدد كثير، ومنهم ابن المبارك.

..............عن يحيى بن المختار[1] عن الحسن قال: «إنَّ هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يأتوا الأمر من قبل أوله[2] قال الله عز وجل: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾.

وما يتدبر آياته «إلا اتباعه بعلمه»[3] والله يعلمه أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى أن أحدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما أسقط منه حرفاً وقد أسقطه والله كله ما بداله القرآن في خلق ولا عمل حتى أن أحدهم ليقول والله إني لأقرأ السورة والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ومتى كانت القراء تقول مثل هذا إلاَّ أكثر الله في الناس مثل هذا[4].

[١٧٨] - **أخبرنا** إبراهيم بن عبدالله أخبرنا عبدالله بن المبارك قال أخبرني عمر عن يحيى بن المختار عن الحسن فذكر مثله[5].

[١٧٩] - **حدثنا** محمد بن الحسن البلخي قال أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء

= قال معاوية بن صالح عن ابن معين، ثقة، وكذا قال العجلي، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وزاد النسائي، ثقة، مأمون، وذكره ابن حبان، في الثقات، وقال كان، فقيهاً، حافظاً متقناً ورعاً. توفي عام ثلاثة وخمسين ومائة. قال ابن حجر: ثبت، فاضل،.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٢٤٣ وتذكرة الحفاظ جـ ١/ ١٩٠ وشذرات الذهب جـ ١/ ٢٣٥ وطبقات الحفاظ ص ٨٢ والعبر جـ ١/ ٢٢٠، التقريب جـ ٢/ ٢٢٦.

(١) يحيى بن المختار الصنعاني. روى عن الحسن البصري. وعنه روى معمر بن راشد. وقد لخص القول فيه ابن حجر. فقال عنه، مستور، من السادسة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٢٧٨ والتقريب جـ ٢/ ٣٨٥ والخلاصة س ٤٢٨.

(٢) إنه مصدر آل يؤول. معناه من قبل مالَه، يعني أنه لم يسنكوا سبيلاً يحصل لهم بسلوكه العلم بتأويله.

(٣) في المخطوطة «كلمة محذوفة» والصواب ما أثبته من مصنف عبد الرزاق جـ ٣/ ٣٦٤ حديث رقم ٥٩٨٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه جـ ٣/ ٣٦٤ حديث رقم ٥٩٨٤ من طريق أيوب سمع الحسن الحديث، وأخرجه ابن نصرفي قيام الليل ص ٧٢.

(٥) تقدم تخريجه في حديث رقم ١٧٧.

قال: إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار[1] عليكم[2].

[١٨٠] - **حدثني** أبو السعود أحمد بن الفرات قال حدثنا عبدالله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح عن بشير بن أبي عمرو[3] أن الوليد بن قيس[4] أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيكون خلف بعد تسعين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم»[5].

[١٨١] - **حدثنا** هدبة بن خالد[6] ....

---

(١) وفي الكنز: فالدعاء. والمراد به الهلاك.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب فضائل القرآن جـ ١٠/ ٥٤٥ حديث رقم ١٠٢٨١.

(٣) هو أبو الفتح بشير بن أبي عمرو، الخولاني، البصري، روي عن عكرمة، والوليد بن قيس التجيبي. وعنه حيوة بن شريح. قال أبو زرعة: مصري، ثقة، قال ابن حجر: بشير بن أبي عمرو، ثقة.
قال ابن حجر ذكره ابن حبان في الثقات.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ٤٦٦ والتقريب ١/ ١٠٣، الخلاصة ص ٥٠.

(٤) الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبي، المصري، روي عن أبي سعيد وعنه بشير بن أبي عمرو، الخولاني، - ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: الوليد بن قيس. مقبول.
قال ابن حجر: قال العجلي: مصري، تابعي، ثقة.
- انظر تهذيب التهذيب جـ ١١/ ١٤٦ والخلاصة ص ٤١٧، التقريب جـ ١/ ٣٣٥.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٣/ ٣٨، وفي هذه الرواية «من بعد ستين سنة» بدل تسعين سنة وبالسند نفسه».
سبحان الله وهذا من معجزاته ﷺ. فقد ظهر ما أخبر به الصادق المصدوق وإذا كان هذا النبأ قد تحقق بعد إخباره بعد تسعين سنة فما بالنا اليوم اللهم إنّا نعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن واحفظنا بهذا الإسلام واحفظ اللهم الإسلام بنا.

(٦) هو أبو خالد هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي، الثوباني، البصري، الحافظ، الصادق، مسند وقته، ويقال هدَّاب، روى عن جرير بن حازم وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة وهمام بن يحيى والحمادين وغيرهم كثير، وروى عنه الأئمة، الأكابر، كالبخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وغير هؤلاء كثير، ومنهم الإمام جعفر بن محمد الفريابي قال علي بن الجنيد: عن ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

.... قال حدثنا سليمان بن المغيرة[1] عن حميد بن هلال[2]. عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي قوماً من أمتي يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية هم شر الخلق[3] والخليقة[4] قال سليمان أراه قال سيماهم[5]

= وقال ابن حجر: ثقة، عابد، تفرد النسائي، بتليينه:

ولد بعد الأربعين ومئة بقليل: سئل أبو يعلى عن هدبة وشيبان أيهما أفضل؟ فقال هدبة أفضلهما، ووأوثقهما، وأكثرهما حديثاً، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو كثير الحديث، صدوق، لا بأس به وقد وثَّقهُ الناس وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: بصري، ثقة.

وقال مسلمة بن قاسم: قرأت بخط الذهبي قواه النسائي مرة وَضَعَّفَهُ مرة. توفي رحمة الله تعالى سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل: ست وقيل: سبع وقيل ثمان وثلاثين ومائتين..

- راجع سير أعلام النبلاء جـ ١١/ ٩٧ وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٤ - وطبقات الحفاظ ص ٢٠٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٥ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٣١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ص ٤١٣ - والجرح والتعديل ٩/ ١١٤ والعبر ١/ ٤٢٣ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٤.

(١) هو أبو سعيد سليمان بن المغيرة، القيسي، البصري، روى عن عدد كثير، ومنهم حميد بن هلال وعنه خلق كثير، ومنهم هدبة بن خالد قال أحمد: ثبت، ثبت، وعن يحيى بن معين، ثقة، ثقة، وقال النسائي: ثقة. توفي سنة خمس وستين ومائة.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٤/ ٢٢٠ والتقريب ١/ ٣٣٠. تذكرة الحفاظ جـ ١/ ٢٢٠.

(٢) هو أبو نصر حميد بن هلال بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوي. روى عن عبدالله بن المغفل وعبدالله بن الصامت وغيرهم، وروى عنه قتادة وشعبة وطائفة، قال ابن أبي حاتم: كان في الحديث، ثقة، وقال ابن معين والنسائي: ثقة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٣/ ٥١ وقال ابن حجر: في التقريب جـ ١/ ٢٠٤، ثقة، عالم.

(٣) الخلق: الناس.

(٤) الخليقة: البهائم وقيل: هما بمعنى واحد ويراد بهما جميع الخلق. سنن ابن ماجه جـ ١/ ٦٠ والنهاية جـ ٢/ ٧٠.

(٥) سيماهم: علاماتهم ومعنى التحليق: الحلاقة أي محلقة رؤوسهم كما جاء ذلك في صحيح مسلم جـ ٧/ ١٧٥ باب التحريض على قتل الخوارج.

التحليق فلقيت رافع بن عمرو أبا الحكم الغفاري قال وأنا أيضاً قد سمعته من رسول الله ﷺ[1].

[١٨٢] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي من أمتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقوهم فذكر فعله»[2].

[١٨٣] - **حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الوهاب[3] قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني أبو الزبير[4] أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: بَصرُ عيني[5] وسمع أذني[6]

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٥/ ٣١ بالسند نفسه والمتن وأخرجه ابن ماجه جـ ١/ ٦٠ بالمتن وبالسند نفسه.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٧/ ١٧٤ بالتحريض على قتل الخوارج بتمامه وبالسند نفسه..

(٢) انظر تخريجه عند حديث رقم ٨١.

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم البصري، روى عن عدد كثير، ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري وعنه خلق كثير، ومنهم أبو موسى محمد المثنى. قال يحيى بن معين: ثقة، ثقة وقال ابن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى الأنصاري أصح من كتاب عبد الوهاب. قال ابن حجر: عبد الوهاب بن عبد المجيد. ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين. توفي سنة أربع وتسعين ومائة.
- راجع تهذيب الكمال ٢/ ٨٧٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٤٩ والخلاصة ص ٢٤٨. التقريب جـ ١/ ٥٢٨.

(٤) هو أبو الزبير محمد بن مسلم، الأسدي، المكي، روى عن العبادلة وعن جابر بن عبدالله وعنه روى خلق كثير، ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري.
قال عنه ابن أبي خيثمة عن ابن معين، ثقة، وقال يعقوب بن شعبة، ثقة، صدوق، وقال النسائي: ثقة، توفي سنة ست وعشرين ومائة. وقد لخص القول فيه ابن حجر العسقلاني، فقال: صدوق، إلا أنه يدلس.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٤٤٠ والتقريب جـ ٢/ ٢٠٧ والخلاصة ٣٥٨.

(٥-٦) المعنى رأى بعينه وسمعت رسول الله ﷺ أذناه فرأى جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رسول الله يقبض الفضة من ثوب بلال يعطي منها الناس. وسمعت أذنا، جابر ذلك =

سمعت رسول الله ﷺ بالجعرانة[1].

وفي ثوب بلال فضة[2] ورسول الله ﷺ يقسمها بين الناس يعطيهم فقال له رجل[3] يا رسول الله اعدل قال: «ويلك ومن يعدل؟ إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت[4] إن لم أعدل» قال عمر[5]: يا رسول الله دعني فلأقتل هذا المنافق

= الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ عندما كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه منصرفاً من حنين قال الرجل: «يا محمد اعدل» فرد عليه الرسول ﷺ قائلاً: «ويلك إذا لم أعدل» الحديث...

وسمع جابر كذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «دعني» وسمع جابر رد رسول الله ﷺ على عمر، وكيف كان رداً حكيماً يتمثل في قوله صلوات الله وسلامه عليه «معاذ الله، أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي» فهذه هي العلة وسلك معه مسلكه مع غيره من المنافقين الذين آذوه، وسمع منهم في غير موطن ما كرهه لكنه صبر استبقاءً لانقيادهم وتأليفاً لغيرهم لئلا ينفر الناس. وهو المرسل رحمة للعالمين وذكر جابر لكلمة (بَصُر عيني وسمع أذني) علماً بأن الإنسان لا يرى إلا بعينه ولا يسمع إلا بأذنه وذلك تأكيداً من جابر وتوثيقاً منه كما هي عادة رواة الحديث في توكيد الكلام وحفظ الأمانة وهذا منهج دقيق سبق به سلف هذه الأمة غيرهم فحازوا به قصب السبق في الدقة والمنهجية.

(١) الجعرانة وقد تكسر العين وتشدد الراء - «موضع بين مكة والطائف» - سمي بربطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي المرادة في قوله تعالى: ﴿كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا﴾ راجع مراصد جـ ١/ ٣٣٦.

(٢) الفضة معروفة. قال تعالى: ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ﴾ أي تكون مع صفاء قواريرها قابلة للجبر. مختار القاموس ص ٤٧٩.

(٣) هو ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم «كما جاء صريحاً في رواية الفريابي في حديث رقم تسعة وثمانين ومائة في هذه المخطوطة «فضائل القرآن» وجاء أيضاً مصرحاً به في رواية الإمام مسلم في صحيحه شرح النووي جـ ٧/ ١٦٥ - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ومن يخاف على إيمانه».

(٤) قال النووي في شرح صحيح مسلم جـ ٧/ ١٥٩ في تفسير كلمتي «خبتُ وخسرتُ» روي بفتح التاء في خبت وخسرت وبضمها فيها ومعنى الضم ظاهر وهو ضمير المتكلم وتقدير الفتح خبت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل قال النووي والفتح أشهر والله أعلم.

(٥) قال النووي في المصدر السابق وفي روايات آخر أن خالد بن الوليد استأذن في قتله ليس =

الخبيث فقال رسول الله ﷺ : «معاذ الله أن يُحَدِّثَ الناس إنِّي أقتل أصحابي إنَّ هذا وأصحابه يقرأون[1] القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم[2] يمرقون[3] من الدين كما يمرق السهم[4] من الرمية[5] [6]».

[١٨٤] - **حدثنا** إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا أنس بن عياض قال ثنا يحيى بن سعيد أخبرني أبو الزبير المكي قال سمعت جابر بن عبدالله السلمي يقول سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله ﷺ بالجعرانة وفي ثوب بلال فضة ورسول الله يقسمها للناس يعطيهم فقال له رجل يا رسول الله : «اعدل قال : ويلك ومن يعدل»؟ إذا لم أعدل لقد خبتُّ إنْ لم أكن أعدل» فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فلأقتل هذا المنافق الخبيث فقال رسول الله ﷺ : «لن يتحدث

= فيهما تعارض بل كل واحد منهما استأذن فيه.

(١) قال القاضي: فيه تأويلان، أحدهما معناه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق إذ بهم تقطيع الحروف. والقول الثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يقبل.

(٢) شك الراوي وفي صحيح مسلم جـ ٧/ ١٥٩ «لا يجاوز حناجرهم وبهذا ترجح رواية حناجرهم على حلوقهم. لورودها في صحيح مسلم.

(٣) وفي الرواية الأخرى يمرقون من الإسلام وفي الرواية الأخرى يمرقون من الدين. قال القاضي معناه: يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء منه والرمية هي الصيد المرمي وهي تسلية بمعنى مفعولة قال والدين هنا هو الإسلام كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾. قال الخطابي هو هنا الطاعة أي من طاعة الإمام. انظر المصدر المذكور آنفاً.

(٤) السهم واحد النبل جمعه سهام.

(٥) الرمية هي الصيد المرمي وهي فعلية بمعنى مفعولة.

(٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٧/ ١٥٩ باب إعطاء المؤلفة وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٥/ ١٧٦ بتمامه وبالسند نفسه وأخرجه ابن ماجه جـ ١ في المقدمة ص ٦١ حديث رقم ١٧٢ وبالسند نفسه.
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٥٤ - ٣٥٥ بالسند نفسه.
وأخرجه النسائي في فضائل القرآن - باب من قال في القرآن بغير علم ص ١١٦ حديث رقم ١١٢ بتمامه وبالسند نفسه وكذلك حديث رقم ١١٣.

الناس أني أقتل أصحابي إنّ هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم أو حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»[1].

[١٨٥] - **حدثنا** عبيد الله بن معاذ ثنا أبي قال حدثنا قرة بن خالد[2] عن الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أقواماً يجيئون يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون إليه حتى يرتد السهم على فوقه»[3][4].

[١٨٦] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا زيد بن الحباب قال نا قرة ابن خالد السدوسي قال: حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ: كان يقسم مغانم[5] حنين[6] ....

(١) سبق تخريجه عند حديث رقم ١٨٣.

(٢) هو أبو محمد قرة بن خالد السدوسي، ويقال أبو خالد البصري روي عن عدد كثير ومن بينهم أبو الزبير المكي وعنه حدث جماعة ومنهم معاذ بن معاذ.
قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان قرة بن خالد عندنا من أثبت شيوخنا، وقال يحيى بن معين والإمام أحمد: ثقة، وكذا قال النسائي. توفي عام نيف وسبعين ومائة.
- انظر طبقات الحفاظ ص ٨٥ وتهذيب الكمال ٢/ ١١٢٧ وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧١ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٨ وشذرات الذهب ١/ ٢٣٧.

(٣) الفوق والفوقة بضم الفاء «هو الحز الذي يجعل فيه الوتر».
- انظر صحيح مسلم شرح النووي ٧/ ١٦٥: وهو «موضع الوتر من السهم» وقال ابن الأنباري: يذكر ويؤنث. فضائل القرآن للنسائي ص ١١٧. وفي مختار الصحاح ص ٥١٥، فوق ضد تحت.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه جـ ٥/ ١٢٣ كتاب السنة باب في قتل الخوارج رقم الباب ٣٠ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن باب فيمن لا تنفعه قراءة القرآن جـ ١٠/ ٥٣٥ حديث رقم ١٠٢٤٥ بتمامه إلا قوله ﷺ «لا يعودون إليه حتى يرتد السهم على فوقه - وبالسند نفسه وجاء عند ابن أبي شيبة في مصنفه جـ ١٠/ ٥٣٦ حديث رقم ١٠٢٤٧ لفظ «لا يرجعون إليه وأخرجه أحمد في المسند جـ ٤/ ٤٢١.

(٥) جمع غنيمة وهي ما يأخذه المسلمون من الكفار في الحرب.

(٦) سمي حنين بن نائبة من العماليق: وهو وادي قريب من مكة وقيل الطائف بجنب ذي المجاز =

.... فوقف عليه رجل[١] فقال اعدل: قال: «لقد شقيت إن لم أعدل» يعني نفسه،

«فقال رسول الله ﷺ: «يجيء قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»[٢].

[١٨٧] ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يُسير بن عمرو[٣] قال سألت سهل بن حنيف هل سمعت رسول الله يذكر هؤلاء الخوارج قال سمعته وأشار بيده نحو المشرق[٤] ويخرج منهم قوم يقرأون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[٥].

= وهو الذي ذكره الله في كتابه ـ راجع مراصد الاطلاع جـ ١/ ٤٣٢ ومعجم البلدان جـ ٢/ ٣١٣.

(١) هو ذو الخويصرة كما سبق بيانه في حديث رقم ١٨٣.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه شرح النووي جـ ٧/ ١٥٩ وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٣/ ٣٣٢ بالاختصار في المتن إلى قوله ﷺ: «إن لم أعدل» وجاء هذا الحديث عند أحمد بالمسند نفسه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٣) هو أبو الخباز العبدي. ويقال المحاربي. ويقال الكندي. ويقال إنَّ له رؤية. روى عن عمر بن الخطاب وسهل بن حنيف وخلق، وعنه حدث خلق كثير، ومنهم أبو إسحاق الشيباني: قال ابن سعد: كان ثقة. وذكره العجلي في الثقات.

قال الحافظ بن حجر: يُسيْر بالتصغير ابن عمرو الكوفي. مات سنة خمس وثمانين.

ـ راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٣٧٨ والتقريب ٢/ ٣٧٤ ومعنى كلام ابن حجر «أن له رؤية أي رأى النبي ﷺ فيكون صحابياً إن تحققت شروط الصحبة وهي «أن يرى النبي ﷺ يقظة ويؤمن به ويموت على ذلك. وبصحبة يُسير هذا صرح ابن حجر في التقريب جـ ٢/ ٣٧٤».

(٤) المراد به العراق كما جاء في مسند أحمد ٣/ ٤٨٦ وفيه «وأشار بيده نحو المشرق».

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه جـ ٧/ ١٧٤ باب التحريض على قتل الخوارج.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠/ ٥٣٦ كتاب فضائل القرآن باب فيمن لا تنفعه قراءة القرآن حديث رقم ١٠٢٤٧ عن أبي برزة وبلفظ مقارب.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٤/ ٤٢١ في حديث طويل هذا جزء منه والحديث عن أبي برزة الصحابي الجليل رضي الله عنه..

[١٨٨] ـ **حدثنا** قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن المغيرة عن أبي قيس مالك بن الحكم عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري أنه قدم مصر مع مروان بن الحكم وكان يحدثهم أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد أن يبعثوا إليه قراءهم وأمراءهم إذا بلغوا ذا المروة أن يحشر أولهم على آخرهم حتى يلظوا جميعاً.

قال عبد الرحمن بن غنم فلمّا بلغنا ذا المروة[١] مكثنا حتى اجتمعنا فلما دخلنا أخْبِرَ عمرُ بنا فأتيناه فقال اكشفوا رؤوسكم فكشفوا يومئذٍ فمنا ذو الضفيرتين[٢] والغديرتين[٣] ومنا ذو الجمة[٤] والموفور[٥] والمحلوق[٦] فقال أما والذي نفسي بيده ولو وجدتكم محلقين لفعلت بكم فعلة سمع بكم الأجناد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج ناس من أمتي يقرأون القرآن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأمارة ذلك أنهم محلقون، ثم أمر بنا ففرقنا في المدينة.

[١٨٩] ـ **حدثنا** أحمد بن عيسى المصري نا عبدالله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ﷺ: «ويلك ومن يعدل؟ إذا لم أعدل».

قال عمر بن الخطاب ائذن فيه اضرب عنقه قال رسول الله ﷺ: «دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله»[٧].

---

(١) اسم مكان.

(٢) من ضفر الشعر ـ نسج بعضه على بعض مختار القاموس ص ٣٧٣.

(٣) المفردة غديرة والغديرة: الذؤبة وجمعها غدائر المصدر السابق، والنهاية جـ ٣/ ٩٢ وغريب الحديث لابن عبيد جـ ٣/ ٣٨٦.

(٤) الجمّ: الكثير من كل شيء ـ المصدر السابق.

(٥) الوفرة: ما سال على الأذنين من الشعر وما جاوز شحمة الأذن ـ المصدر السابق.

(٦) من حلق رأسه.

(٧) نصله: هو حديدة السهم.

فا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه[1] فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نَضِيِّهِ[2] فلا يوجد فيه شيء وهو القدح ثم ينظر إلى قذذه[3] فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل المرأة تدردر[4] يخرجون على فرقة[5] من الناس.

قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أنَّ عَلِيّاً بن أبي طالب قاتلهم فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت[6].

[١٩٠] - **حدثنا** محمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا محمد بن ثور[7] عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري قال بينا

---

(١) الرصاف بكسر الراء والصاد المهملة وهو مدخل النصل من السهم. وقيل الرصف: الشد والضم. النهاية جـ ٢/ ٢٢٧.

(٢) والنضي بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء وهو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة، وهو نصل السهم، النهاية جـ ٥/ ٧٣.

(٣) القذ بضم القاف بذالين معجمتين وهو ريش السهم النهاية جـ ٤/ ٢٨.

(٤) المعنى تدردر «تضطرب» وتذهب وتجي.

(٥) الفرقة: معناها: الافتراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهم وأرضاهم وجميع الصحابة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه شرح العسقلاني جـ ١٢/ ٢٩٠ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب رقم ٧: من ترك قتال الخوارج للتأليف ولئلا ينفر الناس عنه رقم ٦٩٣٣.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه شرح النووي جـ ٧/ ١٦٤ باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه بتمامه وبالسند نفسه وأحمد في المسند جـ ٣/ ٥٦.

وأخرج النسائي حديثاً بمعناه وبالسند نفسه في كتابه فضائل القرآن ص ١١٧ حديث رقم ١١٤.

(٧) هو أبو عبدالله محمد بن ثور الصنعاني، العابد، روى عن معمر وابن جريج وطائفة أخرى، وحدث عنه جماعة كثيرة، ومنهم محمد بن عبيد حساب. قال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين، ثقة، وكذا قال النسائي. وتوفي سنة تسعين ومائة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٩/ ٨٧ وفي التقريب جـ ٢/ ١٤٩ قال ابن حجر: ثقة.

رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاء ابن الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله قال:

«ويلك ومن يعدل؟ إذا لم أعدل».

قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه قال: دعه، فإنَّ له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم فذكر الحديث[1].

[١٩١] - **حدثني** محمد بن عزيز قال حدثني سلامة عن عقيل حدثني ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم ذكر نحوه[2].

[١٩٢] - **حدثنا** إسحاق بن موسى قال ثنا أنس بن عياض[3] قال يحيى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه الفتح جـ ٩/ ٩٩ باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تآكل به، أو فجر به. حديث رقم ٥٠٥٨ وجـ ١٢/ ٢٣٨.
ومسلم في صحيحه شرح النووي جـ ٧/ ١٦٤ باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه مع فارق في اللفظ واختصار في المتن فعند مسلم جاءت ألفاظه هكذا وبالسند نفسه «يخرج من هذه الأمة» ولم يقل منها «قوم تحتقرون صلاتكم مع صلاتهم» الحديث - ومالك في الموطأ ١/ ٢٠٨ والنسائي في فضائل القرآن ص ١١٧ رقم ١١٤، وأحمد في المسند جـ ٣/ ٦٠ وأبو داود رقم الحديث ٤٧٦٤ وابن ماجه المقدمة حديث رقم ١٦٩.
وقد كان هذا القسم في حادثة ثانية بعد بعث النبي ﷺ وكان ذلك في سنة تسع من الهجرة وكان المقسوم فيها ذهباً أرسله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كما جاء ذلك في الصحيحين وغيرهما، وكان المعترض على رسول الله ﷺ ذو الخويصرة التميمي ولعل ذلك قد تكرر منه.

(٢) انظر تخريجه رقم ١٨٩، ١٩٠.

(٣) هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة الليثي المدني روى عن يحيى بن يحيى النيسابوري وعن غيره كثير، كما وحدث عنه ابن وهب والشافعي وغيرهم قال الدوري عن ابن معين ثقة، وقال ابن سعد: كان، ثقة، كثير الخطأ، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى ومائتين.
- راجع التقريب جـ ١/ ٨٤ وطبقات الحفاظ ١٣٥ وتهذيب التهذيب جـ ١/ ٣٧٥.

أخبرني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية[1] فقالا أسمعت رسول الله ﷺ يذكرها فقال لا أدري ما الحرورية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج من هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحتقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو حلوقهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر الرجل إلى سهمه ثم إلى نصله ثم إلى رصافه فيتمارى[2] في الفوق هل علق بها من الدم شيء[3].

[١٩٣] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني موسى بن عبيدة[4] قال أخبرني عبدالله بن دينار عن أبي سلمة وعطاء بن يسار قالا جئنا أبا سعيد الخدري فقلنا أسمعت رسول الله ﷺ في الحرورية قال: «ما أدري ما الحرورية ولكن سمعت رسول الله ﷺ يذكر يقول: «يأتي من بعدكم أقوام تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعبادتكم مع عبادتهم يقرأون

---

(١) هم الخوارج الذين خرجوا على الإمام علي كرم الله وجهه بعد حادثة التحكيم ونزلوا بأرض يقال: حروراء بجانب الكوفة وكان من شأنهم ما كان..

(٢) يشك.

(٣) أخرجه البخاري في الفتح جـ ١٢/ ٢٨٢ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم - باب رقم ٦ قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم حديث رقم ٦٩٣١. والإمام مسلم في صحيحه جـ ٧/ ١٦٤ - باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه بتمامه وبالسند نفسه. وابن ماجه في سننه جـ ١ في المقدمة ص ٦٠ باب في ذكر الخوارج حديث رقم ١٦٩ بتمامه وبالسند نفسه، والنسائي في كتابه فضائل القرآن ص ١١٧ حديث رقم ١١٥ عن سهل بن حنيف..

(٤) هو أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي المدني، روى عن أخويه عبدالله ومحمد وعبدالله بن دينار وخلق كثير، وعنه روى عدد كثير، ومنهم زيد بن الحباب.

قال ابن حجر: موسى بن عبيدة الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف، ولا سيما في عبدالله بن دينار.

- انظر التقريب جـ ٢/ ٢٨٦ وتهذيب التهذيب جـ ١٠/ ٣٥٦.

القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»[1].

[١٩٤] - **حدثنا** منجاب بن الحارث وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب[2] عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ليقرأن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية[3].

[١٩٥] - **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا يونس بن محمد[4] قال حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس[5] عن شريك بن شهاب الحارث[6] قال

(١) انظر تخريجه في حديث رقم ١٩٢.

(٢) هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أخو محمد بن حرب وأبو المغيرة. وروى عن عدد كثير من الناس ومنهم عكرمة. وروى عنه أبو الأحوص سلاَّم بن سليم عن يحيى بن معين ثقة، وكان شعبة يضعفه. وقال أحمد بن عبدالله العجلي: سماك بن حرب، جائز الحديث، توفي عام ثلاثة وعشرين ومائة. وقال ابن حجر: سماك بن حرب، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة، مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن روى له مسلم والجماعة.
- انظر تهذيب الكمال جـ ١/ ٥٤٩ وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢ والتقريب ١/ ٣٣٢.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب فضائل القرآن جـ ١٠/ ٥٣٥ باب فيمن لا تنفعه قراءة القرآن حديث رقم ١٠٢٤٣ بتمامه وبالسند نفسه..
وأخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ١/ ٢٥٦.
وأخرجه ابن ماجه في سننه المقدمة ص ٦١ باب في ذكر الخوارج حديث رقم ١٧١ بتمامه وبالسند نفسه..

(٤) هو أبو محمد يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، الحافظ، المؤدب، روى عن خلق كثير، ومنهم الحمادان وروى عنه عدد كثير، ومنهم ابن أبي شيبة. قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة، قال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثقة، مات سنة سبع ومائتين.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ١١/ ٤٤٧ وفي التقريب، ثقة، ثبت، انظره جـ ٢/ ٣٨٦..

(٥) هو الأزرق بن قيس الحارثي. البصري، روى عن ابن عمر وأنس وشريك بن شهاب وغيرهم، كما روى عنه الحمادان قال النسائي: ثقة، وكذا قال ابن معين: وزاد الدارقطني، ثقة مأمون، وفي التقريب جـ ١/ ٥١ قال ابن حجر: ثقة.
- راجع تهذيب التهذيب جـ ١/ ٢٠٠ والخلاصة ص ٢٥ قال الخزرجي قال الذهبي: بقي إلى حدود العشرين ومائة.

(٦) هو شريك بن شهاب الحارثي، البصري، يروي عن أبي بزرة الأسلمي وعنه الأزرق بن =

جعلت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ يحدثني عن الخوارج فلقيت أبا برزة الأسلمي في نفر من أصحابه في يوم عرفة فقلت حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول في الخوارج، قال: أحدثك بما سمعت أذناي ورأت عيناي:

«أتى رسول الله ﷺ بدنانير فجعل يقسمها وعنده رجل أسود مطموم[1] الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود يتعرض لرسول الله ﷺ فلم يعطه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال يا محمد ما عدلتَ منذ اليوم في القسمة فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال: «والله لا تجدون أحداً أعدلُ عليكم مني ثلاث مرات ثم قال: يخرج عليكم من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم كهديه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون إليه ووضع يده على صدره سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فإذا رأيتموهم فاقتلوهم بلباس الخلق والخليقة يقولها ثلاثاً»[2].

[١٩٦] - **حدثنا** عبيد الله بن عمر القراريري حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن قبة بن وسّاج[3] قال حججت فلقيت عبدالله بن عمر قال أتى

= قيس: روى له النسائي حديثاً واحداً في الخوارج وقال شريك ليس بذلك المشهور. وروى له مسلم والبخاري تعليقاً والجماعة.

قال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

- راجع تهذيب التهذيب جـ ٤/ ٣٣٣ والتقريب ١/ ٣٥٠: الخلاصة ص ١٥٦.

(١) طمّ الشيء كثر، حتى غلب - مختار القاموس ص ٣٨٩. ويقال طمّ شعره إذا جزه واستأصله سنن النسائي شرح السيوطي جـ ٧/ ١١٩. وطمّ: عظم. النهاية جـ ٣/ ١٣٩.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٤/ ٤٢١ - ٤٢٤ و جـ ٥/ ٤٢ بتمامه وبالسند نفسه والنسائي في سننه جـ ٧/ ١١٩ بتمامه وبالسند نفسه. وهذا الحديث في سنده شريك بن شهاب قال عنه النسائي: ليس بذاك المشهور وقال ابن حجر في التقريب جـ ١/ ٣٥٠ شريك بن شهاب الحارمي البصري مقبول وعليه فالحديث حسن.

(٣) عقبة بن وسّاج بن حصين الأزدي، البرساني، البصري، نزيل الشام روى عن عدد كثير، =

رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه فقام رجل من أهل البادية فقال يا محمد والله لئن كان أمرك أن تعدل ما أراك تعدل قال:

«ويحك فمن يعدل عليك بعدي قال في أمتي أشباه هذا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم فاقتلوهم قالها ثلاثاً».

[١٩٧] - **حدثنا** أبو عبدالله محمد بن مصفى قال حدثنا عثمان بن سعيد عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «يأتي قوم يقرأون القرآن يُقَوِّمُونَه كما يقام السهم ولا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»[١].

آخر كتاب فضائل القرآن وهو جزءان من أجزاء الفريابي
وجزء واحد لابن سلمة[١] والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي سيد المرسلين وآله وأصحابه أجمعين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فرغ من نسخه في عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وخمسمائة

رحم الله من نظر فيه فقال
اللهم اغفر لكاتبه ولجميع المسلمين يا أرحم الراحمين

= من الصحابة ومنهم عبدالله بن عمر وحدث عنه طائفة، ومنهم قتادة. قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عمار: معروف، ثقة، روى عنه الناس ووثقه يعقوب بن سفيان الدارقطني. وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة.

- انظر تهذيب التهذيب جـ ٧/ ٢٥١ والتقريب جـ ٢/ ٢٨. الخلاصة ص ٢٦٩.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند جـ ٥/ ٣٣٨ بالسند نفسه مع تقديم وتأخير الألفاظ، فعند أحمد حديث طويل جاء ضمنه هذا الحديث ثم الصيغة عند أحمد جاءت هكذا «تعلموه قبل أن يأتي زمان يتعلمه ناس لا يجاوز تراقيهم ويُقَوِّمُونَه كما يقوّم السهم فيتعجلون أجره ولا يتأجلونه.

وابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٨٠.

خاتمة

وأما الخاتمة فقد سجلت فيها من نتائج البحث ما يلي : ـ

أولاً : إنّ الإمام جعفر الفريابي مؤلف الكتاب «فضائل القرآن» هذا العَلَمُ الفذ من أعلام الأمة الإسلامية لم يُوَّف حقه فمآثره وفضله لم يبرز كما ينبغي ويليق بمكانة هذا العالم الجليل . وهذا ما تَمَّ والحمد لله . فقد حوت ترجمته معظم أقوال العلماء فيه جمعتها من المصادر المعتمدة والجميع . يشيد به ، ويثني عليه ، ويصفه ، وينعته ، بأرفع درجات التعديل : مثل : إمام ، ثقة ، حافظ ، ثبت ، شيخ الوقت ، ناقد من النقاد ، عالم من العلماء ، من أهل الجرح والتعديل ، من أهل المعرفة ، صاحب التصانيف الكثيرة ، صاحب رحلة واسعة ، إلى غير ذلك كما هو موضح في ترجمته .

ثانياً : بينت أن الفريابي كان قد طوَّف البلاد شرقاً وغرباً في سبيل طلب العلم والتقى فيها بأفاضل العلماء .

ثالثاً : أوضحت أن الفريابي كان صاحب مجالس ، جلس فيها لنشر العلم . وكانت مجالسه تحظى بعشرات الآلاف من الناس للاستماع والكتابة عنه بل كان الشخص لا يجد مكانه إلاَّ إذا بات ليلته لينال مكاناً في الغد وكان لا يسمع آخر المجلس إلاّ بعد البلاغ بواسطة .

رابعاً : أوضحت بأن الفريابي رجل جمع بين التَّحديث ، والتأليف ، والسفر في طلب العلم .

خامساً : حصرت مؤلفاتِهِ المتعددة الاتجاه الفقهي فمنها :

ـ ما هو في الفقه ككتاب النكاح ، والصوم ، والعيدين .

ـ ومنها في علم العقائد ، ككتاب القدر . وكتاب صفة المنافق وعلاماته ،

ومنها ما هو في المعجزات النبوية، مثل كتاب «دلائل النبوة»، ومنها ما يتعلق بأمر اللباس مثل: كتاب اللباس، وكتاب تحريم الذهب والحرير، ومنها ما يتعلق بالرؤيا، ككتاب الرؤيا، ومنها ما يتعلق بأدب الدعوة إلى الله وحسن المجادلة، وذلك في كتاب «ترك المراء ومنها ما يتعلق بالذكر، مثل: كتاب الذكر، ومنها ما يتعلق بعلم الرجال، والحديث، مثل كتاب: الكنى، وكتاب ما أسنده الثوري. ومنها ما يتعلق بالسنن، وهو كتاب وصف بأنه يحوي خمسين كتاباً، ومنها ما يتعلق بأدب الإسلام، ككتاب آداب الإسلام. ومنها ما يتعلق بفضائل السلف الصالح مثل كتاب: مناقب الإمام مالك، ومنها ما يتعلق بعلوم القرآن، وهو كتاب رسالتي هذه بعنوان «فضائل القرآن» وهذه الكتب بلغت في مجموعها أكثر من عشرين كتاباً. وهذا عدد يعتبر كثيراً إذا لاحظنا ما يقوم به الفريابي من مجالس للحديث وإملائه مع ملاحظة أسفاره الكثيرة وصعوبة بداية التأليف في القرون الأولى.

سادساً: أثبتُ أنَّ هذه الكتب هي للفريابي جعفر وليست لمحمد بن يوسف الفريابي الكبير شيخ البخاري.

سابعاً: ذكرت كثيراً من شيوخ وتلاميذ للفريابي وقمت بترجمة بعض الأعلام من الشيوخ والتلاميذ ترجمة وافية.

ثامناً: بينت أن الفريابي قد عاش في العصر الذهبي للسنة وعاصر كبار رجال الحديث وشاركهم في شيوخهم كالبخاري ومسلم وابن الضريّس وبقية رجال السنن وعلى هذايعتبر الفريابي عالي السند.

تاسعاً: أوضحت منهج الفريابي الذي كان يسير عليه في تأليفه وهو كان يحشد في مؤلفه كل ما يحفظه من الأحاديث النبوية والآثار فيما يتعلق بعنوان الكتاب أو كل مايحويه الباب وفي كل ذلك كان الفريابي موصوفاً بكثرة العلم، والورع، والتقوى، والأمانة، والدقة في النقل، والمنهجية، والشمول والاستقصاء فيما يتحدث فيه من المواضيع، هذا بإيجاز فيما يتعلق بموضوع الدراسة، أما نتائج التحقيق فقد أسفرت عن الحقائق العلمية الآتية:

١ ـ حققت نصوص كتاب فضائل القرآن وبذلت قصارى جهدي حتى تخرج النصوص في صورة قريبة من الصورة التي تركها عليها المؤلف إن لم تكن مثلها.

٢ ـ قمت بتراجم رجال سند كل الأحاديث والتي بلغت قريباً من مائتي حديث ووصل عدد رجل السند الذين ترجمت لهم ما يزيد على مائتين وألف رجل ترجمة كاملة ذكرت فيها: اسم الراوي كاملاً وكنيته ونسبته والاختلاف فيهما ثم صفات الجرح والتعديل، عن معظم أئمة هذا الفن المعتمدين، وذكرت أبرز الشيوخ الذين روى عنهم، وشيخه الذي روى عنه هذا الحديث، وكذلك أشهر تلاميذه، ومن روى عنه هذا الحديث، وختمت القول من حيث التجريح والتعديل بقول الإمام الحافظ بن حجر العسقلاني، في كتابه «تقريب التهذيب» وجعلته حجة بيني وبين الله تعالى وبعد هذا كله ذكرت وفاة الراوي، ثم ذيلت هذه التراجم بذكر عدد من المراجع المعتمدة في كتب الرجال مع ذكر الجزء والصفحة.

٣ ـ قمت بتخريج الأحاديث والآثار. وذلك بعزوها لمصادرها الأصيلة مع ذكر الجزء والصفحة، كذلك وبيان درجة الحديث.

إن لم يكن في الصحيحين أو الكتب الصحاح وذلك حسب طاقتي، وعلى قدر معرفتي، ولأن هذا الفن يصعب على ناشيء مثلي قليل البضاعة فيه.

والله أرجو أن ينفعني والمسلمين بعلوم القرآن والسنة، ويرزقنا فيهما الفهم الصحيح والإخلاص في نشرها وقبولهما. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المـــراجـــع

- القرآن الكريم.

١ - الإتقان في علوم القرآن - جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي - ٨٤٩ - ٩١١ هـ الطبعة الرابعة - القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م.

٢ - أدب الإملاء والاستملاء - أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م.

٣ - الإصابة في تمييز الصحابة - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر - ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ، القاهرة مطبعة السعادة، ١٣٢٨ هـ.

٤ - الأعلام - خير الدين الزركلي. الطبعة الرابعة. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩ م.

٥ - الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين. نور الدين عتر ١٣٩ هـ - ١٩٧ م.

٦ - الأنساب - أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ٥٦٢ هـ ١١٦٦ م تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - حيدر أباد الدكن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.

٧ - البداية والنهاية في التاريخ - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤ هـ. تحقيق ومراجعة وتعليق وتصحيح محمد عبد العزيز النجار - الرياض - مكتبة الأصمعي.

٨ ـ البرهان في علوم القرآن ـ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ٧٤٥ ـ ٧٩٤ هـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ بيروت ـ دار المعرفة، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢ م.
٩ ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ نقله إلى العربية عبد الحليم النجار. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢ م.
١٠ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي.
١١ ـ تاريخ التراث العربي ـ فؤاد سزكين. نقله إلى العربية فهمي أبو الفضل راجعه محمود فهمي حجازي. ١٩٧٧ م.
١٢ ـ تاريخ دول الإسلام ـ رزق الله منقريوس.
١٣ ـ التبيان في آداب حملة القرآن ـ محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ٦٣١ ـ ٦٧٦ هـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط. دمشق. مكتبة دار البيان، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
١٤ ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي. أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ـ ت ٣٦٠ هـ تحقيق واستدراك الشيخ محمد سعيد إدريس. الرياض، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
١٥ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ـ تحقيق ومراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف. الطبعة الثانية. دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٦ م.
١٦ ـ التذكار في أفضل الأذكار. أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ ـ تحقيق جماعة من العلماء. بيروت: المكتبة العلمية.
١٧ ـ (كتاب) تذكرة الحفاظ ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٨ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك ـ عياض بن موسى بن عياض السبتي ت ٥٤٤ هـ. تحقيق سعيد أحمد إعراب. (المحمدية (المغرب): مطبعة فضالة)، ١٩٨١ م.

١٩ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦ هـ ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة. الطبعة الثانية. القاهرة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
٢٠ ـ تفسير غريب الحديث. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر ٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ. بيروت: دار المعرفة.
٢١ ـ تفسير القرآن العظيم. إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ القاهرة: دار الفكر.
٢٢ ـ تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل. أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ ٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
٢٣ ـ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث. محمود الطحّان. بيروت: الناشر المؤلف، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
٢٤ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت بعد ٩٢٣ هـ). الطبعة الثانية. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.
٢٥ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور. جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٦ ـ دارسات في الحديث النبوي الشريف. محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الثالثة. (الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة)، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
٢٧ ـ (كتاب) دول الإسلام ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، محمد مصطفى إبراهيم ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.
٢٨ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ـ إبراهيم بن علي اليعمري

المدني المالكي ـ بيروت : دار الكتب العلمية .
٢٩ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . محمد بن جعفر الكتاني . الطبعة الثانية . بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ.
٣٠ ـ رياض الصالحين ـ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ ـ ٦٧٦ هـ) ، تحقيق عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق ـ الطبعة الرابعة . دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣١ ـ (كتاب) الزهد ـ عبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) . تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلمية .
٣٢ ـ سنن ابن ماجه . أبو عبدالله محمد بن القزويني بن ماجه (٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ) تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الكتاب العربي .
٣٣ ـ تقريب التهذيب ـ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) . تحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية . بيروت : دار المعرفة ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
٣٤ ـ التقييد في معرفة السنن والمسانيد ـ أبو عبدالله محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة (مخطوط منه صورة بالمتحف البريطاني) .
٣٥ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الرَّبَيْعْ (٨٦٦ ـ ٩٤٤ هـ) . بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٣٦ ـ تهذيب التهذيب ـ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) . (حيدر أباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند) ، ١٣٢٦ هـ.
٣٧ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول . مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ) . تحقيق وتعليق عبد القادر الأرناؤوط . مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

٣٨ ـ كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ). بيروت ـ دار المأمون للتراث.

٣٩ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق وتعليق محمود محمد شاكر، مراجعة أحمد محمد شاكر. القاهرة، دار المعارف، ١٣٧٤ هـ.

٤٠ ـ الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ). الطبعة الثالثة - القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

٤١ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: شرح فتح الباري ـ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ). شرح أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز ابن عبدالله بن باز، الرياض: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

٤٢ ـ سنن ابن ماجه ـ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ـ ٢٠٩ـ٢٧٣ هـ حققه ووضع فهارسه بالكمبيوتر محمد مصطفى الأعظمي. (الرياض شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة) ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

٤٣ ـ سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) مراجعة وضبط وتعليق محي الدين عبد الحميد. دار الفكر.

٤٤ ـ سنن الترمذي الجامع الصحيح. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ ـ ٢٧٩ هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. بيروت ـ دار الفكر ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٤٥ ـ سنن الدارمي. أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل. . الدارمي - ١٨١ ـ ٢٥٥هـ تحقيق وتصحيح عبدالله هاشم يماني المدني. المدينة المنورة: الناشر عبدالله هاشم يماني، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦.

٤٦ ـ سنن الدارمي. أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن الفضل. . الدارمي ـ ١٨١

٢٥٥ هـ ـ القاهرة: دار الفكر، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.
٤٧ ـ سنن النسائي ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ) شرح جلال الدين السيوطي. بيروت ـ دار الكتاب العربي.
٤٨ ـ سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٤٩ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ـ محمد بن مخلوف. دار الكتاب العربي، ١٣٤٩ هـ.
٥٠ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ١٠٣٢ ـ ١٠٨٩ هـ بيروت المكتب التجاري.
٥١ ـ شرح السنة. أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (٤٣٦ ـ ٥١٦ هـ) تحقيق د زهير الشاويش، شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي.
٥٢ ـ صحيح البخاري. أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ) إستانبول (تركيا) ١٩٧٩ م.
٥٣ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته ـ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ٨٤٩ ـ ٩١١ هـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م.
٥٤ ـ صحيح مسلم بشرح الإمام النووي ـ أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ت ٢٦١ هـ دار الفكر، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
٥٥ ـ صفة المنافق وعلاماته ـ جعفر بن محمد الفريابي ٢٠٧ ـ ٣٠١ هـ تحقيق حامد الفقي. القاهرة: مطبعة المنار ـ ١٣٤٩ هـ.
٥٦ ـ صلة تاريخ الطبري ـ عريب بن سعد القرطبي ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ بيروت: دار السويدان.
٥٧ ـ طبقات الحفاظ ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ ٨٤٩ ـ ٩١١ ـ تحقيق على محمد عمر. القاهرة: مكتبة وهبة ـ ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٥٨ ـ الطبقات الكبرى ـ أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري ١٦٨ ـ ٢٣٠ هـ بيروت: دار الصادر.
٥٩ ـ العبر في خبر من غبر ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ تحقيق صلاح الدين المنجد ـ الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦ م.
٦٠ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التميمي القرشيُ ـ ٥١٠ ـ ٥٦٧ هـ. تحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري. الطبعة الثانية. فيصل أباد: دار العلوم الأثرية، ١٤٠١ ـ ١٩٨١ م.
٦١ ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ) شرح بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى البدر العيني. دار الفكر، ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ م.
٦٢ ـ غريب الحديث ـ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٥٤ ـ ٢٢٤ هـ) حيدر أباد ـ الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.
٦٣ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني كلاهما. تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، تصوير المكتب الإسلامي بيروت، القاهرة: دار الشهاب.
٦٤ ـ فضائل القرآن، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ) تحقيق فاروق حمادة، الدار البيضاء: دار الثقافة ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠م.
٦٥ ـ فضائل القرآن، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) الطبعة الخامسة، بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.
٦٦ ـ فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة، أبو عبدالله محمد أيوب بن يحيى بن الضريس (٢٠٠ ـ ٢٩٥ هـ) تحقيق مسفر دماس الرياض جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير مخطوطة لم تنشر بعد).
٦٧ ـ (كتاب) فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي

(١٥٤ ـ ٢٢٤ هـ) تحقيق محمد تيجاني جوهري، مكة المكرمة: كلية الشريعة (رسالة ماجستير لم تنشر بعد).
٦٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، عزة حسن، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.
٦٩ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: المنتخب من مخطوطات الحديث، محمد ناصر الدين الألباني، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٠ هـ، ـ ١٩٧٠ م.
٧٠ ـ فهرست ابن خير الأشبيلي، ابن خير الأشبيلي أبو بكر بن محمد ت (٥٧٥ هـ).
٧١ ـ (كتاب) الفهرست لابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن الوراق تحقيق رضا تجدد.
٧٢ ـ (كتاب) القدر، جعفر بن محمد الفريابي (٢٠٧ ـ ٣٠١ هـ) الرياض مكتبة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، (توجد صورة من مخطوطة الكتاب).
٧٣ ـ الكاشف ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ) تحقيق موسى محمد علي، علي عيد عطية، القاهرة: دار القصر، ١٣٩٢ هـ.
٧٤ ـ الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيبان ابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ) بيروت: دار صادر، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.
٧٥ ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والأثار، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق وتصحيح عبد الخالق الأفغاني الطبعة الثانية، بومباي (الهند): الدار السلفية، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
٧٦ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (١٠٨٧ ـ ١١٦٢ هـ) الطبعة الثانية بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥١ هـ.
٧٧ ـ كشف الظنون، حاجي خليفة مصطفى محمد (ت ١٠٦٧ هـ) الطبعة الثانية

طهران: المكتبة الإسلامية، ١٣٧٨ هـ.
٧٨ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ضبط وتصحيح بكري حياتي، صفوة السقا، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م.
٧٩ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين بن الأثير الجزري، بيروت دار صادر.
٨٠ ـ لسان الميزان، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)، (حيدر أباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية) ١٣٢٩ هـ.
٨١ ـ (كتاب) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان ابن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) بيروت: دار المعرفة.
٨٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتاب، ١٩٦٧م.
٨٣ ـ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٩م.
٨٤ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ) ـ الطبعة الثانية ـ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.
٨٥ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ـ عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ). تحقيق وتعليق علي محمد اليحياوي ـ دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
٨٦ ـ مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ـ برهان الدين البقاعي ـ القاهرة: الأزهر كلية أصول الدين (رسالة دكتوراة لم تنشر بعد).
٨٧ ـ المصنف. أبو بكر عبد الرازق بن همام الشعاني (١٢٦ ـ ٢١١ هـ) ـ تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت: المجلس العلمي، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

٨٨ ـ معالم السنن : وهو شرح سنن الإمام أبي داوود ـ أبو سليمان محمد بن محمد الخطابي البستي (ت ٣٨٨ هـ) ـ الطبعة الثانية ـ بيروت : المكتبة العلمية ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
٨٩ ـ (كتاب) معجم البلدان ـ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦ م.
٩٠ ـ المعجم المفهرس ـ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) ـ الرياض : مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (مخطوط منه صورة) تحت الرقم ٨٩٧.
٩١ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ـ ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين، نشر أ. ي. ونستك. ليدن : مكتبة بريل، ١٩٣٦ م.
٩٢ ـ معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م.
٩٣ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث الشهيرة على الألسنة. أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٨٣١ ـ ٩٠٢ هـ). تصحيح وتعليق عبدالله محمد الصديق. بيروت : دار الكتب العلمية، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
٩٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ). تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت ـ دار المعرفة.
٩٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتاكي (٨١٣ ـ ٨٧٤ هـ). القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
٩٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ـ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية.
٩٧ ـ هداية العارفين في أسماء المؤمنين وآثار المصنفين ـ إسماعيل باشا البغدادي. (إستانبول «تركيا» : مطابع وكالة المعارف)، ١٩٥١ م.

٩٨ ـ (كتاب) الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) الطبعة الثانية. يفبيادن: فرانز شتايز، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م.

٩٩ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ). تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ هـ.

فهارس الكتاب

فهرس الآيات

فهارس فضائل القرآن إلى ص ٣٠٦

فهرس الأحاديث والآثار

(أ)

فهرس الأعلام

(أ)

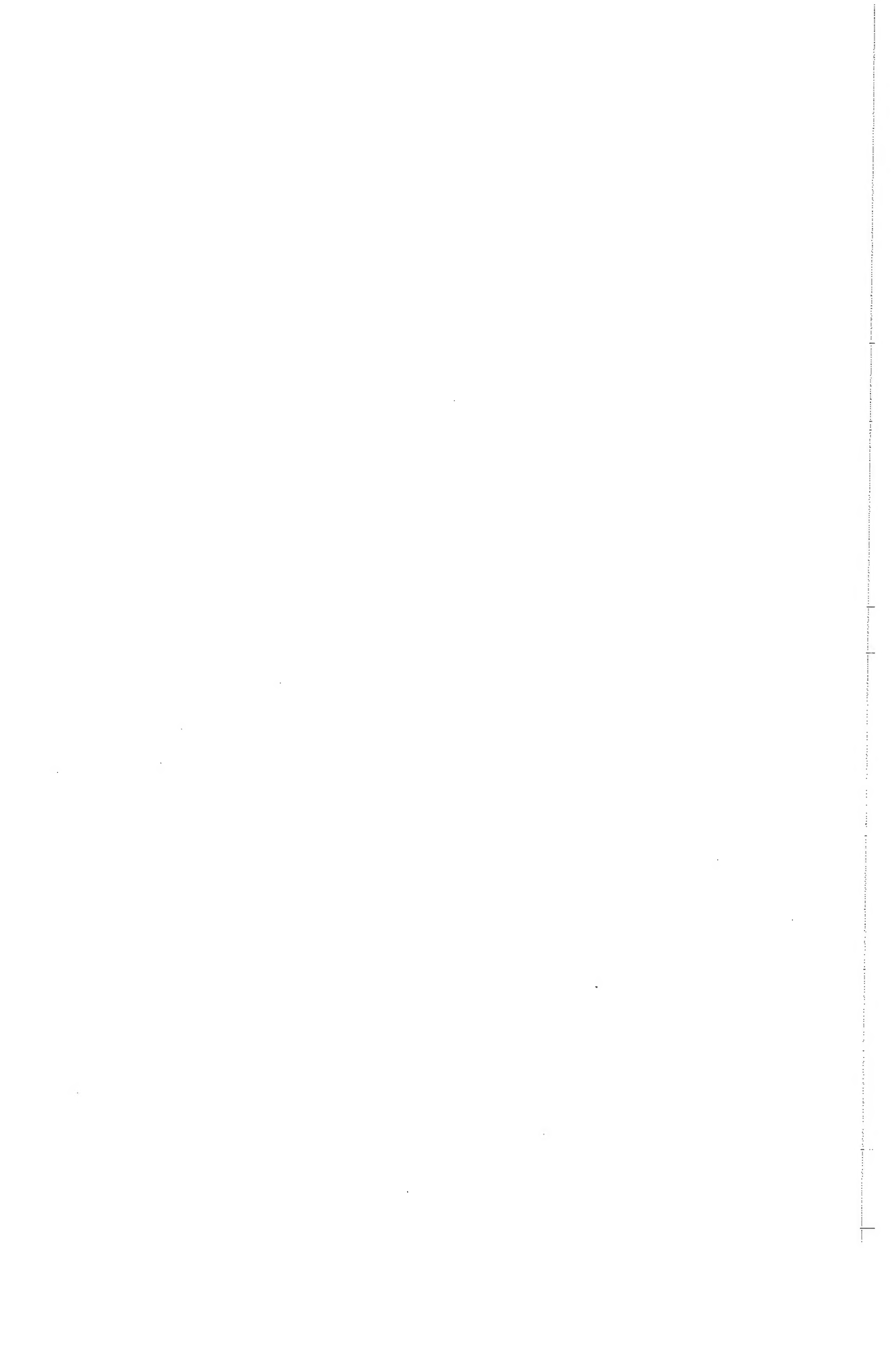
(خ)

(د)

(ذ)

(غ)

فهرس البلدان والأماكن



الفهـــرس

القسم الثاني
تحقيق الكتاب وعملي فيه